سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

رؤية عُمان 2040
OmanVision

نتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

٦

كتابُ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ

دِينِي قِيَمِي

الصفُّ السادسُ

الفصلُ الدِّراسيُّ الثاني

سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

٦

كتابُ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ

دِينِي قِيَمِي

الصَّفُّ السَّادسُ

الفَصْلُ الدِّراسيُّ الثَّاني

الطبعة التجريبية ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

أُلِّف هذا الكتاب بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠٢٠/٢١٨ م

تمَّ إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي بالمديرية العامة لتطوير المناهج

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الطبع والتأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم
ولا يجوز طبع الكتاب أو تصويره أو إعادة نسخه كاملاً أو مجزأً أو ترجمته أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات بهدف تجاري بأي شكل من الأشكال إلا بإذن كتابي مسبق
من الوزارة، وفي حالة الاقتباس القصير يجب ذكر المصدر.

الْمَغفورُ لهُ

السُّلْطانُ قابوسُ بنُ سَعيدٍ

ـ طيّبَ اللّهُ ثَراهُ ـ

حَضرَةُ صاحبِ الجلالةِ

السُّلْطانِ هيثم بنِ طارقٍ الْمعظّم

ـ حَفِظَهُ اللّه ورعَاهُ ـ

سلطنـــــة عُمـــــان

(المحافظات والولايات)

النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يا رَبَّنا احْفَظْ لنا جَلالَةَ السُّلْطان
وَالشَّعْبَ في الأَوْطان بِالْعِزِّ والأَمان
وَلْيَدُمْ مُؤَيَّدًا عاهِلاً مُمَجَّدًا
بِالنُّفوسِ يُفْتَدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِياءُ مِنْ كِرامِ الْعَرَبِ
فارْتَقي هامَ السَّماء وَامْلَئي الْكَوْنَ الضِّياء
وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخاء

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المنظومة التعليمية في جوانبها المختلفة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجالي المعرفة والتقانة، وتلبية متطلبات مؤسسات التعليم العالي، واحتياجات المجتمع العماني وسوق العمل، وهي بذلك تتوافق مع أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠ وركائزها التي أكدت أهمية رفع جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية؛ لإعداد متعلم معتز بهويته، مبدع ومبتكر، ومنافس عالميًّا في جميع المجالات.

كما جاءت المناهج الدراسية منسجمة مع فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في تهيئة الفرص المناسبة لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين، والحرص على امتلاكهم مهارات القرن الحادي والعشرين؛ كريادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي، ورفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار، والتسامح والتقارب بين الثقافات.

ويمثل هذا الكتاب المدرسي ترجمة للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي، الذي وضع ليستقي منه الطالب معلومات شاملة ومتنوعة، وليكتسب منه مهارات تعليمية مختلفة؛ لتحقيق ما تصبو إليه الوزارة من أهداف تربوية، وغايات سامية تسهم في تقدم هذا الوطن العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله ورعاه-.

والله وليُّ التوفيق

د.مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد،،،

أبناءنا وبناتنا طلبة الصف السادس:

يسرنا أن نقدم لكم كتاب التربية الإسلامية ديني قيمي، المقرر للفصل الدراسي الثاني وكلنا أمل بأن تستفيدوا منه في تنمية معارفكم ومهاراتكم، وقيمكم وأخلاقكم، وتترجموه خلال تعاملاتكم مع غيركم؛ ليكون واقعا تطبقونه في حياتكم، منطلقين في ذلك من عقيدة الإسلام الراسخة وشريعته السمحة القائمة على محبة الله تعالى ورسوله الكريم محمد ﷺ، ومحبة الخير للناس جميعا.

وقد أُلف هذا الكتاب في ضوء مرتكزات من أهمها:

- مراعاة طبيعة المرحلة العمرية للطلبة، وقدراتهم العقلية، وحاجاتهم النفسية، ومهاراتهم العملية.
- التنويع في أساليب عرض المحتوى العلمي في الكتاب المدرسي؛ مما يقرب المعنى إلى الأذهان ويساعد على الفهم ويراعي الفروق الفردية.
- التنويع في أنشطة الكتاب؛ ليسهم في جعل المتعلم مشاركا رئيسا في بناء معارفه، وتنمية مهاراته وقيمه الدينية والشخصية والوطنية والاجتماعية.
- الاهتمام بالتطبيق العملي للمعارف والقيم في واقع الحياة، وهو ما يشعر بأهميتها، ويعزز جوانب الدافعية للاستزادة من طلب العلم.
- العناية بتوظيف التقانة الحديثة في التعليم، حيث أُدرِج رمز الاستجابة السريع (QR CODE) بجانب نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، للاستماع إلى تلاوة مُجودة للآيات القرآنية الكريمة والقراءة الصحيحة للأحاديث النبوية الشريفة، ومحاكاة ذلك.

وقد اشتمل الكتاب على مقرر للتلاوة والحفظ، وأربع وحدات متنوعة حوت في طياتها موضوعات مهمة ترتبط بواقع الحياة من خلال القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة والقيم، كما جاء عرضها مراعيا إكساب المتعلم مهارات التواصل الشفهي، والتفكير الناقد، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، وحسن التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من مهارات المستقبل، التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها ضمن استراتيجيتها الوطنية للتعليم وفق رؤية عُمان ٢٠٤٠

فاجتهدوا أبناءنا الطلبة في نيل المعارف، والإسهام في بناء مجتمع الفضيلة والمحبة والوئام. دمتم موفقين، ولربكم مخلصين، ولنيل الدرجات العلا ساعين، ولرسالة المحبة والسلام ناشرين. إنه سميع مجيب الدعاء.

المؤلفون

المحتوياتُ

التِّلاوةُ وَالحفظُ ١٥

الْوَحدَةُ الأُولى

١ الإخفاءُ الحقيقيُّ فِي النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ ٢٢
٢ سورةُ الفرقانِ الآياتُ (٦٣-٦٧) ٢٨
٣ ضَبْطُ النَّفْسِ عندَ الغَضَبِ ٣٣
٤ الإيمانُ بالكُتُبِ ٣٨
٥ صلاةُ الخُسُوفِ والكُسُوفِ ٤٣
٦ المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ ٤٨
٧ أنا مُبادرٌ ٥٣

الوَحْدةُ الثَّانيةُ

١ القَلْــبُ في النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ ٦٠
٢ سورةُ الكَهْفِ الآياتُ (٦٠-٧٠) ٦٧
٣ مِن صِفاتِ المُنافِقينَ ٧٣
٤ اللّهُ اللَّطيفُ ٧٨
٥ صلاةُ المَريضِ ٨٣
٦ وَثيقةُ المَدينةِ المُنوَّرةِ ٨٨
٧ إِتقانُ العَملِ عِبادةٌ ٩٢

الْوحدَةُ الثَّالثةُ

١ إدغامُ المتماثلَيْنِ ٩٨
٢ سورةُ المائدةِ الآياتُ (١١٠-١١٥) ١٠٣
٣ مِنْ وجوهِ البِرِّ بالوالدينِ ١٠٨
٤ اللّهُ الصَّمَدُ ١١٣
٥ صلاةُ الاستسقاءِ ١١٨
٦ بناءُ سوقِ المدينةِ ١٢٣
٧ الحياءُ مِنَ الإيمانِ ١٢٧

الْوحدَةُ الرَّابِعةُ

١ سورةُ نوحٍ الآياتُ (١-١٢) ١٣٢
٢ مِنْ آدابِ الدُّعاءِ ١٣٧
٣ أَثَرُ العَقيدةِ في السُّلوكِ ١٤٣
٤ مِنَ الأطعمةِ المُحرَّمةِ ١٤٧
٥ أُمُّ المُؤمنينَ السَّيدةُ أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها ١٥٢
٦ جَبْرُ الخواطرِ ١٥٧

التِّلاوةُ وَالحفظُ

المُخرجاتُ التَّعليميَّةُ لِمقرَّرِ التِّلاوَةِ والحِفْظِ:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بِنهايةِ مُقرَّرِ التِّلاوَةِ والحِفْظِ أَنْ:

١ يتلوَ سورتَي « نُوحٍ والجنِّ »، مراعيًا تطبيقَ أحكامِ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمَها.

٢ يستخلصَ المعنى الإجماليَّ لسورتَي « نُوحٍ والجنِّ ».

٣ يحفظَ سورتَي « نُوحٍ والجنِّ » حفظًا متقنًا.

٤ يتعرَّفَ بَعْضَ العلاماتِ التوضيحيَّةِ في المصحفِ الشَّريفِ.

٥ يَحرِصَ عَلى مداومةِ تلاوةِ كتابِ اللّهِ تعالى.

[٤٠]﴿ فلا أقسِمُ﴾ أقسمُ (لا: زائدة) ﴿المَشارقِ والمَغارِب﴾ هي مشارقُ الصَّيف والشِّتاء ومغاربهما [٤١]﴿ بمَسْبُوقِينَ﴾ عاجزين عن ذلك [٤٢] ﴿فذَرْهم﴾ دعْهم واتركْهم غيرَ مكترث بهم ﴿يخوضوا﴾ ينغمسوا في الباطل متكلّمين على غير هدى [٤٣]﴿من الأجداث﴾.. القبور ﴿نُصُبٍ﴾ علامةٍ منصوبة للدّلالة على الطّريق ﴿يُوفِضُون﴾ يسرعون [٤٤] ﴿خاشعة أبصارُهم﴾ ذليلةً منكسرةً لا يرفعونها ﴿ترْهَقهم ذِلّة﴾ تغشاهم مَهَانةٌ شديدةٌ. ﴿سورة نوح﴾ [١]﴿ أنذِرْ قومَكَ﴾ حذّرهم من عقاب الله إذا هم خالفوا أوامره [٤]﴿أجَلٍ مُسمّىً﴾.. مُعَيَّن عند الله (يطيلُ أعماركم) ﴿أجَلَ الله﴾ وقتَ مجيء عذابه إن لم تؤمنوا [٦] ﴿فِرارا﴾ نُفورا [٧] ﴿استغشَوْا ثِيَابهم﴾ بالغوا في تغطية رؤوسهم بها

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ
وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

ترتيبها ٧١ — آياتها ٢٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۘ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا
فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

م إقلاب ـس غنة ـس إدغام بلاغنة الحروف واللون بالأحمر إدغام ـمع ن م إخفاء ـس مدمتصل ـس منفصل
ـس المداللازم ـج صلة كبرى ـه صلة صغرى إظهار ـمع ن م ـه قلقلة اوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ
إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا
سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ
مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ن م إخفاء س مدمتصل س منفصل
س المداللازم ج صلة كبرى ه صلة صغرى إظهار ن م ق قلقلة اوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

[١١] ﴿السَّماءَ﴾ المطرَ الذي في السَّحاب ﴿مِدْرَاراً﴾ غزيراً متتابعاً [١٣] ﴿لاتَرْجُونَ للّهِ وَقَاراً﴾ لا تعتقدون عظمةً لله وتوقيراً [١٤] ﴿خَلَقَكم أطْوَاراً﴾ درّجكم في الخلق في حالاتٍ مختلفة [١٥] ﴿طِبَاقاً﴾ بعضُها فوقَ بعض [١٦] ﴿نُوراً﴾ منوّراً للأرض ﴿سِراجاً﴾ مصباحاً مضيئاً يمحو الظَّلامَ [١٧] ﴿أَنْبَتَكم مِن الأرض﴾ أنشأكم من طينتها إذ خلقَ أباكم آدم منها [١٩] ﴿بِسَاطاً﴾ فراشاً مبسوطاً [٢٠] ﴿لِتَسْلُكوا منها سُبُلاً﴾ لتسيروا فيها متّخذين منها طُرُقاً ﴿فِجَاجاً﴾ واسعةً [٢١] ﴿خَسَاراً﴾ خسراناً [٢٢] ﴿مَكْراً كُبَّاراً﴾.. بالغَ الغايةِ في الكبر بأن كذبوا نوحاً وآذَوْه ومن اتّبعه [٢٣] ﴿لاتذَرُنَّ﴾ لاتتركُنّ ﴿وَدّاً ولا سُوَاعاً..﴾ هي أسماء أصنامهم [٢٥] ﴿مِمّا خَطِيئَاتِهِم﴾ بسبب خطيئاتهم وذنوبهم (ما: زائدة) [٢٦] ﴿دَيّاراً﴾ أحداً يسكنها [٢٨] ﴿تَبَاراً﴾ هلاكاً.

[١] ﴿نَفَرٌ﴾ جماعةٌ (مابين الثلاثةِ إلى العشرةِ، وهم من جنٍّ نصّيبين) ﴿عَجَبًا﴾ بديعاً في بلاغته وفصاحته [٣] ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ عظمتُهُ وجلالُه أو سلطانه ﴿صَاحِبَةً﴾ زوجةً [٤] ﴿سَفِيهُنَا﴾ جاهلُنا وطائشُنا ﴿شَطَطًا﴾ مغالاةً في الكذب والضّلال [٦] ﴿يَعُوذُونَ﴾ يستعيذون ويستجيرون طالبين منهم الحفظ من كلّ مكروه

سُورَةُ الْجِنِّ

ترتيبها ٧٢ آياتها ٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا
عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾
وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ
اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن
يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ
اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ
آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ زادَ رجالُ الإنس المستجيرون رجالَ الجنّ إثماً أو طغياناً [٨] ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ قصدنا استراق السّمع ﴿شُهُبًا﴾ شُعَل نار تنقضُّ كالكواكب [٩] ﴿نَقْعُدُ مِنْهَا..﴾ نتّخذُ من بعض نواحي السّماء أماكنَ نقعدُ فيها لتسمُّعِ أخبار السّماء من الملائكة ﴿رَصَدًا﴾ راصداً، مترقّباً (يرجُمُ كلّ متسمّع) ﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ فرقاً مختلفةَ الأهواء (مسلمين وكافرين) [١٢] ﴿ظَنَنَّا﴾ علمنا أيقنّا [١٣] ﴿بَخْسًا﴾ نقصاً من ثوابه ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ ولا ظلماً بالزّيادة في سيّئاته.

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ن م إخفاء مد متصل منفصل
مد اللازم وصلة كبرى وصلة صغرى إظهار ن م قلقلة اوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى
لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ
يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟
رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

[١٤] ﴿القَاسِطونَ﴾ الجائرون بكفرهم، العادلون عن طريق الحقّ ﴿تَحرَّوا رَشَداً﴾ قصدوا خيراً وصلاحاً [١٦] ﴿عَلى الطَّريقَةِ﴾ طريقة الهدى (مِلّة الإسلام) ﴿ماءً غَدَقاً﴾ ماءً كثيراً (وسّعْنا عليهم) [١٧] ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فيه﴾ لنختبرهم فيما أعطيناهم ﴿ذِكرِ ربِّه﴾ القرآنِ ﴿يَسْلُكْهُ﴾ يُدخلْه ﴿عَذاباً صَعَداً﴾ .. شاقّاً لا يُطاق

[١٩] ﴿عبدُ الله يَدْعُوهُ﴾ النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ يعبدُ ربّه ﴿عليه لِبَداً﴾ يجتمعون عليه مزدحمين، قد ركبَ بعضُهم بعضاً

[٢١] ﴿ضرّاً ولا رَشَداً﴾ ضلالاً ولا هدايةً أو نفعاً

[٢٢] ﴿مُلْتَحَداً﴾ ملجأً

[٢٣] ﴿إلا بلاغاً..﴾ لا أملك لكم إلا البلاغ لكم عن الله

[٢٥] ﴿إنْ أدري﴾ لا أدري ﴿أَمَداً﴾ زماناً بعيداً

[٢٦] ﴿فلا يُظهرُ على غيبِهِ﴾ لا يطلعُ عليه

[٢٧] ﴿يَسْلُكُ﴾ يجعلُ ﴿رَصَداً﴾ حَرَساً من الملائكة يحرسونه

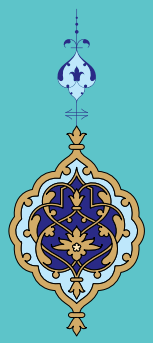

الْوَحْدَةُ الأولى

المُخرجاتُ التَّعليميَّةُ للوَحْدَةِ الأولى:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بنهايَةِ الوَحْدةِ أَنْ:

١ يتعرَّفَ الإخفاءَ الحقيقيَّ في النونِ السَّاكنةِ والتنوينِ.

٢ يتلوَ الآياتِ (٦٣-٦٧) مِنْ سورةِ الفرقانِ، مراعيًا تطبيقَ أحكامِ التجويدِ الَّتي تعلَّمها.

٣ يتحلَّى بصفاتِ عبادِ الرحمنِ الواردةِ في الآياتِ (٦٣-٦٧) مِنْ سورةِ الفرقانِ.

٤ يكتسبَ مهارةَ ضَبْطِ انفعالِ الغضبِ.

٥ يؤمنَ بالكتبِ المنزَّلةِ مِنَ اللهِ تَعالى.

٦ يتعرَّفَ كيفيَّةَ أداءِ صَلاةِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ.

٧ يلجأَ إلى اللهِ تَعالى في جميعِ حاجاتِه.

٨ يستنتجَ أثرَ المؤاخاةِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ في العهدِ النبويِّ الشَّريفِ.

٩ يبادرَ إلى أعمالِ الخيرِ في حياتِه.

الإخفاءُ الحقيقيُّ فِي النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ

أَتذكَّرُ وَأَكتبُ:

أتذكَّرُ دَرسَيَّ الإدغامِ والإظهارِ في النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ، ثمَّ أُكملُ المخطَّطَ:

الإدغامُ

حروفُهُ

ي، ..... ، ..... ، ل ، ..... ، .....

أنواعُهُ

..... ، .....

الإظهارُ

حروفُهُ

..... ، ..... ، ع، ..... ، ..... ، .....

مخرجُ حروفِ الإظهارِ

.....

أَتعلَّمُ:

الإخفاءُ الحقيقيُّ: هوَ النُّطقُ بالنُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ بصفةٍ متوسِّطةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ دونَ تشديدٍ، معَ الغنَّةِ.

سببُ التَّسميةِ: لأنَّهُ متحقِّقٌ في النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ أكثرَ منْ غيرِهما، فإنَّكَ تجدُ ذاتَ النُّونِ معدومةً، ولمْ يبقَ منها إلا الغنَّةُ، أمَّا في الإخفاءِ الشَّفويِّ فلا تكونُ الميمُ السَّاكنةُ معدومةً بالكُليَّةِ، بلْ مخفاةً بعضَ الشَّيءِ معَ الغنَّةِ. القنوبيُّ، عبدُالله، (٢٠١٧)، القبسُ في علمِ التجويدِ، ص٦٥.

أَقرأُ و أُلوِّنُ:

أُلوِّنُ حروفَ الإخفاءِ الحقيقيِّ، ثمَّ أكتبُها في الشَّكْلِ:

صِف ذا ثَنا كَمْ جَادَ شَخصٌ قَد سَمَا
دُم طَيِّبًا زِد في تُقًى ضَع ظَالِمًا [1]

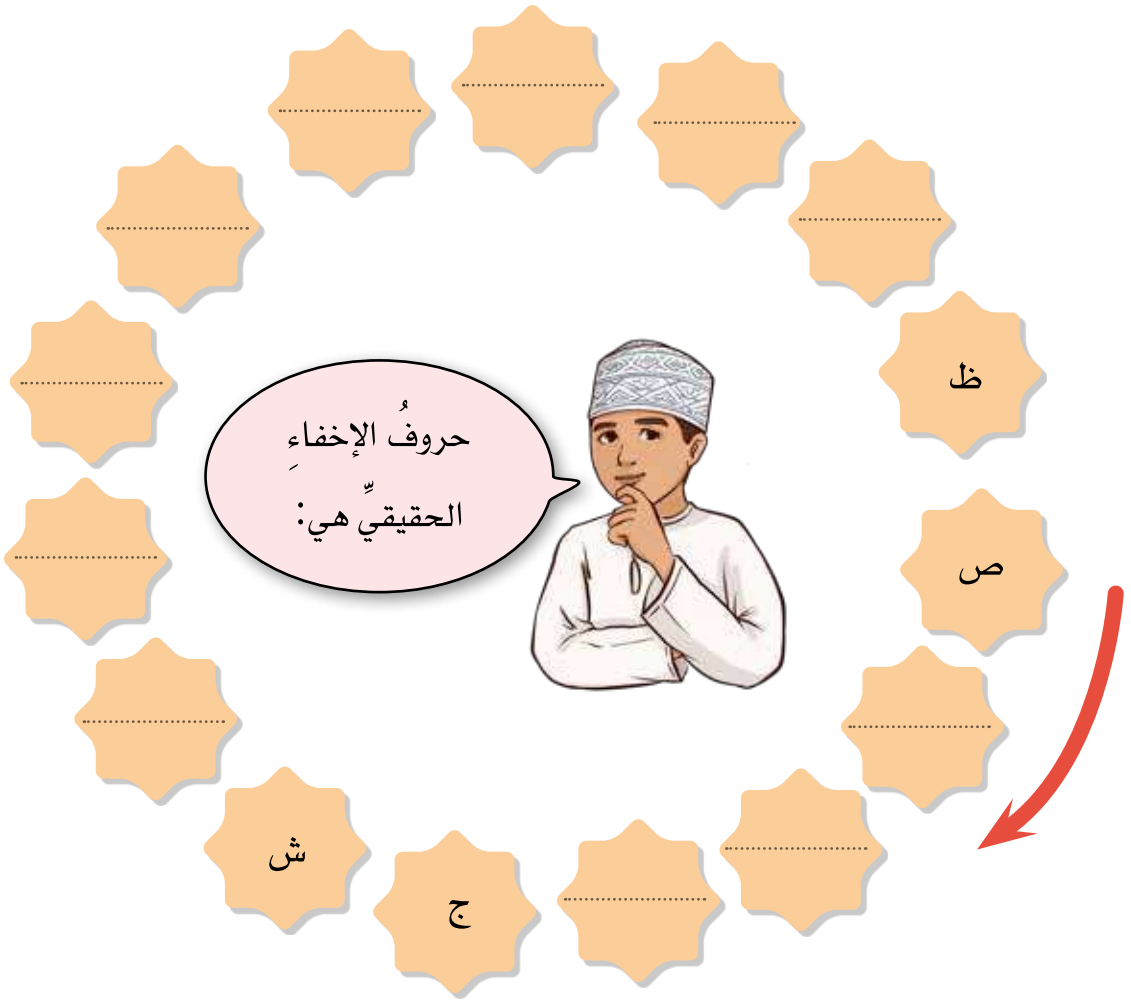

(١) الغوثانيُّ، (٢٠١١)، علمُ التجويدِ أحكامٌ نظريَّةٌ وملاحظاتٌ تطبيقيَّةٌ، المستوى الثَّاني، ص٣٥.

أَتلو وأُحدِّدُ

أَتلو الآيةَ الكريمةَ، ثمَّ أُحدِّدُ مواضعَ الإخفاءِ الحقيقيِّ وحروفَهُ:

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ (آل عمران: ٥٩).

الموضعُ	حرفُ الإخفاءِ في النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ
«عِنْدِ»	الدَّالُ (د)
.....	.....
«تُرَابٍ ثُمَّ»	.....
.....	الفاءُ (ف)

- يأتيَ الإخفاءُ الحقيقيُّ في كلمةٍ أو كلمتينِ.
- يُنطَقُ الإخفاءُ الحقيقيُّ بغنَّةٍ بمقدارِ حركتينِ.

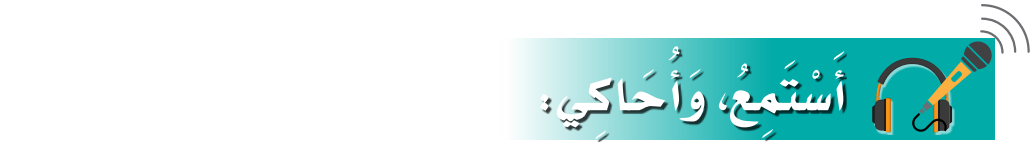

أستمعُ إلى تلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، وأُحاكيها في نُطقِ الإخفاءِ الحقيقيِّ:

الحرفُ	المثالُ	الحرفُ	المثالُ
الصَّادُ	﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٥).	الذالُ	﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾ (المسد: ٣).
الكافُ	﴿أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ (العلق: ١٣).	الجيمُ	﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ﴾ (المائدة: ٢٢).
الشِّينُ	﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾ (الناس: ٤).	القافُ	﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا﴾ (الإنسان: ١٠).
السِّينُ	﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ (العصر: ٢).	الطَّاءُ	﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ (البقرة: ٥٧).
الزَّاي	﴿وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ (الأنعام: ٨).	الضَّادُ	﴿وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ﴾ (الواقعة: ٢٩).
الظَّاءُ	﴿وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ﴾ (الأعراف: ١٩٨).		

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ البدائلِ المعطاةِ:

١ عَدَدُ حروفِ الإخفاءِ الحقيقيِّ:

أ ستةُ أحرفٍ.

ب عشرةُ أحرفٍ.

ج خمسةَ عشرَ حرفًا.

د ثمانيةَ عشرَ حرفًا.

٢ قالَ تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ (الرعد: ٣٠)، وردَ الإخفاءُ الحقيقيُّ في الآيةِ في موضعينِ هُما:

أ (أُمَّةٍ قَدْ) - (مِنْ قَبْلِهَا).

ب (مِنْ قَبْلِهَا) - (أَرْسَلْنَاكَ).

ج (مِنْ قَبْلِهَا) - (أُمَمٌ لِتَتْلُوَ).

د (أَرْسَلْنَاكَ) - (أُمَمٌ لِتَتْلُوَ).

٣ يُنطَقُ الإخفاءُ الحقيقيُّ بصفةٍ متوسِّطةٍ بينَ حُكمينِ هما:

أ الإدغامُ والقلبُ.

ب الإظهارُ والإدغامُ.

ج القلقلةُ والإدغامُ.

د القلبُ والإظهارُ.

ثانيًا: استخرجْ مواضعَ الإخفاءِ الحقيقيِّ في الآيةِ الكريمةِ، مَعَ ذِكْرِ السَّببِ:

قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ﴾ (الملك:٣).

المَوضِعُ	السَّببُ
١	.....
٢	.....
٣	.....
٤	.....

ثالثًا: قارِنْ بينَ الإخفاءِ الشَّفويِّ والإخفاءِ الحَقيقيِّ:

أوجهُ المقارنةِ	الإخفاءُ الشَّفويُّ (في الميمِ السَّاكنةِ)	الإخفاءُ الحقيقيُّ (في النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ)
سببُ التَّسميةِ	....	....
موقعُهُ	لا يَأتي إلا في كلمتينِ	يأتي في ..... أَوْ .....
حروفُهُ	.....	ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ

سورةُ الفرقانِ الآياتُ (٦٣-٦٧)

استُهِلَّت الآياتُ الكريمةُ بذكرِ صفاتِ عبادِ الرَّحمنِ، حَيثُ أضافَهمُ اللهُ تَعالى إليه إضافةَ تشريفٍ وتكريم، وهمْ جديرونَ بذلكَ، فقدْ سُبِقَت الآياتُ بذكرِ استنكارِ المشركينَ لاسمِ الرحمنِ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩﴾ (الفرقان:٦٠)، بينما عبادُ الرَّحمنِ، هذه صفاتُهم لا يستكبرونَ في الأرضِ، ولا يتنكرونَ للحقِ، ولا يجهلونَ.

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾ (الفرقان:٦٣-٦٧).

أَتعرَّفُ المعنى:

١ هَوْنًا: سكينةً وتواضعًا.

٢ قَالُوا۟ سَلَٰمًا: عَفوًا وصَفحًا.

٣ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ: يُحيونَ ليلَهُمْ بالعبادةِ والذِّكرِ.

٤ غَرَامًا: لازمًا دائمًا.

٥ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟: لَمْ يَبْخلوا.

٦ قَوَامًا: وسطًا.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتأمَّلُ صفاتِ عبادِ الرَّحمنِ الآتيةَ، ثُمَّ نكتبُ الآياتِ الَّتي تتناسبُ مَعَها مِنْ (سورةِ الفرقانِ :٦٣-٦٧).

١ قالَ تعالى:

﴿ ..... ﴾.

يمشونَ في سكينةٍ ووقارٍ بلا تكبُّرٍ.

٢ قالَ تعالى:

﴿ ..... ﴾.

لا يَلتفتونَ إلى السُّفهاءِ، ولا يقابلونَهُمْ بالمِثْلِ، بلْ يعفونَ ويصفحونَ، ولا يقولونَ إلا خيرًا.

٣ قالَ تعالى:

﴿ ..... ﴾.

يكونُ لهم مِنْ ليلِهم عبادةٌ يتقرَّبونَ بها إلى اللهِ تَعالى فيُصَلُّونَ بعضَ الليلِ أو أكثرَه طائِعينَ.

٤ قالَ تعالى:

﴿ ..... ﴾.

يتضرَّعونَ إلى ربِّهم بالدُّعاءِ لِيَصْرِفَ عنهمْ عذابَ جهنَّمَ.

قالَ تعالى:

٥ ﴿ ..... ﴾.

يتوسَّطونَ في إنفاقِهم المالَ مِنْ غيرِ إسرافٍ ولا تقتيرٍ.

أَتَعَلَّمُ، لأُطَبِّقَ:

أُجيبُ شفهيًّا: أُقوِّمُ التَّصرُّفاتِ الآتيةَ في ضَوْءِ فَهمي لصفاتِ عبادِ الرَّحمنِ:

١ صَرَفَ المبلغَ الَّذي حصلَ عليهِ عيديَّةً كلَّهُ في شراءِ الألعابِ والحلويَّاتِ.

٢ ردَّتْ على زميلتِها الَّتي تلفَّظتْ عَليها بألفاظٍ نابيةٍ بالمِثلِ.

٣ يقضي ليلَهُ في الألعابِ الإلكترونيَّةِ ومشاهدةِ الأفلامِ.

أُقيّمُ تعلُّمي

أولًا: لوِّنِ المستطيلَ الَّذي يَحوي الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ الخياراتِ المُعطاةِ:

م	العبارةُ	الخياراتُ		
١	المسلمُ يمشي بـ.....	تكبُّرٍ وتجبُّرٍ	ضَعْفٍ وذلَّةٍ	سكينةٍ وتواضعٍ
٢	سلامُ المسلم على الجاهلينَ علَيهِ سلامٌ...	تحيَّةٍ وإقبالٍ	صَفْحٍ وعفْوٍ	خوفٍ وضعفٍ
٣	المسلمُ ينفقُ مالَهُ بـ.....	بخلٍ وتقتيرٍ	اعتدالٍ وتوازنٍ	إسرافٍ وتبذيرٍ

ثانيًا: أكملِ الفراغَ:

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ ﴾ (الفرقان:٦٣).

إضافةُ عبوديَّةِ المؤمنينَ للّهِ تَعالى «الرحمنِ» هيَ إضافةُ .....

ثالثًا: أجبْ شفهيًّا: اشرحِ العبارتينِ الآتيتينِ:

١ مِشْيَةُ المؤمنِ تُعبِّرُ عنْ شخصيَّتِهِ.

٢ الترفُّعُ عَنِ الرَّدِّ على الجاهلينَ فيه حِفْظٌ لوقتِ المسلمِ وكَرامتِهِ.

رابعًا: وردتْ صفاتٌ أخرى لعبادِ الرحمنِ في الآياتِ (٦٨- ٧٤) من سورةِ الفرقانِ، ارجِعْ إلى المُصحفِ الشَّريفِ واكتُبْها.

ضَبْطُ النَّفْسِ عندَ الغَضَبِ

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

• أصفُ ما أشاهدُهُ في الموقفِ الآتي:

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ:

عنْ أبي هريرةَ عَنْ رسولِ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّدِيدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ**». الربيعُ، الجامعُ الصحيحُ، بابُ نسمةِ المؤمنِ ومثله، رقم الحديث: ٧١٠.

أَتعرَّفُ المعنى:

١ الشَّديدُ: القويُّ.

٢ الصُّرَعةِ: مصارعةُ النَّاسِ.

٣ يَملِكُ نفسَهُ: يُسيطِرُ عَليها.

أَقرأُ وأَفهمُ:

الإنسانُ اجتماعيٌّ بطبعه، يؤثِّرُ ويتأثَّرُ بمحيطه، ويَنْتُجُ عنْ هذا التَّفاعلِ انفعالاتٌ مُتباينةٌ منَ الفرحِ والحزنِ، والرِّضا والغضبِ، وهيَ مشاعرُ طبيعيَّةٌ ومقبولةٌ إذا لمْ تتجاوزِ الضَّوابطَ الشَّرعيَّةَ.

وقدْ وجَّهَ الإسلامُ الإنسانَ إلى ضبطِ انفعالاته بما يضمَنُ استقرارَهُ النَّفسيَّ والسلوكيَّ، ويعدُّ الغَضَبُ منْ أقوى الانفعالاتِ الَّتي تحتاجُ إلى تهذيبٍ وصبْرٍ عظيم؛ لما ينتجُ عنهُ منْ آثارٍ مؤذية، لذلكَ حَرَصَ النَّبيُّ ﷺ عَلى تصحيحِ مفهومِ الشِّدَّةِ في التَّعاملِ عندَ الغضبِ، فليسَ الشَّديدُ الَّذي يغلبُ النَّاسَ بقوَّةِ بدنه وعضلاته، وإنَّما الشَّديدُ هُوَ مَنْ ضبطَ نفسَهُ فكبَحَ جِماحَها، وسيطرَ عَلى غضبِها، وتصرَّفَ بأسلوبٍ حضاريٍّ راقٍ يليقُ بإنسانيته، وفي ذلكَ تلميحٌ بأنَّ الَّذي لا يملكُ غضبَهُ هُوَ إنسانٌ ضعيفٌ عاجزٌ، أخرجَهُ غضبُهُ عنْ طَوْرِه، وأفقدَهُ السَّيطرةَ على نفسه، وقادَهُ إلى ارتكابِ أفعالٍ قدْ يندمُ عليها لاحقًا مِنْ إهانةٍ لكرامةٍ، برفعِ صوتٍ، أوضربٍ، أوتكسيرٍ، أوتجاوزٍ للحدود.

وقدْ أثنى اللهُ تعالى عَلى المؤمنينَ الَّذينَ يُحسنونَ التَّصرُّفَ وقْتَ الغضبِ بكظمِ الغيظِ والعفوِ والصَّفح، فَقالَ: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾ (آل عمران: ١٣٤).

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتأمَّلُ هدْيَ النَّبيِّ ﷺ في مُعالجةِ الغضبِ، ثمَّ نكتبُ في المكانِ المخصَّصِ ما ينبغي فعلُهُ اتباعًا لهديهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

١ «إنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لو قالَها لَذَهَبَ عنْه الذي يَجِدُ: أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» مسلمٌ،صحيحُ مُسلمٍ، كتابُ البِرِّ والصِّلَةِ والآدابِ، رقمُ الحديثِ: ٢٦١٠.

٢ «... وإذا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ» رواه أحمدُ، المسندُ، رقمُ الحديثِ: ٢١٣٦.

٣ «.... فإذا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ» أبوداود، رقمُ الحديثِ: ٤٧٨٤.

٤ «إذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ» أبو داود، السُّنَنُ، ٤٧٨٢.

.....

.....

.....

.....

أَتَعَلَّمُ، لأُطَبِّقَ:

أُوَجِّهُ نَصيحَتي في الموقِفَيْنِ الآتيينِ:

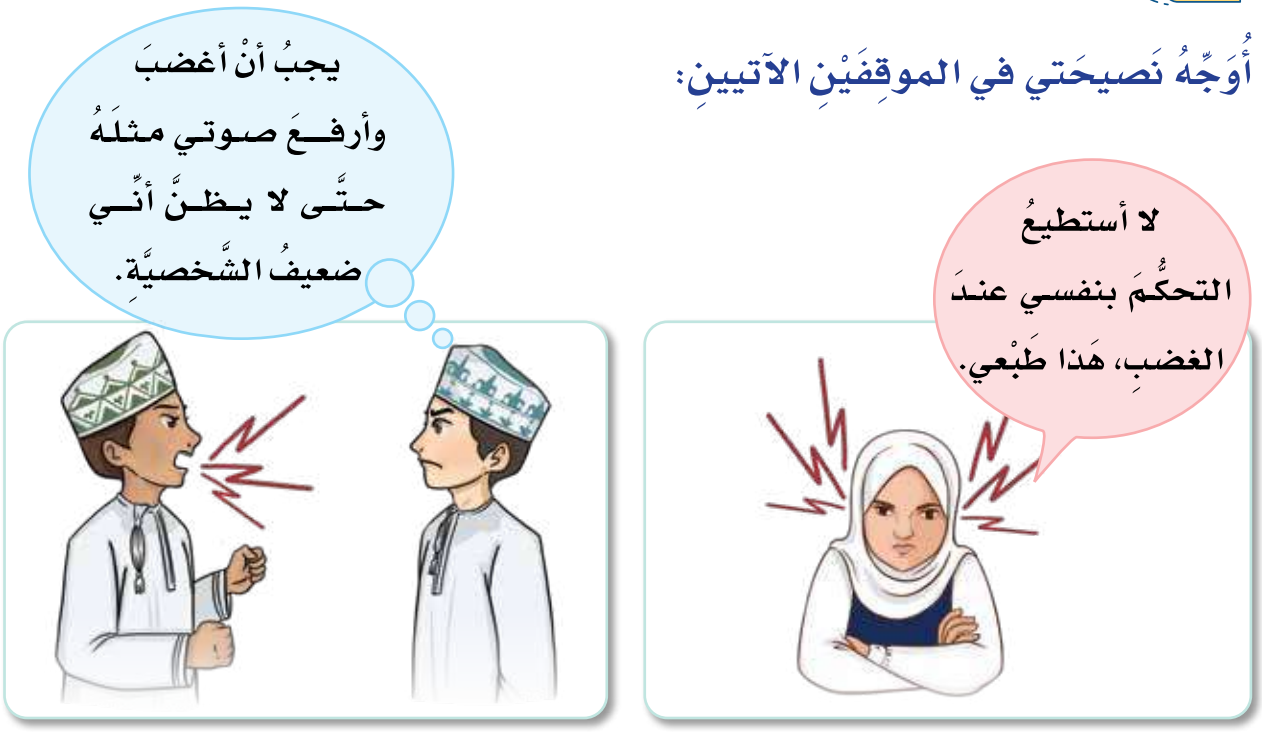

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْفَراغَ بِمَا يُناسِبُ:

١ ضَبْطُ النَّفسِ عندَ الغضبِ دليلٌ عَلى ..... الشَّخصيَّةِ.

٢ عدمُ سيطرةِ الإنسانِ على الغضبِ قدْ يؤدِّي إلى ..... علاقاتِهِ بالآخرينَ.

ثانيًا: أَكْمِل الموقفَ الآتي بنهايةٍ مختلفةٍ، يُتعاملُ فيهِ معَ الغضبِ بطريقةٍ سليمةٍ:

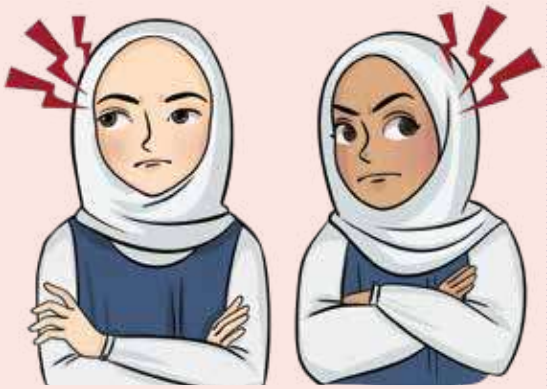

اشتركتْ سارةُ وهالةُ في تنفيذِ مشروعٍ خاصٍّ بإحدى الموادِّ الدِّراسيَّةِ، وفي أثناءِ العملِ حدثَ خلافٌ بينَهما في طريقةِ تصميمِ إحدى مراحلِ المشروعِ، تطوَّرَ الخلافُ إلى غضبٍ أخرجَهُما عَنْ طورِهما فتفوَّهَتا بكلماتٍ قاسيةٍ في حقِّ بعضِهما، وتركتا المشروعَ دونَ إكمالٍ، ترتَّبَ عَلى ذلكَ حصولُهُما عَلى تقييمٍ متدنٍّ في المشروعِ، كما ساءَتِ العَلاقةُ عَلى إثرِهِ.

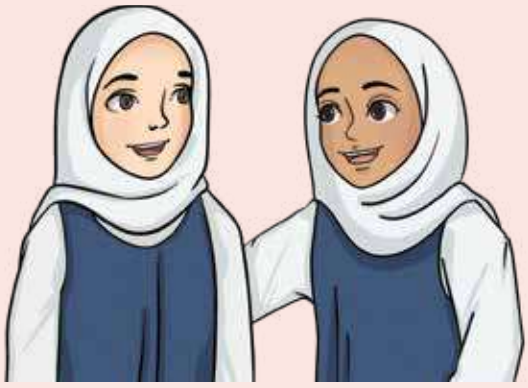

اشتركتْ سارةُ وهالةُ في تنفيذِ مشروعٍ خاصٍّ بإحدى الموادِّ الدِّراسيَّةِ، وفي أثناءِ العملِ حَدَثَ ..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثًا: أجِبْ شفهيًّا: (عواقبُ الغضبِ خطيرةٌ ومضرَّةٌ بصحَّةِ الإنسانِ الجسديَّةِ والنَّفسيَّةِ وعَلاقاتِهِ الاجتماعيَّةِ) ابحثْ في مصادرِ التعلُّمِ عَنْ أضرارِ الغضبِ عَلى الإنسانِ، وتحدَّثْ عنها أمامَ زملائِكَ في الصَّفِّ.

الإيمانُ بالكُتُبِ

أتذكَّرُ وأكتبُ:

درستُ سابقًا موضوعَ الإيمانِ بالكتبِ. أكتبُ أسماءَ الكتبِ والأنبياءِ الذينَ أُنزِلتْ عليهمْ في المُخطَطِ الآتي:

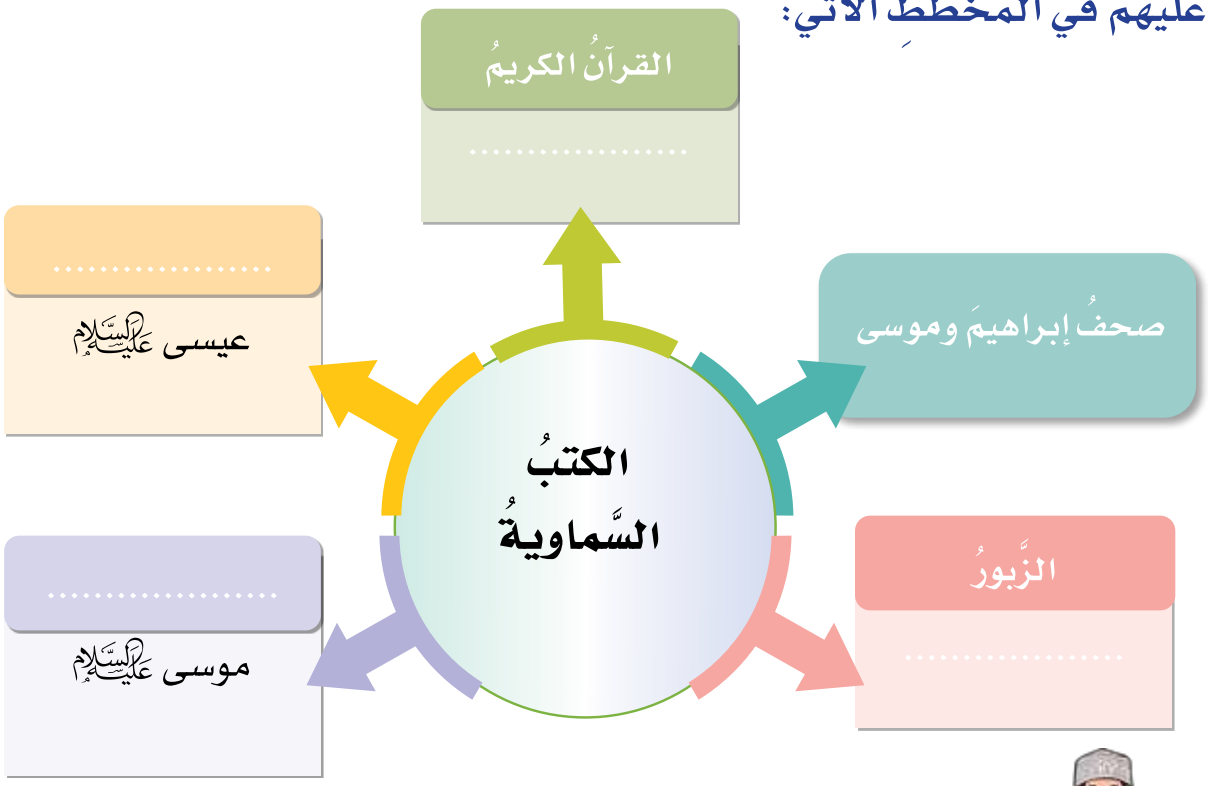

أقرأُ وأجيبُ:

خلقَ اللهُ تعالى الإنسانَ عَلى هذهِ الأرضِ، وأوكلَ إليهِ مهمَّةَ العبادةِ، وإعمارِ الأرضِ، ومِنْ رحمتِهِ ولطفِهِ وعدلِهِ أنَّهُ لمْ يترك الإنسانَ هَمَلًا يتخبَّطُ في الحياةِ بغيرِ هادٍ، بلْ أرسلَ إليهِ الرُّسلَ، وأنزلَ إليهِ الكتبَ الَّتي جاءتْ تدعو النَّاسَ إلى توحيدِ اللهِ سبحانَهُ وتَعالى، والإيمانِ بِهِ، وتُعرِّفُهم بالمنهجِ الَّذي ارتضاهُ لهمْ، وتبصِّرُهم بما يقودُهمْ إلى

إصلاحِ أنفسِهِمْ، وهيَ الحَكَمُ العدلُ بينَ النَّاسِ فيما يختلفونَ فيه، فالعقلُ البشريُّ قاصرٌ في أغلبِ أحوالِه، والرِّسالاتُ والكتبُ داعمةٌ لهذا العقلِ تقودُهُ إلى معرفةِ الحقِّ، وتجبرُ قصورَهُ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾(البقرة:٢١٣). وقدْ جاءَ القرآنُ الكريمُ مصدِّقًا ومقرِّرًا لما وردَ في الكتبِ السَّابقةِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ (١) (المائدة: ٤٨). ذلكَ أنَّ الرسالةَ الَّتي تحملُها هذهِ الكتبُ رسالةٌ واحدةٌ، فهيَ بناءٌ مترابطٌ يتمثَّلُ في دينِ اللهِ الواحدِ، فكلُّ رسالةٍ تصدِّقُ ما جاءَ قبلَها وتمهِّدُ لما يَأتي بعدَها، قالَ تَعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ (الصف:٦) إلى أن استُكملَ البناءُ برسالةِ القرآنِ العظيمِ، فكانَ اللَّبِنَةَ الأخيرةَ الَّتي أكملَتِ الدِّينَ الَّذي ارتضاهُ اللهُ سبحانَهُ لعبادِه. (٢)

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلِي ومَثَلُ الأنبياءِ من قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيانًا فأحْسَنَهُ وأجْمَلَهُ، إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِن زاوِيَةٍ مِن زَواياهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ به ويَعْجَبُونَ له ويقولونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هذه اللَّبِنَةُ قالَ: فأنا اللَّبِنَةُ، وأنا خاتَمُ النبيِّينَ) مسلمُ، الصحيحُ، كتابُ الفضائلِ، بابُ ذكرِ كونِه ﷺ خاتَمَ النَّبيين، رقمُ الحديثِ ٢٢٨٦/٢٢.

(١) مُهيمنًا: أمينًا وشاهدًا وحاكمًا على كُلِّ كتابٍ قبلَهُ. ابنُ كثيرٍ، تفسيرُ القرآنِ العظيمِ، ص٦٢٥.

(٢) أبو حاكمةَ، عايدةُ سليمانُ، (٢٠١٠)، عَلاقةُ القرآنِ الكريمِ بالكتبِ الإلهيةِ السابقةِ، ط١، دارُ الفكرِ، ص١٢ (بتصرُّفٍ).

أُجيبُ:

١ النَّاسُ بحاجةٍ إلى الكتبِ المنزَّلةِ مِنْ عندِ اللهِ تَعالى لـ:

.....

.....

.....

٢ موقفُ القرآنِ الكريمِ مِنَ الكتبِ الَّتي سبقتْهُ:

.....

.....

.....

٣ تتَّفقُ الكتبُ المنزَّلةُ في:

- المصدرِ فهي أُنزلتْ منْ عندِ.....
- الهدفِ فهي تدعو النَّاسَ إلى .....اللهِ تَعالى.

اختلفتِ الكتبُ السَّابقةُ عَنْ بعضِها في فروعِ الشَّرائعِ وتَفْصيلاتِها؛ لتتناسبَ كلُّ شريعةٍ معَ أصحابِها، فقدْ جاءتْ خاصَّةً لتلكَ الفترةِ، ثمَّ جاءَ القرآنُ الكريمُ ناسخًا لها، فهوَ شريعةُ اللهِ الخالدةُ الصَّالحةُ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نقرأُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ نستنبطُ منها الجانبَ المشتركَ بينَ الكتبِ المنزَّلةِ مِنَ اللّهِ تَعالى ونكتبُهُ:

١ قَالَ اللّهُ تَعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥).

٢ قَالَ اللّهُ تَعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤٦).

٣ قَالَ اللّهُ تَعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤٤).

.....

.....

أُفكِّرُ وأُعبِّرُ:

أُجيبُ شفهيًّا: أُفكِّرُ في مَعنى العبارةِ الآتيةِ، وأُعبِّرُ عَنْهُ:

تعرَّضتِ الكتبُ السماويَّةُ السَّابقةُ للتَّحريفِ، بينما تكفَّلَ اللّهُ تَعالى بحفظِ القرآنِ الكريمِ، قَالَ اللّهُ تَعالى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (الحِجر: ٩).

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✔) مقابلَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصَحِّحْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	المثالُ	العلامةُ/ التَّصحيحُ
١	يُستنبَطُ منْ قولِ اللهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ﴾ (النساء: ١٣٦) أنَّ حكمَ الإيمانِ بالكتبِ السَّماويَّةِ واجبٌ.	.....
٢	يؤمنُ المسلمُ ببعضِ الكُتُبِ السماويَّةِ.	.....
٣	تتفقُ الكُتبُ السَّماويةُ في الكُلِّياتِ وتختلفُ في التَّفاصيلِ.	.....
٤	كُلُّ رسالةٍ تُكملُ ما جاءَتْ بهِ الرِّسالاتُ السَّماويَّةُ السَّابقةُ.	.....

ثانيًا: ابحثْ في أحدِ كتبِ التَّفسيرِ عَنْ تفسيرِ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ، ثُمَّ اكتبْ معناهما:

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾ (الأعلى: ١٨-١٩).

.....

.....

صلاةُ الخُسُوفِ والكُسُوفِ

أَقرأُ وأُجيبُ:

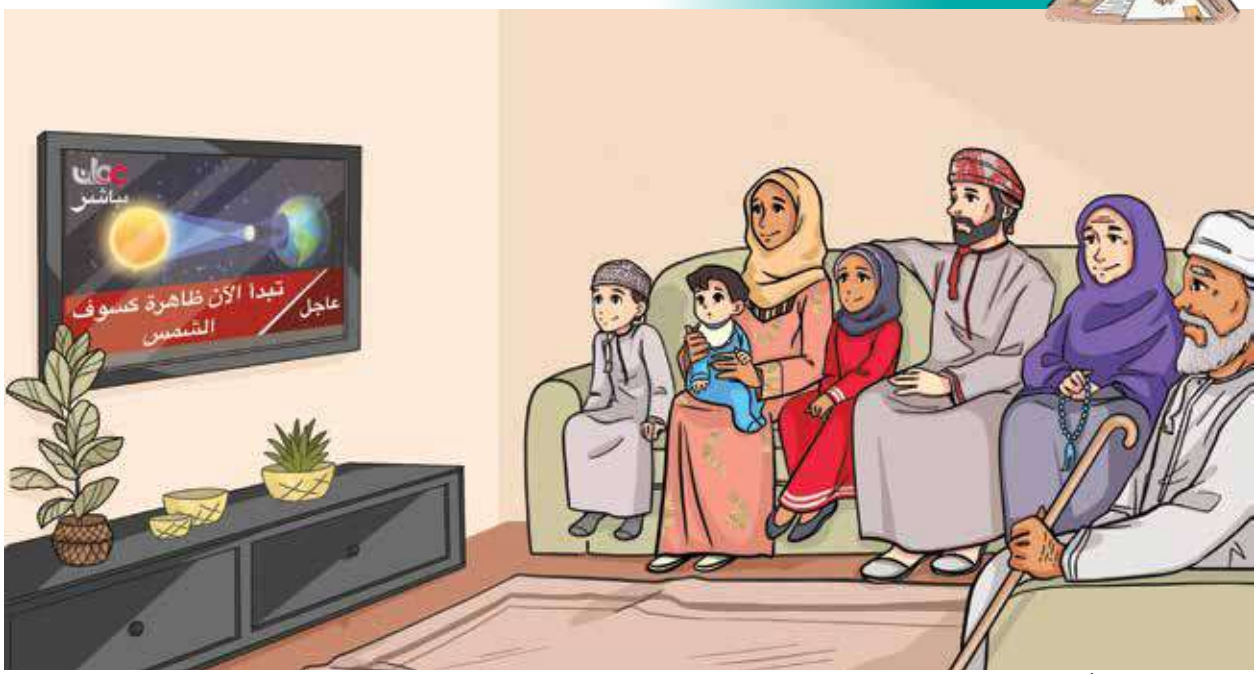

جلستِ الأُسْرةُ تترقَّبُ حدوثَ ظاهرةِ كسوفِ الشَّمسِ الَّتي أعلنتْ عنها الجمعيَّةُ الفلكيَّةُ العُمانيَّةُ، وعندما بدأَ الكسوفُ سمعوا نداءَ:(الصَّلاةَ جامِعَةً، الصَّلاةَ جامِعَةً)، فوجَّهَ الأبُ الأُسْرةَ إلى الوضوءِ لأداءِ صلاةِ الكسوفِ، فتوجهَ الرجالُ إلى المسجدِ لأدائها، بينما صلَّت النساءُ في البيتِ.

أُجيبُ:

١ ما الظَّاهرةُ الكونيَّةُ الَّتي تترقَّبُ الأُسْرةُ حدوثَها؟ .....

٢ توجدُ ظاهرةٌ كونيَّةٌ تشبهُ ظاهرةَ الكسوفِ تتعلَّقُ بالقمرِ، ماذا تُسمَّى؟

.....

أتأمَّلُ وأكتبُ:

أتأمَّلُ الرَّسمتينِ الآتيتينِ، ثمَّ أكملُ الفراغاتِ:

الكُسوفُ

احتجابُ ضوءِ.....كلِّيًّا أَوْ جزئيًّا، عندما يمرُّ.....بينَ.....والشَّمسِ.

الخُسوفُ

احتجابُ ضوءِ.....كلِّيًّا أَوْ جزئيًّا، عندما تمرُّ.....بينَ القمرِ و.....

أقرأُ وأستنبطُ:

حدثَ أنِ انكسفتِ الشَّمسُ عندَ وفاةِ إبراهيمَ ابنِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ النَّاسُ: إنَّ الشَّمسَ قدِ انكسفتْ لموتِ إبراهيمَ، فقامَ النَّبيُّ ﷺ فصلَّى بالنَّاسِ صلاةَ الكسوفِ، وبعدَ الصَّلاةِ قالَ: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتانِ منْ آياتِ اللهِ لا يَخْسفانِ لموتِ بَشرٍ ولا لحياتِهِ، فإذا رأيتُمْ ذلكَ فادعوا اللهَ وكبِّروه وتضرَّعوا وتَصَدَّقوا..». (١)

١ ما دلالةُ قولِ النَّبيِّ ﷺ: «**لا يخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ**»؟

.....

٢ ما الحكمةُ منْ مشروعيَّةِ صلاةِ الكسوفِ أو الخسوفِ؟

.....

أتعلَّمُ، لأُطبِّقَ:

صلاةُ الكسوفِ والخسوفِ سنَّةٌ مؤكَّدةٌ، لا أذانَ لها ولا إقامةَ، ويبدأُ وقتُها بحدوثِ الظَّاهرةِ ويَنْتهي بانجلائِها، وتُصلَّى ركعتينِ جهريَّتينِ في كلٍّ منهما قيامانِ وركوعانِ وسجودانِ، غيرَ أنَّ القراءةَ والتَّعظيمَ والتَّسبيحَ تكونُ طويلةً في الركعةِ الأولى، وتقصرُ في الركعةِ الثانيةِ. (٢)

---

(١) الربيعُ، الجامعُ الصَّحيحُ، بابُ في صلاةِ الكسوفِ، رقمُ الحديثِ: ١٩٥.

(٢) البوسعيدي، سالم بن سعيد (٢٠١٨م)، الوجيز في شرح الجامع الصحيح، ط٢، دار القارئ، بيروت، ص ١٦٥ (بتصرف).

كَيفيَّةُ أداءِ صلاةِ الخُسوفِ والكسوفِ

١ ينـوي المُصلـي ويقـرأُ التوجيـةَ، ثـمَّ يكبِّـرُ تكبيـرةَ الإحـرام، ثـمَّ يسـتعيذُ ويقرأُ الفاتحـةَ، ثـمَّ يقـرأُ سـورةً طويلةً.

٢ يركـعُ ويطيلُ في الرُّكوعِ، ثمَّ يرفعُ قائلًا: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ربَّنا ولكَ الحَمْدُ.

٣ يقـرأُ الفاتحـةَ، ثـمَّ يقـرأُ سورةً طويلةً دونَ الأولى.

٤ يـركـعُ مـرَّةً أخـرى، ثمَّ يرفعُ قائلًا: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ربَّنا ولكَ الحَمْدُ.

٥ يسجدُ سجدتينِ طويلتينِ.

٦ ثمَّ يصلِّي الرَّكعةَ الثَّانيةَ كالأولـى، لكـنْ دونَهـا في كلِّ مـا يفعلُ، ثمَّ يجلِسُ للتشـهُّدِ ويسلِّمُ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ عَلامةَ (✔) أسفلَ الحُكْمِ الشَّرعيِّ المناسبِ فيما يَأتي:

م	العِبارةُ	جائزٌ	غيرُ جائزٍ
١	رَفْعُ الأذانِ للمناداةِ إلى صلاةِ الكسوفِ والخسوفِ.		
٢	تَكرارُ نداءِ: «**الصَّلاةَ جامِعَةً**» أكثرَ مِنْ مرَّةٍ لتنبيهِ النَّاسِ.		
٣	الاعتقادُ بأنَّ الخسوفَ يحدثُ بسببِ موتِ شخصيَّةٍ مهمَّةٍ.		
٤	التَّصدُّقُ في أثناءِ وقوعِ الكسوفِ والخسوفِ.		

ثانيًا: ما الأعمالُ الَّتي ستقومُ بِها لَوْ شَهِدتَ ظاهرةَ كسوفِ الشَّمسِ؟

١ .....

٢ .....

٣ .....

ثالثًا: أجِبْ شفهيًّا: ما دلالةُ لجوءِ المسلمِ إلى اللهِ تَعالى بالدُّعاءِ والصَّلاةِ عندَ حدوثِ الظواهرِ الكونيَّةِ؟

المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ

أقرأُ وأجيبُ:

وضعتِ المُدةُ الأولى مِنْ قدومِ النَّبيِّ ﷺ المدينةَ المسلمينَ في تحدٍّ ومسؤوليَّةٍ؛ فقدْ تركَ المهاجرونَ أهلَهمْ وأموالَهمْ وديارَهمْ طاعةً للهِ تَعالى واستجابةً لأمرِه، ووجدوا أنفسَهُمْ في بلادٍ لمْ يألفوها، فَشَعروا بالغُربةِ مِنْ مفارقةِ الأهلِ والوطنِ، فسَعى النَّبيُّ ﷺ إلى إجراءٍ يكفُلُ لهؤلاءِ المهاجرينَ الحياةَ الكريمةَ إلى حينِ استقرارِهمْ في المدينةِ، فكانتِ المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، التي قامَتْ عَلى أساسِ العقيدةِ في مجتمعٍ كانَ لا يَعُدُّ الأخوَّةَ والولاءَ إلَّا بروابطِ النَّسبِ والعشيرةِ.

وقـدْ تمَّتْ هـذهِ المؤاخاةُ فعليًّا،فلـمْ تكنْ لفظًا فارغًـا، بلْ كانَتْ تجربـةً رائدةً في التَّكافلِ الاجتماعيِّ، حيثُ جعلَ النَّبيُّ ﷺ لكلِّ رجلٍ مِنَ المهاجرينَ أخًا مِنَ الأنصارِ يواسـيهِ ويعينُهُ في تدبيرِ شـؤونِ حياتهِ، وقدِ احْتَفى الأنصـارُ بإخوانِهم المهاجرينَ، وضربـوا أروعَ الأمثلةِ في الإيثارِ حتَّى عَرَضوا عَلى النَّبيِّ ﷺ أنْ يقاسـموهُم الأرضَ والنَّخيـلَ، لكنَّ النَّبيَّ ﷺ رفضَ ذلكَ وطلبَ منهمْ أنْ يُشـركوهمْ في الحصادِ فَقَط، أمَّـا المهاجرونَ فقدْ قدَّروا هـذا البذلَ مِنْ إخوانِهمْ ولمْ يسـتغلوهُ، وأخَذوا منهُ قدرَ حاجَتِهم، وتوجَّهوا للعملِ الحرِّ الشَّريفِ.

سعدَ المسلمونَ في المدينةِ بهذهِ المؤاخاةِ الَّتي ألَّفتْ بينَ قلوبِهم وَفْقَ عقيدةٍ صاغتِ المجتمعَ صياغةً جديدةً قامتْ عَلى أسسِ الإيمانِ، وحرَّرتْهم منَ العداوةِ والبغضاءِ الَّتي كانوا يعيشونَ فيها.[1]

أُجيبُ:

• **أكملُ الفراغَ فيما يَأتي:**

١ المهاجرونَ هُمْ .....

.....

.....

.....

٢ الأنصارُ هُمْ .....

.....

.....

.....

(١) الغزالي، محمد، (١٩٩٥)، فقهُ السيرةِ، ط٦، دارُ القلمِ، دمشقُ، ص١٧٩-١٨٠، (بتصرُّفٍ).

قالَ تَعالى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (الحشر: ٨)

قالَ تَعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾

(الحشر: ٩)

٣ وصفَ اللّهُ تَعالى حالةَ المهاجرينَ في الآيةِ بِـ .....

.....

.....

.....

٤ الأخلاقُ الَّتي تمثَّلَها الأنصارُ كَما وضَّحتْها الآيةُ

.....

.....

.....

٥ مسارعةُ المهاجرينَ والأنصارِ إلى المؤاخاةِ تدلُّ عَلى

.....

.....

أقترحُ حلًّا:

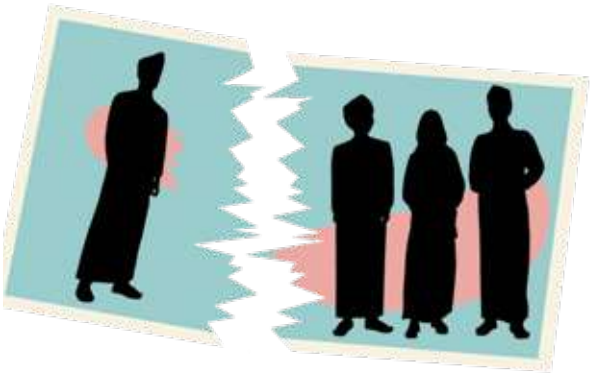

تُعاني بعضُ الأُسَرِ مِنْ توترِ العَلاقاتِ، في ضَوْءِ فهمِكَ لموضوعِ الدَّرسِ، اقترحْ حلولًا لعلاجِ هذهِ المشكلةِ.

.....

.....

.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: أَكملِ الفراغَ بما يناسبُ:

١ تلقَّى الأنصارُ مبدأَ المؤاخاةِ بِـ.....

٢ قامتِ المؤاخاةُ عَلى أساسِ.....

ثانيًا: اقرأ الفِقْرةَ الآتيةَ، ثمَّ اكْتبِ الأخلاقَ الَّتي برزتْ في موقفِ كلٍّ مِنْ سعدِ بنِ الرَّبيعِ وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ رضي الله عنهما ، مُبيِّنًا كيفَ تتمثَّلُها في حياتِكَ؟

لمَّا آخى رسولُ اللهِ ﷺ بينَ سعدِ بنِ الرَّبيعِ وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ رضي الله عنهما عرضَ سعدٌ عَلى عبدِ الرَّحمنِ أَنْ يقسمَ لهُ نصفَ مالِه، فقالَ لهُ عبدُ الرَّحمنِ: باركَ اللهُ لكَ في أهلِكَ ومالِكَ، لا حاجةَ لي في ذلكَ، هلْ منْ سوقٍ فيهِ تجارةٌ؟ دُلَّنَي عَلى السُّوقِ، فأصبحَ يتاجرُ في سوقِ بني قينقاعَ.

ثالثًا: أجِبْ شفهيًّا: ابْحَثْ عنْ مَعنى الآيةِ الكريمةِ في أحدِ كُتبِ التَّفسيرِ، ثمَّ تحدَّثْ عنْ عَلاقتِها بموضوعِ الدَّرسِ أمامَ زملائِكَ في الصفِّ.

قالَ تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

أنا مُبادرٌ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

جمعَ سيِّدُنا سليمانُ عليه السلام يومًا جنودَهُ مِنَ الجنِّ والإنسِ والطَّيرِ والدوابِّ، وأمرَهُم بالسَّيرِ في صفوفٍ منتظمةٍ، وفي أثناءِ سيرِهم مرُّوا عَلى وادٍ يسكنُهُ النَّمْلُ، وكانَ النَّمْلُ منهمكًا في مهامِّهِ إلَّا نملةً وقفتْ تراقبُ مشهدَ سيرِ نبيِّ اللهِ سليمانَ عليه السلام وجنودَهُ، فلمَّا اقتربوا من مساكنِ النَّمْلِ قالتْ محذِّرةً:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (النمل: ١٨)،

فسمعَها سيِّدُنا سليمانُ عليه السلام وتبسَّمَ ضاحكًا من قولِها ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (النمل: ١٩).

في مسـلكِ هذهِ النَّملةِ دروسٌ وعبرٌ؛ فقدْ حملتْ روحَ المبادرةِ، ولمْ تستهنْ بذاتِها، رغمَ أنَّها غيرُ مسـؤولةٍ عنْ شعبِها ومجتمعِها، وكانَ يمكنُ أن تنجوَ بنفسِها، ولكنَّها آثـرتِ المصلحةَ العامَّةَ لمجتمعِها فنادتْ فيهمْ للنَّجـاةِ، وقدَّمتِ الحلولَ، وحذَّرتْ منَ النَّتائجِ الخطرةِ.(١)

أُجيبُ:

١ ماذا فَعَلتِ النَّملةُ عندَما رأَتْ سيِّدَنا سُليمانَ عليه السلام وجنودَه مُتَّجهينَ نحوَهُم ؟

.....

٢ ما اسمُ التَّصرُّفِ الَّذي قامَتْ بهِ النَّملةُ ؟

.....

٣ ما النَّتيجةُ المُتوقَّعَةُ لو لَمْ تَقُمِ النَّملةُ بهذا التَّصرُّفِ ؟

.....

المُبادرةُ هي مُسارعَةُ الإنسانِ إلى عملٍ صالحٍ بحافزٍ ذاتيٍّ.(٢)

(١) المرهون، محمد إبراهيم (٢٠١٩)، دروس عظيمة في الحياة تلقيها نملة، www.aljazeera.net تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٩/٠٢م(بتصرُّفٍ).

(٢) النحوي. عدنان علي رضا، (١٩٩٠) الحوافز الإيمانية بين المبادرة والالتزام. دار النحوي للنشر و التوزيع الرياض ط ٤.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتدبَّرُ النُّصوصَ الشَّرعيَّةَ الآتيةَ، ثمَّ نتحدَّثُ عَنِ المبادراتِ المضمَّنةِ فيها:

١ قَالَ اللهُ تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ (النمل: ٢٢-٢٤).

٢ قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ (القصص: ٢٣-٢٤).

٣ قالَ رسولُ ﷺ: «كُلَّ يوم تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ تَعْدِلُ بيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِه فَتَحْمِلُهُ عليها، أوْ تَرْفَعُ له عليها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيها إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وتُمِيطُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» مسلمٌ، كتابُ الزكاةِ، بابُ بيانِ أنَّ اسمَ الصَّدقةِ يقعُ على كُلِّ نوعٍ من المعروفِ، رقمُ الحديثِ:١٠٠٩.

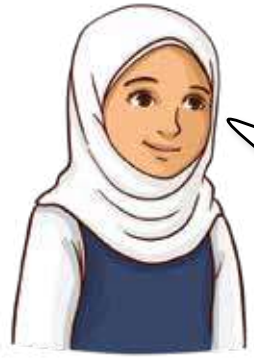

كُنْ مُبادرًا إلى فعلِ الخيرِ، فنملةٌ غيَّرتْ مسارَ جيشٍ، وهدهدٌ تسبَّبَ في هدايةِ أُمَّةٍ.

أَتأمَّلُ وَأُعبِّرُ:

أتأمَّلُ المشهدَ الآتيَ الَّذي يجسِّدُ موقفَ الشَّعبِ العُمانيِّ إبَّانَ إعصارِ شاهينَ الَّذي أثَّرَ في بعضِ مَناطقِ البلادِ في ٢٦ صفر ١٤٤٣هـ، الموافقُ ٣ أكتوبر ٢٠٢١م، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ الأسئلةِ الَّتي تليهِ:

أُعبِّرُ:

١ صفِ المبادراتِ الَّتي تراها في المَشْهَدِ.

.....

.....

٢ ما الأثرُ الَّذي نتجَ عَنْ هذهِ المُبادراتِ ؟

.....

.....

٣ بِمَ يمكنُكَ أنْ تبادرَ في مثلِ هذه الحالاتِ؟

.....

.....

٤ صفِ الشُّعورَ الَّذي ينتابُكَ إثرَ المبادرةِ بأعمالِ الخيرِ.

.....

.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: اِقرأ الصِّفاتِ الآتيةَ، ثُمَّ ضعْ دائرةً حولَ صفاتِ المبادرِ:

الكسلُ	حبُّ الخيرِ	الإيجابيَّةُ
الثِّقةُ بالنَّفسِ	الخوفُ	علوُّ الهمَّةِ
السَّلبيَّةُ	التَّعاونُ	الملَلُ

ثانيًا: تدبَّرِ الآيةَ الكريمةَ، ثمَّ اكتبِ الكلمةَ القرآنيَّةَ الَّتي تحملُ مَعْنى المبادرةِ:

قالَ تَعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ (المؤمنون: ٦١).

.....

ثالثًا: وضِّحْ كيفَ تكونُ مبادرًا في المواقفِ الآتيةِ:

١ شاهدتَ زميلَكَ يحاولُ إتلافَ طاولتِه في الصَّفِّ.

٢ أخبركَ زميلُكَ أنَّهُ يجدُ صعوبةً في فهمِ إحدى الموادِّ الدِّراسيَّةِ الَّتي تفوَّقتَ فيها.

٣ لَحَظْتَ أنَّ صالةَ الجلوسِ في المنزلِ غيرُ مرتَّبةٍ.

٤ لحظتَ أنَّ زميلَكَ يخطئُ في أفعالِ الصَّلاةِ.

رابعًا: أجِبْ شفهيًّا: كانَ سيِّدُنا عثمانُ رضي الله عنه أحدَ أبرزِ الشَّخصيَّاتِ المُبادرةِ في تاريخِ الإسلامِ، ابحثْ في مصادرِ التَّعلُّمِ عنْ إحدى مُبادراتِهِ، ثمَّ تحدَّثْ عنها أمامَ زملائِكَ في الصَّفِّ.

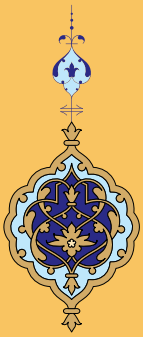

الوَحْدةُ الثَّانيةُ

الْمُخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدةِ الثَّانيةِ:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بنهايةِ الوَحْدةِ أَنْ:

١ يتعرَّفَ القَلْبَ في النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ.

٢ يتلوَ الآياتِ (٦٠-٧٠) مِنْ سورةِ الكهفِ، مراعيًا تطبيقَ أحكامِ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمَها.

٣ يتخلَّقَ بآدابِ طالبِ العلمِ الواردةِ في الآياتِ (٦٠-٧٠) مِنْ سورةِ الكهفِ.

٤ يتجنَّبَ صفاتِ المنافقينَ.

٥ يتعرَّفَ بعضَ مَعاني اسمِ اللهِ (اللَّطيفِ).

٦ يتعرَّفَ كيفيَّةَ أداءِ المريضِ للصَّلاةِ.

٧ يستشعرَ يُسْرَ الإسلامِ في أحكامِ صلاةِ المريضِ.

٨ يستخلصَ أهميَّةَ الوثيقةِ لبناءِ العَلاقاتِ في مجتمعِ المدينةِ.

٩ يحرِصَ على إتقانِ عملِهِ وتجويدِهِ.

القَلْـــبُ في النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ

أَتَذَكَّرُ وأتعرَّفُ:

أَشطُبُ حروفَ أحكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ التي درَستُها سابقًا في الشَّكلِ الآتي، ثُمَّ أضَعُ دائرةً حولَ الحرفِ المُتبقِّي لأتعرَّفَ حرفَ القَلْبِ:

أَستمعُ وأستخلِصُ:

أستمِعُ لتلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، وألحَظُ نُطْقَ المواضعِ الملوَّنةِ باللَّونِ الأحمرِ:

قَالَ اللهُ تَعالى:

١ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ (القصص: ٦٦).

٢ ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ (مريم: ٣٢).

٣ ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨﴾ (الليل: ٨).

١ ما الحرفُ الَّذي جاءَ بعدَ النُّونِ السَّاكنةِ في المِثالينِ رقمِ (١) ورقمِ (٣)؟

٢ ما الحرفُ الَّذي جاءَ بعدَ التَّنوينِ في المثالِ رقمِ (٢)؟

٣ ما الحرفُ الَّذي أُبدِلَتْ به النُّونُ السَّاكنةُ والتَّنوينُ في النُّطقِ في الأمثلةِ السَّابقةِ؟

أَستخلِصُ:

- **القَلْبُ** هو إبدالُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ ميمًا إذا جاءَ بعدَهُما حرفُ .....
- يمكِنُ أنْ يأتِيَ القَلْبُ في كلمةٍ أو .....

أَتَعَلَّمُ، لأُطَبِّقَ:

الآيةُ	النُّطْقُ
﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن: ١٣).	﴿فَمَن يُؤْمِم بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن: ١٣).

خُطواتُ تَطبيقِ حُكْمِ القَلْبِ

- تَحويلُ النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ ميمًا.
- إخفاءُ هذهِ الميمِ.
- النَّطقُ بها بِغُنَّةٍ مقدارَ حَرَكتين.

للتَّسهيلِ على قارئِ القرآنِ الكريمِ في التَّعرُّفِ إلى حكمِ القَلْبِ، وضَعَ العُلماءُ حرفَ (م) صغيرةً في موضعِ القلبِ، كما في قولِهِ تعالى:

- ﴿وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ﴾ (فُصلت: ٥).
- ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥﴾ (العلق: ١٥).

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَتلو الآياتِ الكريمةَ، ثُمَّ نكتبُ موضعَ القَلْبِ رسمًا في المُصحفِ ونُطْقًا:

الآياتُ	مَوضِعُ القَلبِ	
	رَسْمًا	نُطْقًا
١ ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ﴾ (النَّحل: ١١).	يُنۢبِتُ	يُمْبِتُ
٢ ﴿وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ (النُّور: ١).		
٣ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ (الحج: ٧٥).		
٤ ﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ (غافر: ٥).		

أَسْتَمِعُ، وَأُحاكي:

أَستمِعُ إلى تلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، ثُمَّ أُحاكيها في نُطْقِ القَلْبِ:

١ ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾﴾ (مريم: ١٤).

٢ ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾ (هود: ١٠٠).

٣ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحشر: ١٨).

٤ ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى﴾ (الكهف: ٧٦).

٥ ﴿فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ (الجن: ٢٧).

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ البدائلِ المُعطاة:

١ إذا التقتِ النُّونُ السَّاكنةُ أو التَّنوينُ بحرفِ الباءِ فإنَّها تُقلَبُ:

أ خاءً. ب ياءً. ج ميمًا. د صادًا.

٢ قالَ تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (السجدة:١٧).

موضِعُ القَلْبِ في:

أ (نَفْسٌ مَّا). ب (جَزَاءً بِمَا). ج (مِنْ قُرَّةٍ). د (أَعْيُنٍ جَزَاءً).

٣ عندَ تطبيقِكَ القَلْبَ فإنَّكَ تنطِقُهُ بغُنَّةٍ مقدارُها:

أ حَرَكتانِ. ب ٤ حركاتٍ. ج ٥ حركاتٍ. د ٦ حركاتٍ.

ثانيًا: اكتُبْ مواضعَ القَلْبِ في الآيتينِ الكَريمتَيْنِ معَ التَّعليلِ:

قَالَ اللهُ تَعالى:

١ ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ (ص: ٣٥).

٢ ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ (ص: ٤٢).

١	المَوضعُ	.....	.....	.....
٢	التَّعليلُ	.....	.....	.....
		.....	.....	.....
		.....	.....	.....
		.....	.....	.....

ثالثًا: صنِّفِ البطاقاتِ الآتيةَ إلى أمثلةٍ تتضمَّنُ القلبَ، وأخرى غيرِ مُتضمِّنةٍ:

١ ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ (الإسراء: ٥٥).

٢ ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤).

٣ ﴿قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ (القمر: ٢٨).

٤ ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ (عبس: ٢٨).

٥ ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (النساء: ٣٦).

٦ ﴿يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ﴾ (الجن: ١٣).

أمثلةٌ متضمِّنةٌ

.....

.....

.....

أمثلةٌ غيرُ متضمِّنةٍ

.....

.....

.....

خُلاصةٌ: توزيعُ حروفِ اللُّغةِ العَربيةِ على أحكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ:

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ك	ل	م	ن	هـ	و	ي

الإظهارُ الإقلابُ الإخفاءُ الإدغامُ

سورةُ الكَهْفِ الآياتُ (٦٠-٧٠)

تَتناولُ الآياتُ الكَريمةُ قِصَّةً مِنْ قَصَصِ القُرآنِ الكريمِ الرَّائعةِ، حريٌّ بالمسلمِ لاسيما طالبُ العلمِ أَنْ يستفيدَ منها في حياتِه، متأسِّيًا بسيِّدنا موسى عليه السلام، حيثُ اختارَهُ اللهُ تعالى وَهوَ مِنْ أُولي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ؛ ليكونَ قدوةً لطالبِ العِلْمِ الَّذي يسعى لطلبِه بصبرٍ ومثابرةٍ.

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (الكهف: ٦٠- ٧٠).

أتعرَّفُ المَعنى:

م	الْكَلِمَةُ	المَعنى
١	مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ	مُلتقى البَحْرَيْنِ وصيرورتُهما بحرًا واحدًا.
٢	حُقُبًا	أزمنةً، مفردُها حِقْبَةٌ، وهيَ الفترةُ الطَّويلةُ مِنَ الزَّمنِ.
٣	سَرَبًا	مَسْلكًا.
٤	نَصَبًا	العناءَ والتَّعبَ.
٥	مِن لَّدُنَّا	مِنْ عندِنا.
٦	رُشْدًا	صوابًا.
٧	تُحِطْ	تُلمَّ بِهِ وتعلَمُهُ.

أقرأُ وأفهمُ:

خَطَبَ سيدُنا موسى عليه السلام ذاتَ يومٍ في بني إسرائيلَ خُطبةً، فلمَّا انتهى سألَهُ رجلٌ منهمْ: هلْ تعلَمُ أحدًا أعلمَ منكَ؟ فردَّ عليه سيدُنا موسى عليه السلام بالنَّفي، فأوحى اللهُ تَعالى إليهِ أنَّ هُناكَ عبدًا بمجمَعِ البَحْرينِ أعلمُ منكَ. فعزمَ سيدُنا موسى عليه السلام على السَّفرِ للُقيا هذا الرجلِ الَّذي اختصَّهُ اللهُ بعلمٍ لَمْ يُعَلِّمْهُ إياهُ، وأصرَّ على ذلكَ مَهما طالَ بهِ الزَّمانُ، ومَهما صادفَ مِنْ مشاقَّ، فَطَلَبُ العلمِ مَحْمَدَةٌ، وهو نهجُ الأنبياءِ ومَنْ تَبِعهم مِنَ الصَّالحينَ.

انطلقَ سيِّدُنا موسى عليه السلام في رحلتِهِ ومعَهُ فتاهُ حتَّى وَصَلا إلى صخرةٍ فغشاهُما

النُّعاسُ، وكانَ معهُما حوتٌ فمسَّهُ الماءُ فاضطربَ وأخذَ سبيلَهُ في البحرِ، رأى الفتى ذلكَ وتعجَّبَ مِنْ أمرِ الحوتِ[1]، وكَرِهَ أَنْ يوقظَ سيِّدَنا موسى عليه السلام ليخبرَهُ بما حدَثَ، فلمَّا استيقَظا واصلا المَسيرَ بقيَّةَ يومِهما وليلتِهما، حتّى إذا كانَ وقتُ الغداءِ وقدْ أجهدَهُما السَّيرُ قالَ سيِّدُنا موسى عليه السلام لفتاهُ: آتنا غداءَنا لقدْ لقينا مِنْ سفرِنا هذا تعبًا. عندَها تذكَّرَ الفتى ما كانَ مِنْ شأنِ الحوتِ، فقالَ: أرأيتَ إذْ أوينا إلى الصَّخرةِ فإني نسيتُ الحوتَ، وما أنساني ذكرَهُ إلا الشَّيطانُ، وقدِ اتخذَ سبيلَهُ في البحرِ بحالةٍ تَدْعو إلى العَجَبِ. فأشارَ سيِّدُنا موسى عليه السلام أَنَّ مكانَ فُقدانِ الحوتِ هو المكانُ المقصودُ كما أخبرَهُ اللهُ تَعالى، فرجَعا في الطريقِ الَّذي جاءا منهُ، حتَّى أتيا الصَّخرةَ فوجدا العبدَ الصَّالِحَ، ما إنِ التقى سيِّدُنا موسى عليه السلام بالعبدِ الصَّالحِ حتَّى أستأذَنَهُ وسألَهُ بتلطُّفٍ وأدبٍ أَنْ يكونَ تابعًا لهُ على أن يُعلِّمَهُ ممَّا علَّمَهُ اللهُ، فأجابَهُ العبدُ الصَّالِحُ: إِنَّكَ لَنْ تَستطيعَ أَنْ تَصبرَ على ما تراهُ مِنِّي. وقدْ عَلَّلَ ذلكَ بأنَّ اللهَ تَعالى أخبرَهُ بأمورٍ لَمْ يُخْبِرْ بِها نبيَّهُ موسى عليه السلام، فردَّ عليه سيِّدُنا موسى عليه السلام: ستجدُني إنْ شاءَ اللهُ صابرًا ولا أَعْصي لكَ أمرًا. عندَها أبدى الرَّجلُ الصَّالِحُ عدمَ ممانعتِهِ مِنْ مصاحبةِ سيِّدِنا موسى عليه السلام لهُ على شرطِ ألَّا يسألَهُ عَنْ شيءٍ حَتّى يُبدِيَ له بيانَهُ بنفسِهِ.

رافقَ سيِّدُنا موسى عليه السلام العبدَ الصَّالحَ في رحلةٍ علميَّةٍ رأى فيها مِنَ الأمورِ والمواقفِ ما دفعَتْهُ إلى استنكارِها والسُّؤالِ عَنْها؛ لأنَّهُ رأى ظاهرَها فَقَطْ، ولم يَطَّلِعْ على حقيقتِها والحكمةِ منها والصَّوابِ فيها، كما رآها العبدُ الصَّالِحُ الَّذي اختصَّهُ اللهُ تَعالى بعلمِ بواطنِ الأمورِ وخفاياها.[2]

(١) الحوتُ: تُطلقُ على عمومِ السَّمكِ بلا اعتبارٍ للحجمِ.

(٢) الصوافي، سعيد بن راشد، الجوانب التربوية في قصة موسى عليه السلام مع الرجل الصالح، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، م٥(٤)، ص١-٢٠، (بتصرف).

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

تضمَّنتِ الآياتُ الكريمةُ آدابًا ينبغي لطالبِ العلمِ أَنْ يَتخلَّق بها، نكمِلُ الفراغاتِ لنتعرَّفَ إليها، ومواضِعِ ورودِها في الآياتِ الكريمةِ:

١ ﴿ ..... ﴾.

العزيمةُ والإصرارُ في تحقيقِ الهدفِ.

.....

٢ ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾

٣ ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾

.....

طلبُ العلمِ النَّافعِ.

٤ ﴿ ..... ﴾.

٥ ﴿ ..... ﴾.

الالتزامُ بتوجيهاتِ المُعلِّمِ عندَ تلقِّي العلمِ.

عدمُ التَّعجُّلِ في سؤالِ المعلمِ حتَّى يُنهِيَ حديثَهُ.

٦ ﴿ ..... ﴾.

أفكِّرُ وأعبِّرُ:

في ضوءِ فهمِكَ لآدابِ طالبِ العلمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ، بِمَ تنصَحُ مَنْ:

١ يتقاعَسُ عنِ بحثِ المعلوماتِ مِنْ مصادرِها الموثوقةِ؟

٢ يرفُضُ أَخْذَ العِلْمِ مِمَّنْ يصغرُهُ؟

٣ يَشعرُ بأنهُ وصلَ إلى نهايةِ الطَّريقِ في طلبِ العلمِ؟

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: قالَ تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف:٧٦)، **حَدِّدِ الموضِعَ الذي يُشيرُ إلى هذا المعنى مِنَ الآياتِ.**

.....

ثانيًا: اشْرَحِ العبارةَ الآتيةَ:

لا ينبغي أَنْ يُجادل الطَّالِبُ مُعلِّمَه بعيدًا عن الأدبِ، بَلْ عليه المناقشةُ والمُحاورةُ بالحُسنى.

.....

.....

ثالثًا: قالَ تعالى: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا﴾، وردَ الأمرُ بربطِ الأمورِ بمشيئةِ اللهِ تَعالى في موضعٍ آخرَ في سورةِ الكَهْفِ. ابحثْ عنه واكتُبْهُ.

.....

رابعًا: ارجِعْ إلى أحدِ كُتبِ التَّفسيرِ لتتعرَّفَ بقيةَ أحداثِ قِصَّةِ سيِّدِنا موسى عليه السلام والعبدِ الصَّالحِ في سورةِ الكهفِ.

(١) الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من مؤسسة المعارف، بيروت، ج ٢، ص١٣٥.

مِنْ صِفاتِ المُنافِقينَ

أَفهمُ وأَحفظُ:

عَنْ أَبي هُريرةَ: أنَّ رسولُ اللهِ ﷺ قالَ:

«آيةُ[1] المُنافِقِ ثلاثٌ: إذا حدَّثَ كذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خان».

البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، رقم الحديث: ٦٠٩٥.

أقرأُ وأُجيبُ:

بعدَ أن استقرَّ النَّبيُّ ﷺ في المَدينةِ المنورةِ، وأصبحَ للمسلمينَ دولةٌ، ظَهرتْ فئةٌ منَ النَّاسِ أَعلنتِ الإسلامَ وأبطنَتِ الكُفرَ عُرِفوا بالمنافقينَ اتَّصفوا بصفاتٍ ذَميمةٍ ذكرَ النَّبيُّ ﷺ بعضَها في هذا الحديثِ؛ لتحذيرِ المسلمينَ منْها حتَّى لا يقعوا فيها فيتشبَّهوا بالمنافقينَ في أخلاقِهم وصفاتِهم؛ فأخلاقُ المُسلمِ قائمةٌ على الصِّدقِ والوضوحِ والاستقامةِ، بينما المنافقون لا يُعرَفُ لهم حقيقةٌ، ولا يثبتون على حالٍ، فهم معَ مصالحِهم أينما وجدتْ، قالَ تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ (البقرة، الآية ١٤).

ومِنْ أَخْطرِ تلكَ الصِّفاتِ الَّتي حَذَّرَ منها الحديثُ الشَّريفُ الكذبُ، وخُلْفُ الوَعْدِ، وخيانةُ الأمانةِ، فعلى المسلمِ أنْ يكونَ صادقًا، فلا يجتمعُ الإيمانُ والكذبُ بأيِّ حالٍ

(١) آيةُ: عَلامَةُ.

منَ الأحوالِ، وعليه أن يحافِظَ على وعودِه، فلا يَشتهِرَ بخُلفِ الوعدِ، ويرعى الأمانةَ فلا يخونُها بِالتَّضييعِ.

أُجيبُ:

ما المقصودُ بالمنافقِ؟
وما صفاتُهُ؟

أُكمِلُ الفراغَ بالإجابةِ المناسبةِ:

١ المنافقُ هو: .....

٢ صِفاتُ النِّفاقِ الواردةُ في الحديثِ الشريفِ:

- .....وهو مخالفةُ الكلامِ للواقعِ.
- .....عدمُ الوفاءِ بما وعدَ بِهِ.
- .....تصرُّفُ الشَّخصِ فيما قد اؤتمِنَ عليهِ مِنْ مالٍ أو غيرِهِ بلا إذنٍ.

٣ سببُ ذِكْرِ النَّبيِّ ﷺ صفاتِ المنافقينَ: .....

.....

عَنْ جابرِ بْنِ زيد أَنَّ رجُلًا قالَ لحُذيفةَ:
يا أبا عبدِاللهِ، ما النفاقُ؟ فقالَ: أَنْ تتكلَّمَ بالإسلامِ ولا تَعْمَلَ بِهِ».
الربيعُ. الجامع الصحيح، رقمُ الحديثِ:٩٣١.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

هلْ هُناكَ صفاتٌ أُخرى للمنافقِ لَمْ تُذكَرْ في الحديثِ؟

ذكرَ الحديثُ الشَّريفُ بعضَ الصِّفاتِ الذَّميمةِ للمنافقينَ على سبيلِ المثالِ لا الحَصْرِ. وهنالكَ صفاتٌ لَمْ يذكُرْها، نتدَّبرُ النَّصوصَ الآتيَةَ، ثمَّ نستخرِجُها مِنها:

١ ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ﴾ (التوبة: ٦٧).

.....
.....
.....

٢ ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ (البقرة: ٩).

.....
.....
.....

٣ قالَ رسولُ ﷺ: «...وإذا عاهَدَ غَدَرَ وإذا خاصَمَ فَجَرَ[١]» البخاريُّ، صحيحُ البخاري، كتاب المظالم، رقم الحديث: ٢٤٥٩.

.....
.....
.....
.....

(١) فَجَرَ: مالَ عَنِ الحَقِّ.

أُقيّمُ تعلُّمي

أولًا: أُكملُ الفراغَ بما يناسِبُه:

١ المنافقُ يُظهِرُ خلافَ ما .....

٢ إذا أَسَرَّ لي زميلي بِسِرٍّ فإني .....

٣ خيانةُ الأمانةِ ..... مَحْصورةً في عَدَمِ حفظِ الأموالِ.

ثانيًا: تدَّبرِ الآياتِ الكريمَةَ الآتيةَ، ثمَّ استنتجْ منها صفاتِ المؤمنينَ المقابلةَ لصفاتِ المنافقينَ، واكتُبْها في الفراغِ المناسبِ:

١ ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ (البقرة:٢٨٣).

.....

٢ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ (المائدة:١).

.....

٣ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (التوبة:١١٩).

.....

ثالثًا: أجبْ شفهيًّا: علِّل: ظهرَ النِّفاقُ في المدينةِ المنورةِ، ولمْ يكنْ في مكةَ المكرمةِ.

رابعًا: قَيِّمِ المواقِفَ الآتيةَ في ضوءِ فهمِكَ للحديثِ:

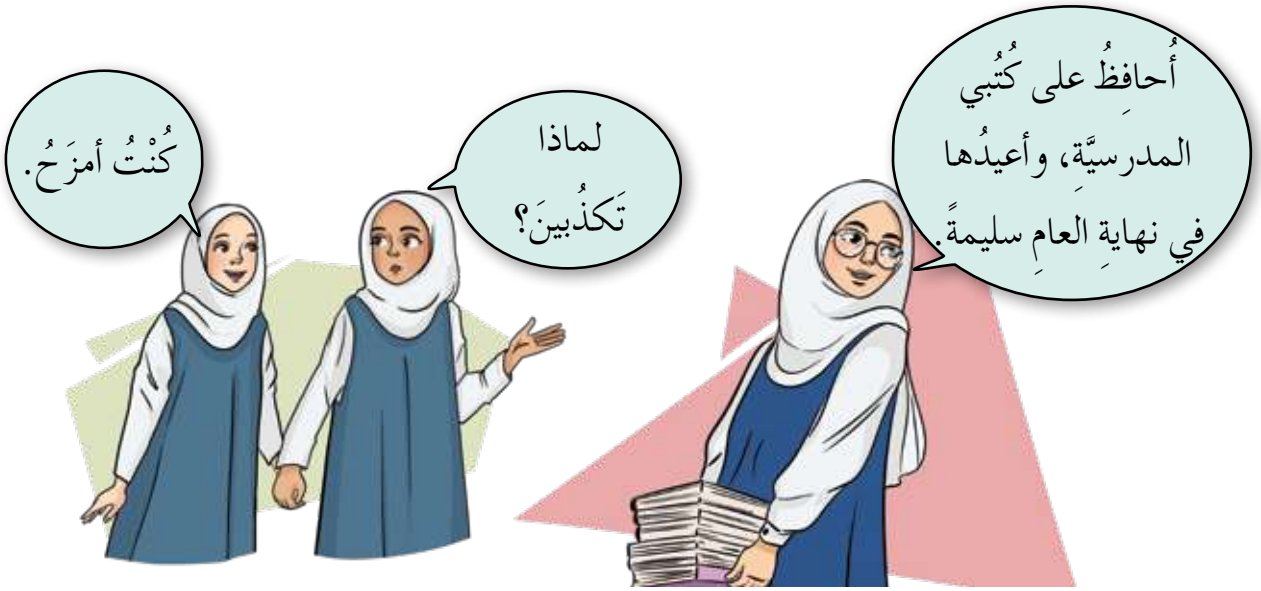

.....

.....

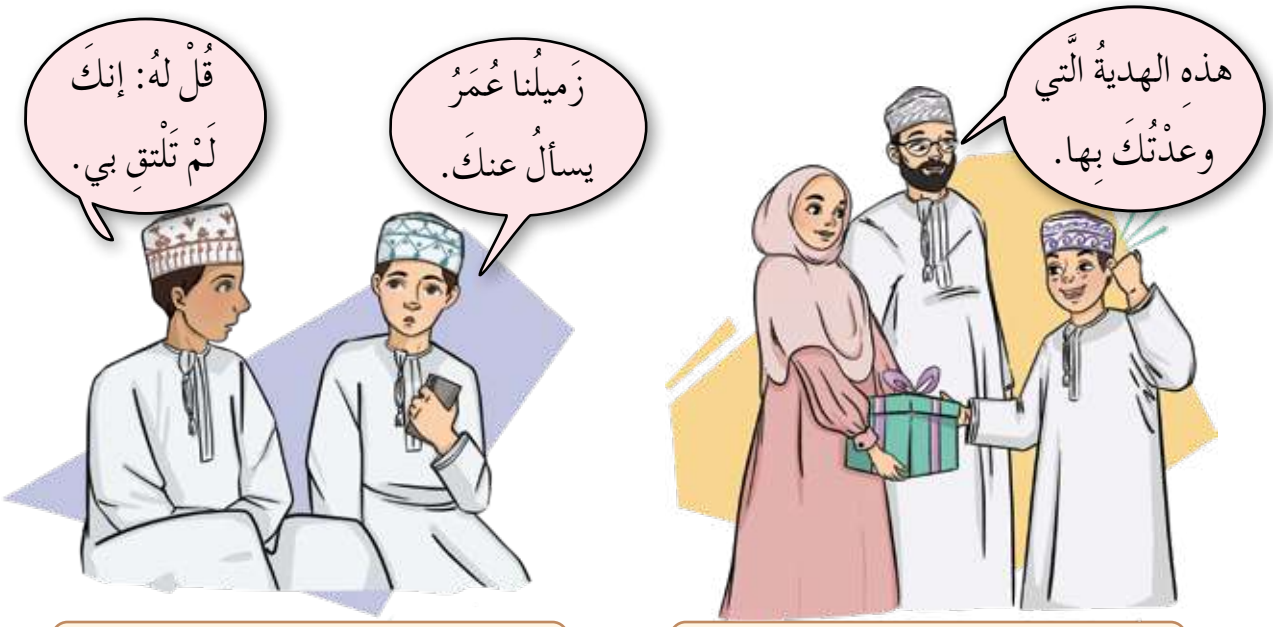

.....

.....

اللهُ اللَّطيفُ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

خلقَ اللهُ تعالى الخَلْقَ، وهو مَعهُم في شِدَّتِهم ورخائِهم، خبيرٌ بأحوالِهم، عليمٌ بما يَضرُّهم وبِما ينفَعُهم؛ فيُنعِمُ عليهم بالخيرِ والإحسانِ برفقٍ ولينٍ مِنْ حيثُ لا يَشعرونَ، ويَسوقُ لهم أسبابَ معيشتِهم مِنْ حيثُ لا يحتسبونَ، ويدبِّرُ شؤونَهم كي يصِلَ بِهِمْ إلى ما يحقِّقُ مصالحَهُم.(١)

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾(الشورى:١٩).

والمتأمِّلُ في قِصَّةِ سيِّدنا يوسفَ عليه السلام يجدُ أَنَّ اللهَ تَعالى قَدْ أحاطَهُ بلُطْفِه وعنايتِه، فها هو طفلٌ صغيرٌ يَقُصُّ رؤياهُ لأبيه، قالَ تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ (يوسف: ٤)، فيوجِّهُهُ أبوهُ إلى كِتمانِ رؤياهُ عَنْ إخوتِه حتَّى لا يَكيدوا لَهُ، ورغمَ ذلكَ تآمرَ إخوتُهُ عليه ورَمَوهُ في البئرِ؛ حتَّى يتخلَّصوا منهُ وينفردوا بمحبَّةِ أبيهِم، ولكنَّ اللهَ تعالى نَجَّاهُ مِنَ الموتِ إذِ التقطَهُ بعضُ المسافرينَ، وباعوهُ إلى عزيزِ مِصْرَ الَّذي رَبَّاه في بيتِه وأكرمَ مَثواهُ.

ثُمَّ لَمَّا بلغَ سيِّدُنا يوسفُ عليه السلام أَشُدَّهُ هَيَّأَ اللهُ تعالى لهُ أسبابَ العزِّ والتَّمكينِ فآتاهُ الحكْمةَ وعلَّمَهُ تفسيرَ الرُّؤى، فلمَّا دخلَ السِّجنَ بِضْعَ سنينَ ظُلمًا، كانَ تفسيرُهُ لرؤيا الملكِ الَّتي عَجَزَ عَنْ تفسيرِها المعبِّرونَ سببَ خروجِه مِنَ السِّجنِ، وجَعْلِه على خزائنِ مِصْرَ.

ثُمَّ توالتِ الأيامُ وقدَّرَ اللهُ القَحْطَ على البلادِ، وساءَتْ أحوالُ الناسِ إلَّا في مِصْرَ فَلَمْ تتأثَّرْ بالجَدْبِ، فقدِ احتاطَ سيِّدُنا يوسفُ عليه السلام لذلكَ في سنواتِ الخِصْبِ، فكانَتْ مِصْرُ مَقصدًا للنَّاسِ طلبًا للطَّعامِ فجاءَ إخوتُهُ في ثيابِ الحاجةِ إليه فعرَفَهم، وَأكرَمَهم، متجاوزًا ما حدَثَ منهُم، ثُمَّ توالتِ الأحداثُ إلى أَنْ جمعَ اللهُ شَمْلَهُ بأبيهِ وإخوتِه ودخلوا عليه، ورفعَ أبوَيْهِ على العرشِ وَخَرُّوا له سُجَّدًا، عندَها

(١) الفيفي، علي(٢٠١٦)، لأنك الله رحلة إلى السماء السابعة، ط١، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ص. ٥٤.

تذكَّرَ سيِّدُنا يوسفُ عليه السلام تلكَ الرُّؤيا الَّتي رآها في صِغَرِه، فقالَ مخاطبًا أباهُ مُعَدِّدًا نِعَمَ اللهِ عليه:

﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

(يوسف: ١٠٠).

أُجيبُ:

أينَ تَجِدُ لُطْفَ اللهِ تَعالى في قِصَّةِ سيِّدِنا يوسفَ عليه السلام؟

١ .....

٢ .....

٣ .....

٤ .....

٥ .....

وردَ اسْمُ اللطيفِ سَبْعَ مَرَّاتٍ في القرآنِ الكريمِ، اقترنَ في خمسٍ منها باسْمِ اللهِ (الخَبيرِ)، ولَمْ يقترنْ بغيرِه مِنَ الأسماءِ الحُسنى؛ فاللطيفُ هو الرفيقُ في فِعْلِه، الخبيرُ بخفاياِ الأمورِ، وخباياِ النفوسِ، ودقائقِ المصالحِ. عقيل، عقيل حسين (٢٠٠٩)، موسوعةُ أسماءِ اللهِ الحُسنى، ج٤، ص١٠ (بتصرُّفٍ).

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتدبَّرُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ نتحدَّثُ عَنْ بعضِ مظاهرِ لُطْفِ اللهِ تعالى الواردةِ فيها:

قالَ اللّهُ تعالى:
﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ (الملك: ١٤).

قالَ اللّهُ تعالى:
﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾
(الشورى: ١٩).

قالَ اللّهُ تعالى:
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (الحج: ٦٣).

أَتعلَّمُ لأُطبِّقَ

أوضِّحُ كيفَ أَتمثَّلُ صفةَ اللُّطْفِ مَعَ:

نَفسي	الآخَرين	بيئَتي
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: أَكمِلِ الفراغَ بِما يُناسِبُ:

١ اقترنَ اسمُ اللّهِ «اللطيفُ» في القرآنِ الكريمِ باسمِ اللّهِ.....

٢ إيماني باللّهِ تَعالى اللطيفِ الَّذي يسوقُ لِيَ الخيرَ من حيثُ لا أَحتسِبُ يبُثُّ في نَفْسي شعورَ.....

ثانيًا: اقرأ الفِقْرةَ الآتيةَ، ثُمَّ اكتُبْ أينَ تجِدُ هذا المَعنى في قِصَّةِ سيِّدِنا يوسفَ عليه السلام.

يقولُ اللّهُ تَعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴾ (لقمان : ١٦) ، مَنْ بَلَغَ لطفُه أَنْ يأتيَ بحبَّةِ خردلٍ[١] مِنْ متاهاتِ هذا الكونِ العظيمِ، يمكِنُ لِلُطْفِهِ أَنْ يسوقَ قَدَرًا إليكَ وأنتَ تظنُّه بعيدَ المنالِ.[٢]

ثالثًا: أَجِبْ شفهيًّا: قَوِّمِ السُّلوكَ الآتيَ في ضَوْءِ فهمِكَ لاسْمِ اللّهِ اللطيفِ:

رابعًا: ارجِعْ إلى تفسيرِ الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ في أَحَدِ كُتُبِ التَّفسيرِ لتتعرَّفَ لُطْفَ اللّهِ تَعالى بسيِّدِنا موسى عليه السلام.

يقولُ اللّهُ تَعالى: ﴿ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ١٢ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ ﴾ (القصص : ١٢-١٣).

(١) خردل: الْخَرْدَلُ: نباتٌ له حَبٌّ صغيرٌ جدًّا. وإتيانُ اللّهِ بحبةٍ منه كنايةٌ عَنْ كَمالِ إحاطةِ عِلْمِ اللّهِ بدقائقِ الأشياءِ.
(٢) الفيفي، علي(٢٠١٦)، ص.٦١، (بتصرُّفٍ).

صلاةُ المَريضِ

أَقرأُ وأستنتجُ:

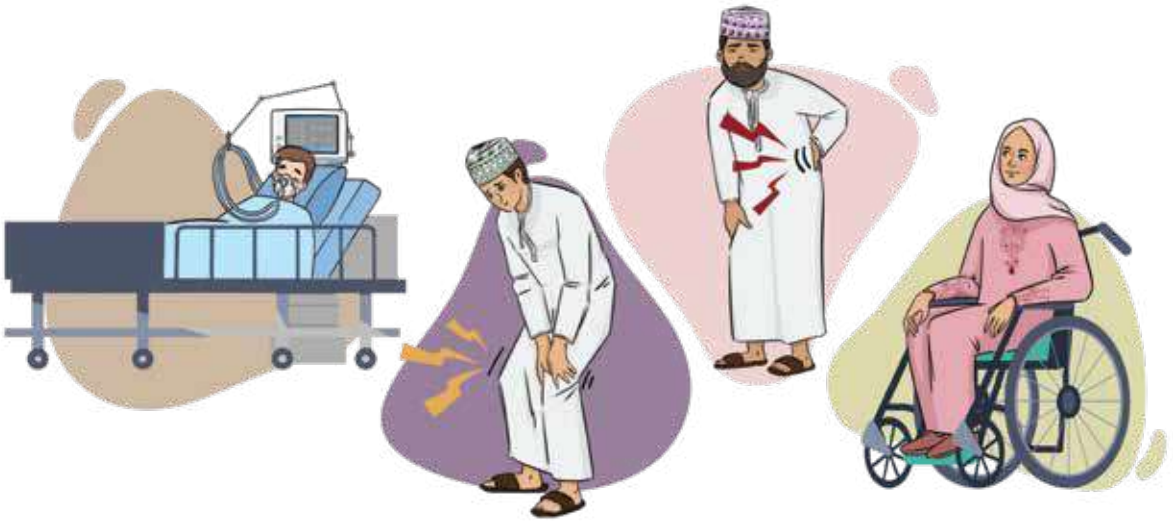

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (البقرة:١٨٥)، راعى الإسلامُ في تشريعاتِهِ أحوالَ المَرْضى الذين لا يستطيعونَ أداءَ العباداتِ، فرخَّصَ لهم أداءَها بالكيفيَّةِ الَّتي يستطيعونَها، ومِنْ ذلكَ الصَّلاةُ؛ فالمريضُ الَّذي تَشُقُّ عليه أعمالُ الصَّلاةِ كُلُّها أو بعضُها يُصلِّيها بالكيفيةِ الَّتي يستطيعُها، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «صَلِّ قَائِمًا، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». (١)

أستَنتِجُ:

تقومُ العباداتُ في الإسلامِ عَلى مبدأ ..... ورفعِ المَشَقَّةِ.

(١) البخاري. كتابُ تقصيرِ الصَّلاةِ. «بابُ إذا لم يُطِقْ قاعدًا صَلّى على جَنْبٍ»، رقم الحديث:١١١٧.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتأمَّلُ البِطاقاتِ الآتيةَ، ثُمَّ نضعُها في موضعِها الصَّحيحِ في الفَراغِ:

ركوعِ	ظَهْرِه	قائمًا	رِجْلاهُ
سجود	يومِئُ	القِبْلةِ	الأيمنِ

كيفيَّةُ أداءِ صَلاةِ المَريضِ

١

مَنْ يَستطيعُ القيامَ يُصلِّي.....

فإذا شَقَّ عليه الرُّكوعُ أو السُّجودُ.....

لهما.

٢

مَنْ لا يستطيعُ القيامَ ويستطيعُ القعودَ يُصلِّي قاعدًا ويومِئُ للـ.....

ويسجدُ إِنِ استطاعَ فإذا شَقَّ عليه يومِئُ للـ.....

٣

مَنْ لا يستطيعُ القعودَ يُصلِّي على جَنْبِه .....وإلَّا فالأيسرِ.

ووجهُهُ إلى.....

٤

أو يُصلِّي مستلقيًا على.....

وتكونُ..... إلى القبلةِ.

• مَنْ لا يستطيعُ الرُّكوعَ أو السُّجودَ يومئُ لَهما بالكيفيَّةِ الَّتي يستطيعُها بجسدِه، وإلَّا فبرأسِه، سواءٌ صَلَّى قائمًا أو قاعدًا أو على جنبِهِ أو مستلقيًا، ويكونُ إيماؤهُ للسُّجودِ أخفضَ مِنَ الرُّكوعِ.

• المُعتَبَرُ في عَدمِ الاستطاعةِ هوَ المَشقَّةُ، أو خَوفُ زِيَادةِ المَرَضِ، أو بطْءِ شِفائِهِ، أو خَوفُ دَورانِ الرَّأسِ. سابق، السيد (١٩٧٣)، فقه السنة، ط٢، دار الكتاب العَربي، لبنان، ص٢٧٧.

أُفكِّرُ وأُجيبُ:

أتأمَّلُ الموقفَ الآتيَ، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ الأسئلةِ الَّتي تليهِ:

أُجريتْ عمليَّةٌ جِراحيَّةٌ لسلطانَ في ظهرِه، استدعَتْ حالتُه الصَّعْبةُ منعَه مِنَ الجلوسِ والحركةِ لعدَّةِ أيام، فاختلفَ أخواهُ ماجدٌ ومحمودٌ في صلاتِه.

١ ما رأيُكَ في قولِ ماجدٍ ومحمودٍ؟

.....

٢ استنتجِ المخالفاتِ الَّتي يمكِنُ أَنْ تقَعَ مِنْ بعضِ المَرْضى في أثناءِ صلاتِهم مِنْ خلالِ الموقفِ السابقِ.

.....

٣ وَجِّهْ سلطانَ إلى كيفيةِ الصَّلاةِ بِشَكْلٍ صَحيحٍ.

.....

لا تَسقُطُ الصَّلاةُ عَنِ المريضِ ما دامَ عقلُه حاضرًا، فإنْ عَجَزَ عَنِ الحركةِ يُكيِّفُها وهو على حالِهِ، فينوي أفعالَ الصَّلاةِ ويأتي بألفاظِها ما استطاعَ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: أكمِلِ الفراغَ بما يناسِبُه:

١ إعفاءُ المريضِ مِنْ بعضِ أعمالِ الصَّلاةِ يَدُلُّ عَلى..... الإسلامِ.

٢ على المريضِ ألَّا يتهاونَ في أعمالِ الصَّلاةِ فيأتي منها ما.....

ثانيًا: أجِب شفهيًّا: قَوِّمِ المواقفَ الآتيةَ:

١ أَحَسَّ بِصُداعٍ خَفيفٍ فَصلَّى قاعدًا.

٢ أَصَرَّ على السُّجودِ معَ تحذيرِ الطَّبيبِ لَهُ بعدَ إجراءِ عَمليَّةٍ جراحيَّةٍ في ظَهرِه.

ثالثًا: اكتُبْ فِقْرةً تُعبِّرُ فيها عَنْ يُسْرِ الإسلامِ.

وَثيقةُ المَدينةِ المُنوَّرةِ

أقرأُ وأُجيبُ:

أرادَ الرَّسولُ ﷺ أَنْ يُقيمَ مُجْتمعًا مُسْلمًا مُتماسكًا على أُسُسٍ دستوريَّةٍ واضحةٍ، يعرِفُ كُلُّ أفرادِه ما لهم مِنْ حقوقٍ وما عليهم مِنْ واجباتٍ؛ لذلكَ كانَ مِنْ أعظمِ الخُطواتِ الَّتي قامَ بها الرَّسولُ ﷺ إصدارُ «وثيقةِ المدينةِ»، وهيَ أوَّلُ دستورٍ يُنظِّمُ العَلاقاتِ الاجتماعيةَ والسِّياسيةَ والاقتصاديةَ بينَ مُخْتَلَفِ القبائلِ والطَّوائفِ الَّتي تسكُنُ المدينةَ على أُسُسٍ وثوابتَ جديدةٍ، وكانَ مِنْ أَهمِّ بنودِ هذهِ الوثيقةِ:

١. أَنَّ المُسلمينَ أُمَّةٌ واحدةٌ.

٢. للمُسلمينَ دينُهم ولليهودِ دينُهم.

٣. وإنَّهُ مَنْ تَبِعَنا مِنْ يهودٍ فإنَّ له النَّصْرَ والأُسوةَ غيرَ مظلومينَ ولا مناصرينَ عليهم.

٤. أَنَّهُ ما كانَ مِنْ أهلِ هذهِ الصَّحيفةِ مِنْ حَدَثٍ أو اشتجارٍ يُخافُ فسادُه فإنَّ مردَّهُ إلى اللهِ وإلى محمَّدٍ رسولِ اللهِ.

٥. أَنَّ يثربَ حَرَمٌ لأهلِ هذهِ الصَّحيفةِ.

٦. وإنَّهُ مَنْ خرجَ مِنَ المدينةِ فهو آمِنٌ، ومَنْ قَعَدَ فيها فهوَ آمنٌ إلَّا مَنْ ظَلَمَ وأَثِمَ.

٧. وَإنَّ بينَ أهلِ المَدينةِ النُّصحَ والنَّصيحةَ، والبرَّ دونَ الإثمِ.

٨. وإنَّ بينهُم النَّصرَ عَلى مَنْ دَهَمَ يثربَ.(١)

(١) العلي، إبراهيم (٢٠٠٤)، صحيح السيرة النبوية، ط٧، الأردن، دار النفائس ص ٢٠٤، ٢٠٥، (بتصرف).

الدُّستورُ: هو مجموعةُ القواعدِ الَّتي تُحدِّدُ شَكْلَ الدَّولةِ ونظامَ الحُكْمِ، وتبيِّنُ السُّلطاتِ العامَّةَ الَّتي تباشِرُ بها الدَّولةُ وظائفَها، واختصاصَ كُلٍّ منها، كما تُبيِّنُ حقوقَ الأفرادِ وحُرِّياتِهم، وتصونُها وتحميها مِنَ الجَوْرِ والاعتداءِ أيًّا كانَ مصدرُه.(١)

أُجيبُ:

١ مركزُ الدَّولةِ الإسلاميَّةِ الجُغرافيُّ كما بَيَّنَتْهُ الوثيقةُ هو ..... .

٢ الأساسُ الَّذي يعودُ إليهِ المسلمونَ في فضِّ النِّزاعاتِ هو .....و..... .

٣ اشتملتْ بنودُ الوثيقةِ عِدَّةَ مبادئَ، أَرجِعُ إلى بنودِ الوثيقةِ، ثُمَّ أَكتبُ أرقامَ البنودِ الَّتي تتَّفقُ معَ المبادئِ الآتيةِ:

- ( ) الحمايةُ ونبذُ الظُّلمِ.
- ( ) وِحدةُ الأُمَّةِ.
- ( ) التَّناصُحُ.
- ( ) الأَمنُ وحريةُ التَّنقلِ.
- ( ) الدِّفاعُ عَنِ الوطَنِ.
- ( ) حُرِّيةُ المُعتَقدِ.

(١) الفقي، عماد (٢٠١٢م)، الدستور، دار الوثائق القومية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ص ١٣.

أتَعاوَنُ مَعَ زُملائي:

(عَدَّت الوثيقةُ جميعَ سُكّانِ المَدينةِ جزءًا مِنْ مواطني الدَّولةِ الإسلامية، وأَنَّهم أُمَّةٌ مَعَ المؤمنينَ، ما داموا قائمينَ بالواجباتِ المُترتِّبةِ عليهم) **نوضِّحُ أثرَ ذلكَ في تنظيمِ العَلاقاتِ الاجتماعيَّةِ لِسُكَّانِ المدينةِ.**

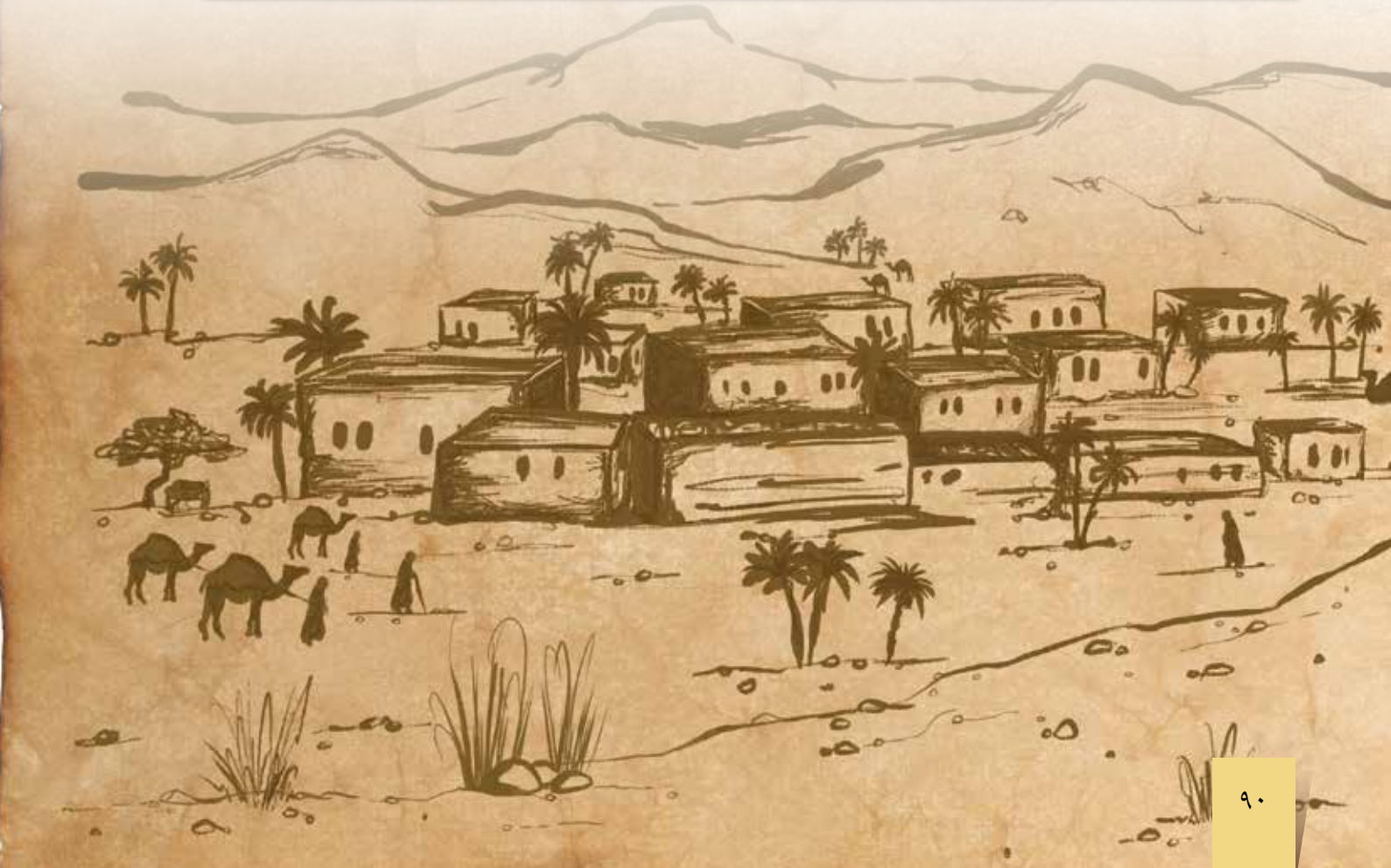

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✔) مقابلَ العِبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العِباراتُ	العلامَةُ/ التَّصحيحُ
١	أَسَّسَ النَّبيُّ ﷺ دولةً عاصمتُها مكَّةُ المكرمةُ.	.....
٢	حَرَصَ النَّبيُّ ﷺ على العدلِ في الحقوقِ والواجباتِ بينَ مواطني المدينةِ بغضِّ النَّظرِ عَنْ دِيانتِهم.	.....
٣	مُنِعَ غيرُ المسلمينَ مِنَ العيشِ في المدينةِ المنوَّرةِ بعدَ وَضْعِ الوَثيقةِ.	.....

ثانيًا: انطلقتْ بنودُ الوثيقةِ مِنْ مبادئِ القرآنِ الكريمِ وأحكامِه، اكْتُبْ البَنْدَيْنِ اللَّذين ينطلقانِ مِنَ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتين:

١ قالَ تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ (النساء:٥٩).

.....

٢ قالَ تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

.....

ثالثًا: عَلِّلْ حِرْصَ النَّبيِّ ﷺ على كتابةِ الوَثيقةِ.

.....

إِتقانُ العَملِ عِبادةٌ

أتأمَّلُ وأُجيبُ:

أتأمَّلُ الموقِفَ الآتيَ، ثُمَّ أُكملُ كتابةَ التَّعريفِ في المكانِ المُخَصَّصِ:

أُجيبُ:

إِتقانُ العَمَلِ هُو إنجازُه بإحكامٍ و .....

أقرأُ وأَفهمُ:

خلقَ اللهُ تَعالى الكونَ بكُلِّ ما فيهِ بإتقانٍ وإحكام، حيثُ قالَ: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ٨٨)، وقدْ عَدَّ الإسلامُ الإتقانَ مطلبًا أساسًا في كُلِّ عملٍ يؤدِّيه الإنسانُ، أيًّا كانَ ذلكَ العملُ تعبديًّا أو معاشيًّا، فهو مِنَ الإحسانِ الَّذي كتَبَهُ اللهُ في كُلِّ شيءٍ، قالَ رسولُ ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى يُحبُّ إذا عملَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقنَهُ»(١)، والمعنى أنَّ اللهَ تعالى لا يُحبُّ أنْ نقومَ بالعملِ كيفما كانَ، وعلى أيِّ صورةٍ كانت، وإنَّما يجبُ أنْ يكونَ على صورتِه المتقنةِ الحَسنة.

وقدْ ربَّى النبيُّ ﷺ أصحابَهُ على الإتقانِ، فقالَ ذاتَ يومٍ لرجلٍ فرَغَ مِنْ صلاتِه: «ارجِعْ فصلِّ فإنَّكَ لم تصلِّ»(٢)؛ لأنَّهُ صلَّى صلاتَهُ بلا إتقانٍ، فلم تكُنْ على الوجهِ المطلوبِ، فوجبَ عليه إعادتُها، وكذلك عمارةُ الأرضِ لا تكونُ إلا بالإتقانِ والإحسانِ، فكلُّ عملٍ يقومُ به المسلمُ بنيَّةِ العبادةِ هو عملٌ مجزيٌّ عليه عندَ اللهِ تعالى، لذلكَ عليه أنْ يتقنَهُ مُستشعرًا رقابةَ اللهِ تعالى عليه فيما يؤدِّي مِنْ عملٍ مهما صَغُرَ شأنُه، قالَ تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التَّوبة: ١٠٥).

والإتقانُ مِنْ منظورِ الإسلامِ ليسَ مظهرًا سلوكيًّا فحسْبُ، بل هو ظاهرةٌ حضاريةٌ تتطلبُ الإخلاصَ والأمانةَ، وتحمُّلَ المسؤوليةِ، والصَّبرَ، والتفانيَ، وتجنُّبَ الغشِّ، ولو أتقنَ كُلُّ فردٍ عملَهُ لاستقامتْ أمورُ النَّاسِ، وازدهرتِ البلدانُ وتقدَّمَتْ.

---

(١) البيهقي، شُعبُ الإيمان، رقم الحديث: ٤٩٣٠.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٦٦٧.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

- نتأمَّلُ الرُّسوماتِ الآتيةَ، ثُمَّ نَستخلِصُ منها بعضَ آثارِ الإتقانِ:

.....

.....

.....

.....

أَتَعلَّمُ، لأُطَبِّقَ:

أوَضِّحُ كيف أكونُ مُتقنًا فيما يأتي:

١ صَلاتي .....

.....

٢ طلبِ العلمِ .....

.....

٣ أعمالِ المَنزلِ .....

.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ علامةَ (✔) مقابلَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصَحِّحْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العِباراتُ	العلامَةُ/ التَّصحيحُ
١	مِنْ مُتطلَّباتِ الجَودةِ في العَملِ الإتقانُ.	
٢	إتقانُ المُسلمِ عَملَهُ مستحبٌّ شرعًا.	
٣	الإتقانُ يكونُ في الأعمالِ الدُّنيويةِ فَقَط.	
٤	مَنْ لَمْ يُتقِنْ عملَهُ يُعدُّ غاشًّا.	

ثانيًا: أجِبْ شَفَهيًّا: كيفَ تُتقِنُ العباداتِ الآتيةَ:

الوضوءَ؟ | قراءةَ القرآنِ؟ | الصِّيامَ؟

ثالثًا: وجِّهْ نصيحتَكَ لِمَنْ:

١ يُتقِنُ وظيفتَهُ ولا يتقنُ صلاتَهُ.

٢ يُتقِنُ عملَهُ عندَما يكونُ مُراقَبًا مِنَ المَسؤولِ.

٣ يَحرِصُ عَلى تَحقيقِ الرِّبحِ مِنْ بيعِ المُنتَجِ لا على جودتِه.

رابعًا: أجِبْ شَفَهيًّا: تحدَّثْ عنِ النتائجِ المُحتملَةِ لو لَمْ يُتقِنْ هؤلاءِ أعمالَهم:

التَّاجِرُ | مُهَندسُ البناءِ | الطبيبةُ

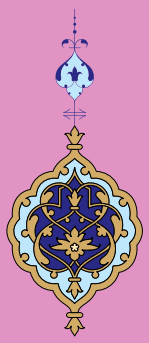

الوَحْدةُ الثَّالثةُ

المُخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدةِ الثَّالثةِ:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بِنهايةِ الوَحْدَةِ أَنْ:

١ يتعرَّفَ إدغامَ المتماثلين.

٢ يتلوَ الآياتِ الكريمةَ (١١٠- ١١٥) مِنْ سورةِ المائدةِ، مراعيًا تطبيقَ أحكامِ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمها.

٣ يعدِّدَ نعمَ اللهِ تعالى على سيِّدِنا عيسى عليه السلام.

٤ يحرِصَ على البِرِّ بوالدَيْهِ.

٥ يتعرَّفَ معنى اسمِ اللهِ (الصَّمدِ).

٦ يستشعرَ دلالةَ اسمِ اللهِ تعالى (الصَّمدِ).

٧ يتعرَّف كيفيَّةَ أداءِ صلاةِ الاستسقاءِ.

٨ يلجأَ إلى اللهِ تعالى عندَ انحباسِ المطرِ.

٩ يستخلصَ أهمِّيَّةَ بناءِ سوقٍ خاصٍّ بالمسلمينَ في المدينةِ المنوَّرةِ.

١٠ يتحلَّى بخُلُقِ الحياءِ.

إدغامُ المُتماثلَيْنِ

أَبحثُ وأُكملُ

أبحثُ في الآيةِ الكريمةِ عَنْ حرفينِ مُتَشابهينِ ومُتجاورينِ، ثمَّ أُكملُ الفراغاتِ:

قالَ تعالى: ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ (سبأ: ٣٠).

الحرفُ	.....	.....
موضعُ الحرفِ	.....	.....

أَسْتَمِعُ وَأَستَنتِجُ:

١- أستمعُ إلى تلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، وألحظُ الحروفَ الملوَّنةَ:

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ (النساء: ٧٨).

﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٦).

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ (الأنبياء: ٨٧).

٢- أُكملُ الفراغَ:

١ الحروفُ الملوَّنةُ في كلِّ مثالٍ جاءتْ .....

٢ جاءَ الحرفُ الأوَّلُ ..... وجاءَ الحرفُ الثَّاني .....

٣ عندَ النُّطقِ بهما يُدغمانِ ليكونا حرفًا واحدًا .....

أَسْتَنْتِجُ:

• إدغامُ المُتَماثِلَيْن: هما حرفانِ اتَّفقا في المخرجِ والصِّفةِ، الأوَّلُ منهما ..... والثَّاني ....., ليصبِحا حرفًا واحدًا مُشَدَّدًا.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتلو الآياتِ الكريمةَ، ثمَّ نكتبُ موضعَ إدغامِ المُتَماثِلَيْن رسمًا في المصحفِ ونطقًا:

م	الآياتُ	رسمًا	نطْقًا
١	﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ﴾ (الإسراء: ٣٣).	يُسۡرِف فِّي	يُسۡرِفِّي
٢	﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ (النحل: ٧٦).		
٣	﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ (النمل: ٢٨).		

إدغامُ المُتَماثِلَيْن يكونُ بغيرِ غُنَّةٍ في جميعِ الحروفِ ما عدا حرفَيْ: (ن ، م).

أَسْتَمِعُ، وَأُحاكي:

أَستمعُ إلى تلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، وأُحاكيها في نطقِ إدغامِ المُتَماثِلَيْن:

١ ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ ﴾ (المائدة: ٦١).

٢ ﴿ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ ﴾ (الأعراف: ٩٥).

٣ ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ ﴾ (البقرة: ٦١).

٤ ﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ (القلم: ٦).

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَع علامةَ (✓) مُقابلَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العبارةُ	العلامةُ / التَّصحيحُ
١	يتفقُ الحرفانِ في المخرجِ والصِّفةِ في إدغامِ المُتَجانسين.	.....
٢	إذا التقى حرفانِ الأوَّلُ ساكنٌ والثَّاني مُتحرِّكٌ وجبَ إدغامُهُما.	.....
٣	قالَ تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، موضعُ إدغامِ المُتماثِلَيْنِ في الآيةِ في: «كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ».	.....
٤	تُنطقُ الغُنَّةُ في إدغامِ المُتماثِلَيْنِ في حرفي النُّونِ والميمِ فقط.	.....

ثانيًا: أكملْ مُخطَّطَ إدغامِ المُتَماثِلَيْنِ:

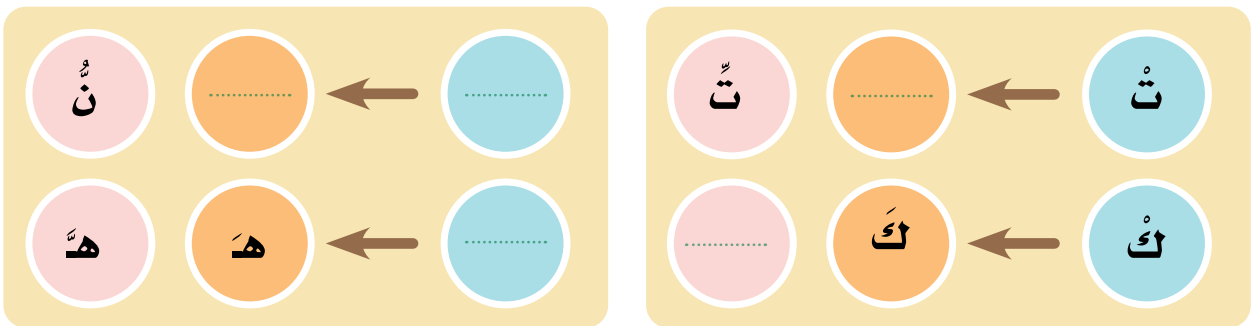

ثالثًا:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النور: ٣٣).

علِّلْ: تُدغمُ الهاءُ في قولِه تعالى: «يُكْرِههُنَّ»، ولا تُدغمُ في هاءِ «إِكْرَاهِهِنَّ».

.....

رابعًا: صنِّفِ البطاقاتِ الآتيةَ إلى أمثلةٍ تتضمَّنُ إدغامَ المُتَماثِلَيْنِ، وأُخرى غيرِ مُتضمِّنةٍ:

١ ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ﴾ (البلد: ٨).

٢ ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ (المائدة:٨٩).

٣ ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ (الأعلى: ٩).

٤ ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ (الزمر: ٦٧).

٥ ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ (نوح: ١٦).

٦ ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (المائدة: ٩١).

أمثلةٌ متضمِّنةٌ

.....

.....

.....

أمثلةٌ غيرُ متضمِّنةٍ

.....

.....

.....

سورةُ المائدةِ الآياتُ (١١٠-١١٥)

أقرأُ وأفهمُ:

يُذكِّرُ اللهُ تعالى في هذهِ الآياتِ الكريمةِ، نَبيَّهُ عيسى ابْنَ مريمَ عليه السلام بجملةٍ مِنْ نعمهِ الجليلةِ، ولا يُعدُّ تذكيرُ اللهِ تعالى أنبياءَهُ من قبيلِ التَّذكيرِ الرَّافعِ للنِّسيانِ أوِ الغفلةِ؛ لأنَّ هذا ممَّا يتعارضُ مَعَ عِصْمَتِهم ومنزلتِهم ورسالتِهم في الحياةِ، وإنَّما هُوَ من قبيلِ التَّقريرِ وبيانِ الحقيقةِ لأُممهم، كما حدثَ معَ سيِّدنا عيسى عليه السلام حيثُ قالَ النَّاسُ بألوهيتِهِ، فأرادَ اللهُ تعالى أَنْ يبيِّنَ لهم أَنَّ سيِّدَنا عيسى عليه السلام لا يملكُ مِنْ أمرِهِ شيئًا، فكلُّ ما بين يدَيْهِ من خيرٍ هو من نِعَمِ اللهِ وفضلِه عليه، فهوَ عَبدُ اللهِ ورسولُه إلى قومِه، فلا صفةَ لَهُ إلَّا صفةَ الرِّسالةِ، ولا طاقةَ لَهُ إلاَّ الطَّاقةُ الَّتي وهبَها اللهُ تعالى لَهُ.

أَتلو وأفهمُ:

قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ

إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ
يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا
مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا
لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن
يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (المائدة: ١١٠ - ١١٥).

أَتعرَّفُ المعنى:

أَكتبُ المعنى المُناسبَ للكلماتِ والتَّراكيبِ مِنَ البطاقاتِ فيما يأتي:

الَّذي وُلِدَ أعمى.	أنصارُ عيسى عليه السلام.	مَنَعْتُ وَصَرَفْتُ.
السُّفْرةُ التي عليها الطَّعامُ.	المُصابُ بالبرصِ.	جبريلُ عليه السلام.
الكتابةَ.	السَّدادَ في القولِ والعملِ.	

١ رُوحُ ٱلْقُدُسِ: .....

٢ ٱلْكِتَٰبَ: .....

٣ ٱلْحِكْمَةَ: .....

٤ ٱلْأَكْمَهَ: .....

٥ ٱلْأَبْرَصَ: .....

٦ كَفَفْتُ: .....

٧ ٱلْحَوَارِيُّونَ: .....

٨ مَآئِدَةً: .....

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتدبَّرُ الآياتِ الكريمةَ مِنْ سورةِ المائدةِ، ثُمَّ نكملُ الفراغَ:

١ في نداءِ اللّهِ تعالى لسيِّدنا عيسى عليه السلام تأكيدٌ على أنَّهُ ابنُ مريمَ، فقد وُلِدَ مِنْ غيرِ .....

٢ بالنَّظرِ إلى مراحلِ نموِّ الإنسانِ نجِدُ أنَّ القدرةَ على التكلُّمِ الواعي النَّاضجِ لا يمكنُ أَنْ تكونَ في المَهْدِ، ولكنَّ كلامَ سيِّدِنا عيسى عليه السلام في المَهْدِ كانَ ..... أيَّدَهُ اللّهُ بِها.

٣ التَّكرارُ في كلمةِ (بِإِذْنِي) أربعَ مراتٍ في الآيةِ (١١٠) تأكيدٌ على أنَّ ما صدرَ من سيِّدِنا عيسى عليه السلام من خَلْقِ الطَّيرِ وشفاءِ الأكْمَهِ والأبرصِ وإحياءِ الموتى لَمْ يكنْ مِنْ قدرتِهِ الذاتيَّةِ، بَلْ هِيَ قدرةٌ .....

٤ اتَّهمَ بنو إسرائيلَ سيِّدَنا عيسى عليه السلام بـ ..... كما فعلوا مَعَ سيِّدِنا موسى عليه السلام عندما جاءَهم بالمُعجزاتِ.

٥ المبرِّراتُ التي ساقَها أنصارُ سيِّدِنا عيسى عليه السلام لطلبِهم إنزالَ مائدةٍ عليهِم مِنَ السَّماءِ:

.....

.....

ليكونوا شهودًا على وقوعِ هذهِ المُعجزةِ.

٦ موقفُ سيِّدِنا عيسى عليه السلام مِنْ إلحاحِ الحواريِّين هُوَ.....طلبِهم.

٧ أجابَ اللّٰهُ تعالى دعاءَ سيِّدِنا عيسى عليه السلام بأنَّهُ .....عليهم، ولكنَّهُ حذَّرَهُم بـ..... لمَنْ يكفرُ مِنْهم بعدَ هذهِ المُعجزةِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) مقابلَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصحِّحْ ما تحتَهُ خطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العبارةُ	العلامةُ/ التَّصحيحُ
١	سيِّدُنا عيسى ابنُ مريمَ عليه السلام هو عبدُ اللهِ ورسولُهُ.	.....
٢	الكتابُ الذي كانَ بين يدي بني إسرائيلَ عندما بعثَ اللهُ سيِّدَنا عيسى عليه السلام إليهم هُوَ التوراةُ.	.....
٣	قابلَ بنو إسرائيلَ معجزاتِ سيِّدِنا عيسى عليه السلام بالإيمانِ.	.....

ثانيًا: أينَ تجدُ معنى الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ في الآياتِ (١١٠-١١٥) من سورةِ المائدةِ؟

قالَ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ ﴾ (البقرة:٢٦٠).

قالَ تعالى: ﴿ .... ﴾

ثالثًا: ارجعْ إلى سورةِ مريمَ، ثُمَّ اكتُبِ الآياتِ الدَّالةَ على ما تحدَّثَ بِهِ سيِّدُنا عيسى عليه السلام في المهدِ.

.....

.....

مِنْ وجوهِ البِرِّ بالوالدينِ

أَتأمَّلُ وَأُعَبِّرُ:

١ صِفِ الموقفَ الَّذي تشاهدُهُ. ٢ ما السَّببُ الَّذي جعلَ خولةَ تدعو لوالدَيْ زينبَ بالرَّحمةِ؟

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ:

عَنْ عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أكبرِ الكَبَائرِ أَنْ يَلعنَ الرَّجُلُ والدَيْهِ. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وكيف يَلْعَنُ الرّجُلُ والدَيْهِ؟ قالَ: يسُبُّ الرَّجُلُ أبا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ». البخاري: ٢٠٠٢، كتاب الأدب، باب لا يسب الرجل والديه، رقم الحديث: ٥٩٧٣.

أتعرَّفُ المعنى:

١ **الكَبَائِر:** جمعُ كبيرةٍ، وهيَ المَعصيةُ التي لُعِنَ فاعلُها، أو تُوعِّدَ بدخولِ النَّارِ.

٢ **اللعنُ:** الدُّعاءُ بالطَّردِ مِنْ رحمةِ اللهِ تعالى.

٣ **السبُّ:** القبيحُ مِنَ القولِ.

أقرأُ وَأُجيبُ:

أمرَ اللهُ تعالى بالإحسانِ والبرِّ إلى الوالدينِ لِعِظَمِ حقِّهما على الأبناءِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ (الإسراء:٢٣)، ومِنَ البِرِّ بالوالدينِ عدمُ التَّسبُّبِ في أذيَّتِهما والإساءةِ إليهما بأيِّ شكلٍ من الأشكالِ.

لذلكَ جاءَ الحديثُ النبويُّ الشَّريفُ ليحذِّرَ الأبناءَ مِنَ الوقوعِ في نوعٍ مِنْ عقوقِ الوالدينِ والجحودِ لحقوقِهما، فقد نهى النبيُّ ﷺ عَنِ التَّسببِ في أذيةِ الوالدينِ بلعنِهما، ومَنْ فعلَ ذلكَ فقد ارتكبَ كبيرةً مِنَ كبائرِ الذُّنوبِ، الأمرُ الذي تعجَّبَ منه الصَّحابةُ رضي الله عنهم فسألوا النَّبيَّ ﷺ: وكَيْفَ يَلعَنُ الرَّجلُ والدَيْهِ؟! فالطَّبعُ السويُّ والفِطرةُ السليمةُ لا يقبلانِ ذلك، فأجابَهم النَّبيُّ ﷺ إنَّ ذلك يكونُ بِأَنْ يَلعنَ الرَّجُلُ أبَا رَجُلٍ آخَرَ، فيلعنُ أباه وإنْ لَمْ يتعاطَ الابنُ اللعنَ بنَفْسِه، فقد يقَعُ منه التسَبُّبُ فيه، فإذا كانَ التسَبُّبُ في لَعنِ الوالِدَينِ مِنْ أكبَرِ الكبائرِ فالتصريحُ بلَعْنِهما أشَدُّ.

أُجيبُ:

١ يشيرُ الحديثُ إلى أَنَّ مَنْ تسببَ في وقوعِ الحرامِ لَحِقَهُ .....

٢ ينهى الحديثُ عَنِ التَّسبُّبِ في الإساءةِ اللَّفظيَّةِ للوالدينِ كـ ..... و .....

٣ تَعَجُّبُ الصَّحابةِ رضي الله عنهم واستنكارُهم سبَّ الوالدينِ دليلٌ على ..... فطرتِهم.

أُفكِّرُ وأُقيِّمُ:

أُجيبُ شفهيًّا: أُقيِّمُ المواقفَ الآتيةَ حَسْبَ فهمي للحديثِ الشَّريفِ:

١ تَلَطَّفَ في نُصْحِ جدِّهِ الَّذي رفضَ تناولَ الدَّواءِ.

٢ طلبتْ منها أُمُّها مساعدتَها فردَّتْ عليها بالتأفُّفِ، والتضجُّرِ.

٣ تجاهلَ الرَّدَّ على الاتِّصالِ الهاتفي مِنْ أُمِّهِ.

قالَ اللّهُ تعالى:

﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾

(الإسراء: ٢٣).

٤ يحرِصُ على عدمِ الإساءَةِ إلى والديهِ مهما بدرَ منهُما.

٥ لَمْ يردَّ بالمثلِ على زميلِهِ الَّذي سبَّ والدَهُ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: أَكملِ العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُها:

١ قرنَ اللّٰهُ تعالى الإحسانَ إلى الوالدينِ بالأَمرِ بـ .....

٢ حُكمُ التَّسببِ في لعنِ الوالدينِ .....

٣ لَعْنُ الوالدينِ مُنافٍ .....الَّذي أمرَ اللّٰهُ بِهِ في حقِّهما.

ثانيًا: اقرأ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ اكتبِ الآدابَ الَّتي ينبغي أَنْ يلتزمَ بها الأبناءُ عندَ الحديثِ مَعَ الوالدينِ:

قالَ اللّٰهُ تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣).

ثَالِثًا: أَجِبْ شفهيًّا: بَيِّن الشَّبَهَ بينَ توجيهِ الحديثِ الشَّريفِ، وقولِ اللهِ تعالى:

﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (الأنعام: ١٠٨).

رابِعًا: ذكرَ الحديثُ كبيرةً مِنَ الكبائرِ، وهناك كبائرُ أخرى لَمْ تُذْكَرْ فيهِ. ابحثْ عنها في مصادرِ التعلُّمِ واكتبْها.

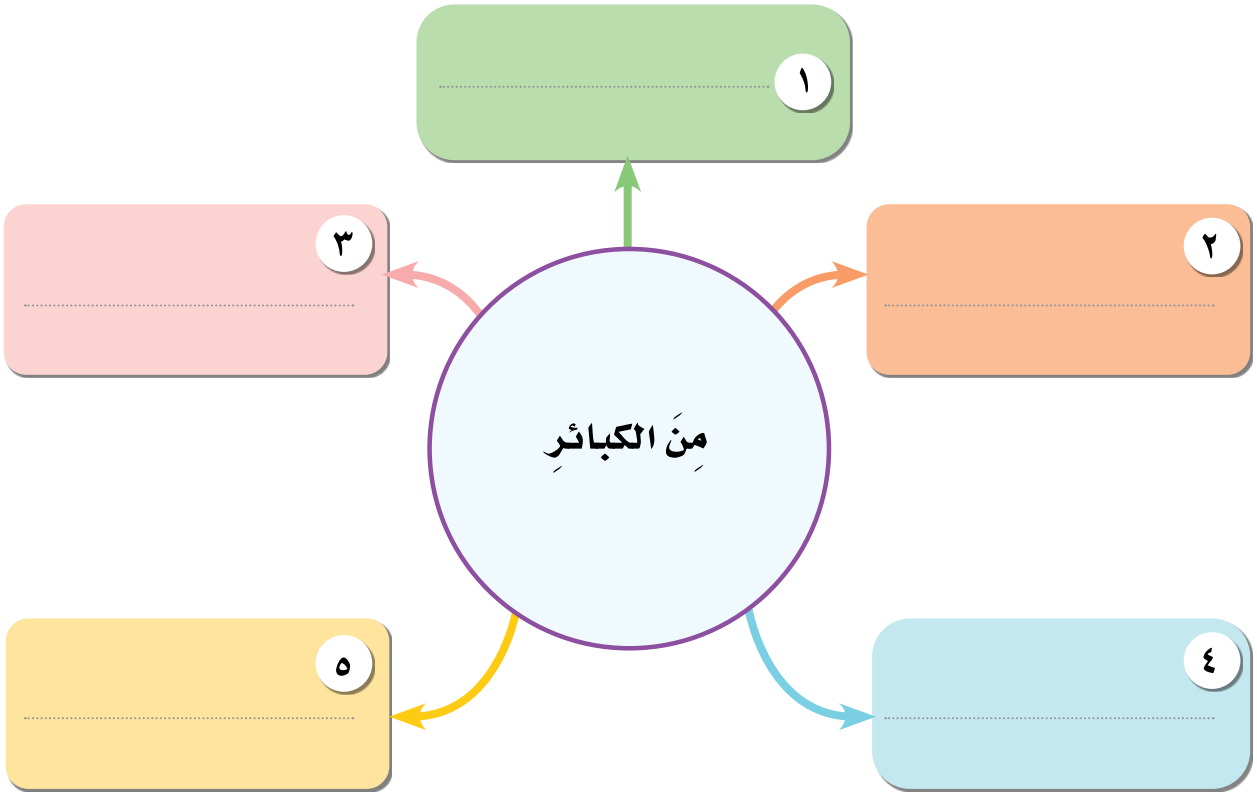

اللَّهُ الصَّمَدُ

أَتأمَّلُ وأُجيبُ:

قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ (الشعراء: ٦١ – ٦٦).

أُجيبُ:

١ أصفُ الموقفَ الَّذي وقعَ فيهِ سيِّدُنا موسى عليه السلام وقومُهُ.

٢ كيفَ تصرَّفَ سيِّدُنا موسى عليه السلام في تلكَ اللحظةِ العصيبةِ ؟

٣ ما ثمرةُ ثباتِ سيِّدِنا موسى عليه السلام ؟

٤ مِنْ أينَ استمدَّ سيِّدُنا موسى عليه السلام صمودَهُ؟

أَقرأُ وأَستنتجُ:

إنَّ الإنسانَ لا يقصدُ أحدًا ليقضيَ لَهُ حوائجَهُ، إلا إذا كانَ قادرًا على ذلكَ، وقَدْ يلجأُ إلى مثلِهِ مرَّةً أو مرتينِ فيساعدُهُ، لكنَّهُ سُرعانَ ما يتضايقُ منهُ وينزعجُ إذا تكرَّرَ لجوؤهُ إليهِ، أمَّا اللهُ الصَّمدُ فيفرحُ بلجوءِ عبدِهِ إليهِ، فذلكَ إقرارٌ مِنَ العبدِ بوحدانيتِهِ وقدرتِهِ وعظمتِهِ، فهُوَ وحدَهُ الَّذي يقضي حاجاتِ البشرِ، وما عدا ذلكَ فهُمْ مجرَّدُ أسبابٍ قد يسَّرَها اللهُ لكي يَقضيَ مِنْ خلالِهم حوائجَ النَّاسِ، قالَ اللهُ تعالى:

﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾[1] (النَّحل: ٥٣).

فالعبدُ يلجأُ إلى اللهِ تعالى ويقصدُهُ طلبًا للرِّزقِ والنَّصرِ والعافيةِ وغيرِها مِنَ الحاجاتِ، فالمزارعُ إذا تأخَّرَ وقتُ الحصادِ، وتعاظمَتْ حاجتُهُ للثَّمرِ، وصارَ الماءُ شحيحًا، صمدَ إلى اللهِ تعالى ورفعَ يديهِ إلى السَّماءِ، قائلًا: يا اللهُ، والمريضُ الَّذي أنهكتْهُ الأوجاعُ والآلامُ، وأعيا الأطباءَ شفاؤُه لجأ إليهِ في تضرُّعٍ: يا اللهُ. ورُكَّابُ السَّفينةِ إذا تلاطمتْ بهم الأمواجُ وزعزعتْ فكرةُ الموتِ طمأنينةَ الحياةِ في نفوسِهم لجؤوا إليه في فزعٍ: يا اللهُ[2].

هذا المعنى مِنْ معاني اسمِ اللهِ «**الصَّمد**» يجعلُ العبدَ يستشعرُ القوةَ، والعزةَ، والغنى عَنْ كلِّ ما سوى اللهِ عزَّ وجلَّ، فيوقنُ أنَّ اللهَ كافٍ عبدَهُ، فالعبدُ حينَ يشعرُ بالضَّعفِ أَوِ الفقرِ أوالخوفِ وانقطاعِ السَّببِ يحتاجُ إلى مثلِ هذا المعنى العظيمِ ليناجيَ بهِ اللهَ جلَّ وعلا، فلا يلبثُ أَنْ يرى التَّيسيرَ والنَّجاةَ طالما أَنَّ الصَّمدَ بجانبِهِ يسمعُ نجواهُ ويرى مكانَهُ.

---

(١) تَجْـَٔرُونَ: تَضجُّونَ بالدعاءِ والاستغاثة.

(٢) علي، جابر الفيفي، لأنكَ اللهُ رحلة إلى السماء السابعة، ط١، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ص١٥ (بتصرف).

أَسْتَنْتِجُ:

الصَّمدُ هو الَّذي يقصدُهُ ..... ويلجؤونَ إليهِ في قضاءِ ..... وما ينزلُ بهم مِنْ ضوائقِ الحياةِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتدبَّرُ الآيتينِ الكريمتينِ، ثمَّ نجيبُ عَنِ السُّؤالينِ الآتيينِ:

قالَ اللّهُ تعالى:

﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾ (سورةُ الكهفِ: ١٠-١١).

١ اسمُ اللّهِ الصَّمدُ ماثلٌ في الآيةِ الكريمةِ. نوضِّحُ ذلكَ.

.....

.....

.....

٢ نذكرُ مواقفَ مَرَّتْ بنا استشعَرْنا فيها معنى اسمِ اللّهِ الصَّمدِ.

.....

.....

.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ البدائلِ المُعطاةِ:

١ جميعُ ما يأتي مِنْ ثِمارِ استشعارِ اسمِ اللّهِ الصَّمدِ ما عدا:

أ قضاءَ الحوائجِ. ب اليأسَ. ج الطُّمأنينةَ. د الثِّقةَ باللّهِ.

٢ يلجأُ المسلمُ إلى اللّهِ الصَّمدِ في:

أ الفرحِ. ب الحزنِ. ج المرضِ. د جميعِ أحوالِهِ.

ثانيًا: أجبْ شفهيًّا: اشْرَحْ هذِهِ الْعِبارَةَ:

لجوءُ المؤمنِ إلى اللّهِ تعالى في جميعِ حوائجِهِ يحفظُ لَهُ كرامَتَهُ.

ثالثًا: قيِّمِ الموقفَ الآتي في ضوءِ فهمِكَ لاسمِ اللّهِ الصَّمدِ:

لجأَ إلى اللّهِ تعالى بالدُّعاءِ عندما أضاعَ هاتِفَهُ.

رابعًا: وردَ اسمُ اللهِ «الصَّمدُ» في سورةٍ واحدةٍ في القرآنِ الكريمِ. اكتبْها.

سمِعَ النبيُّ ﷺ رجلًا يدعو وهو يقولُ: «اللهُمَّ إني أسألُك بأني أشهدُ أنَّكَ أنتَ اللّهُ لا إلَه إلا أنتَ الأحدُ الصمدُ الَّذي لَمْ يلدْ ولَمْ يولدْ ولَمْ يَكُنْ له كُفُوًا أحدٌ. قالَ: فقالَ: والَّذي نفسي بيدِهِ لقدْ سألَ اللّهَ باسمِهِ الأعظمِ الَّذي إذا دُعيَ بهِ أجابَ، وإذا سُئِلَ بهِ أعطى».[1]

(١) التِّرمذي، سُنَنُ التِّرمذي، رقمُ الحديثِ: ٣٤٧٥.

صلاةُ الاستسقاءِ

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

أَتأمَّلُ المَشاهدَ الآتيةَ، ثُمَّ أعبِّرُ شَفَهيًّا عمَّا حدثَ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ (الشورى: ٢٨).

أقرأُ وأُجيبُ:

يلجأُ المسلمُ إلى اللهِ تعالى في جميعِ أحوالِه، فإذا تأخَّرَ نزولُ الغيثِ فإنَّه يتوجَّهُ إلى اللهِ تعالى فيصلِّي صلاةَ الاستسقاءِ؛ طلبًا للسُّقيا ونزولِ الماءِ مِنَ السَّماءِ، وقد ثبتَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ خرجَ إلى الفلاةِ لطلبِ السُّقيا مِنْ ربِّهِ عزَّ وجلَّ بعدَ أَنْ أمسكتِ السَّماءُ، واغبرَّتِ الأرضُ وغارتِ المياهُ. (١)

كما يمكنُ أَنْ يكونَ الاستسقاءُ بالدُّعاءِ في خُطبةِ الجُمُعةِ، أَوْ بالدُّعاءِ في أَيِّ وقتٍ، فقد روى أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه أَنَّ رجلًا دخلَ المسجدَ في يومِ الجُمُعةِ ورسولُ اللهِ ﷺ يخطُبُ، فقالَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ هلكتِ المواشي وانقطعتِ السُّبلُ، فادعُ اللهَ عزَّ وجلَّ، فدعا النبيُّ ﷺ اللهَ، فمُطِرْنا مِنَ الجُمُعةِ إلى الجُمُعةِ. (٢)

سُنَّ لنا استسقا إذا ما أمسَكَتْ ... هذي السَّماءُ غيثَها وهَلَكَتْ

تلكَ النَّباتاتُ فتَخْرُجُ البَلَدْ ... إلى الصَّحاري والدٌّ ومَا وَلَدْ

يؤمُّهم بركعَتينِ خَيرُهُمْ ... وخُطْبةٌ هُنَاكَ يُرجَى خيرُهُمْ (٣)

(١) المعولي، المعتصمُ بنُ سعيد (٢٠١١)، المعتمدُ في فقهِ الصلاةِ، ط٥، ص٤١٩. (٢) النسائي، سنن النسائي، رقم الحديث: ١٤٨٧.
(٣) السالمي، عبدالله بن حميد (٢٠٠٣)، مدارج الكمال نظم مختصر الخصال، ط٢، مكتبة الضامري، ص٤٩.

أُجيبُ:

أُكْمِلُ الْفَراغَ فِي الشَّكْلِ بِمَا يُناسِبُهُ:

صفتُها

ركعتان جهريَّتانِ تؤدَّيانِ بلا أذانٍ ولا إقامةٍ، وبعدَ الفراغِ مِنَ الصَّلاةِ يخطُبُ الإمامُ في النَّاسِ خُطبةً يدعوهُمْ فيها إلى التَّوبةِ والاستغفارِ، ثُمَّ يقلِبُ ردائَهُ ويتوجَّهُ نحوَ القِبْلةِ متضرِّعًا إلى اللهِ أَنْ يرحمَ عبادَهُ، ويغيثَهم بنزولِ الماءِ مِنَ السَّماءِ.

حُكْمُها

.....مؤكَّدةٌ.

وقتُها

بعدَ.....الشَّمسِ.

مكانُ إقامتِها

.....البلدةِ.

مَنْ يحضرُها؟

.....
والنِّساءُ و.....

- يُؤمَرُ بالتَّوبةِ والاستغفارِ والصَّدقةِ والصِّيامِ قبلَ أداءِ صلاةِ الاستسقاءِ.
- يقلِبُ الإمامُ ردائَهُ مِنْ جهةٍ إلى أخرى بحيثُ يجعلُ الأيمنَ على الأيسرِ، والأيسرَ على الأيمنِ، وفي هذا تفاؤلٌ بانقلابِ الحالِ مِنَ الشِّدَّةِ إلى الرَّخاءِ، ومِنَ العُسْرِ إلى اليسرِ، ومِنَ الجَدْبِ إلى الخصبِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ علامةَ (✓) مقابلَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العِبارةُ	العَلامةُ/ التَّصويبُ
١	إذا تأخَّرَ نزولُ الغيثِ يُصلِّي المسلمُ صلاةَ **الخسوفُ**.	.....
٢	**لا يؤذَنُ** لصلاةِ الاستسقاءِ.	.....
٣	تؤدَّى صلاةُ الاستسقاءِ **جماعةً**.	.....
٤	صلاةُ الاستسقاءِ لها **خُطبتانِ**.	.....
٥	**يجوزُ** للنِّساءِ الخروجُ لصلاةِ الاستسقاءِ.	.....

ثانيًا: استنتجْ مِنَ الآيةِ الكريمةِ أحدَ أسبابِ نزولِ الغيثِ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ (هود: ٥٢).

.....

ثالثًا:

تنتشرُ ظاهرةُ بقاءِ الماءِ في العُلبِ بعضُها إلى النِّصف أَو الرُّبُعِ في المناسباتِ الاجتماعيَّةِ، ما توجيهُكَ لِهذا السُّلوكِ في ضَوءِ تقديرِكَ لِنِعمَةِ الماءِ؟

مِنَ الأدعيةِ المأثورةِ عَنِ الرَّسولِ ﷺ للاستسقاءِ، قولُهُ:

«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا، غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ».

أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، رقم الحديث: ٩٨٨.

بناءُ سوقِ المدينةِ

أقرأُ وَأُجيبُ:

يعدُّ الاقتصادُ مِنْ أَهمِّ الدَّعائمِ الَّتي تقومُ عليها الدُّولُ والحضاراتُ، لذلكَ شَرَعَ النبيُّ ﷺ في تنظيمِ الجانبِ الاقتصاديِّ بعدَ أَنْ نظَّمَ الجوانبَ الدِّينيةَ والسِّياسيَّةَ والاجتماعيَّةَ في المدينةِ؛ ليكوِّنَ مُجتمعًا مكتملَ الأركانِ راسخَ البنيانِ، فأنشأَ سوقًا خاصًّا بالمسلمينَ يضمنُ استقلالَهم التِّجاريَّ، وسَرَيانَ الأحكامِ الشرعيَّةِ التي جاءَ بها الإسلامُ في البيعِ والشِّراءِ، فقد رأى النَّبيُّ ﷺ سيطرةَ اليهودِ على التِّجارةِ في المدينةِ فأرادَ لأُمَّتِه أَنْ تكونَ مميَّزةً في شخصيَّتِها، ونظامِها، وتعاملاتِها.

اهتمَّ النَّبيُّ ﷺ بدقائقِ الأمورِ في بناءِ سوقِ المدينةِ، فاختارَ بنفسِهِ موقعَ السُّوقِ، بحيثُ يكونُ سهلًا في الدُّخولِ والخروجِ، وقريبًا للبضائعِ التي تأتي مِنْ خارجِ المدينةِ،

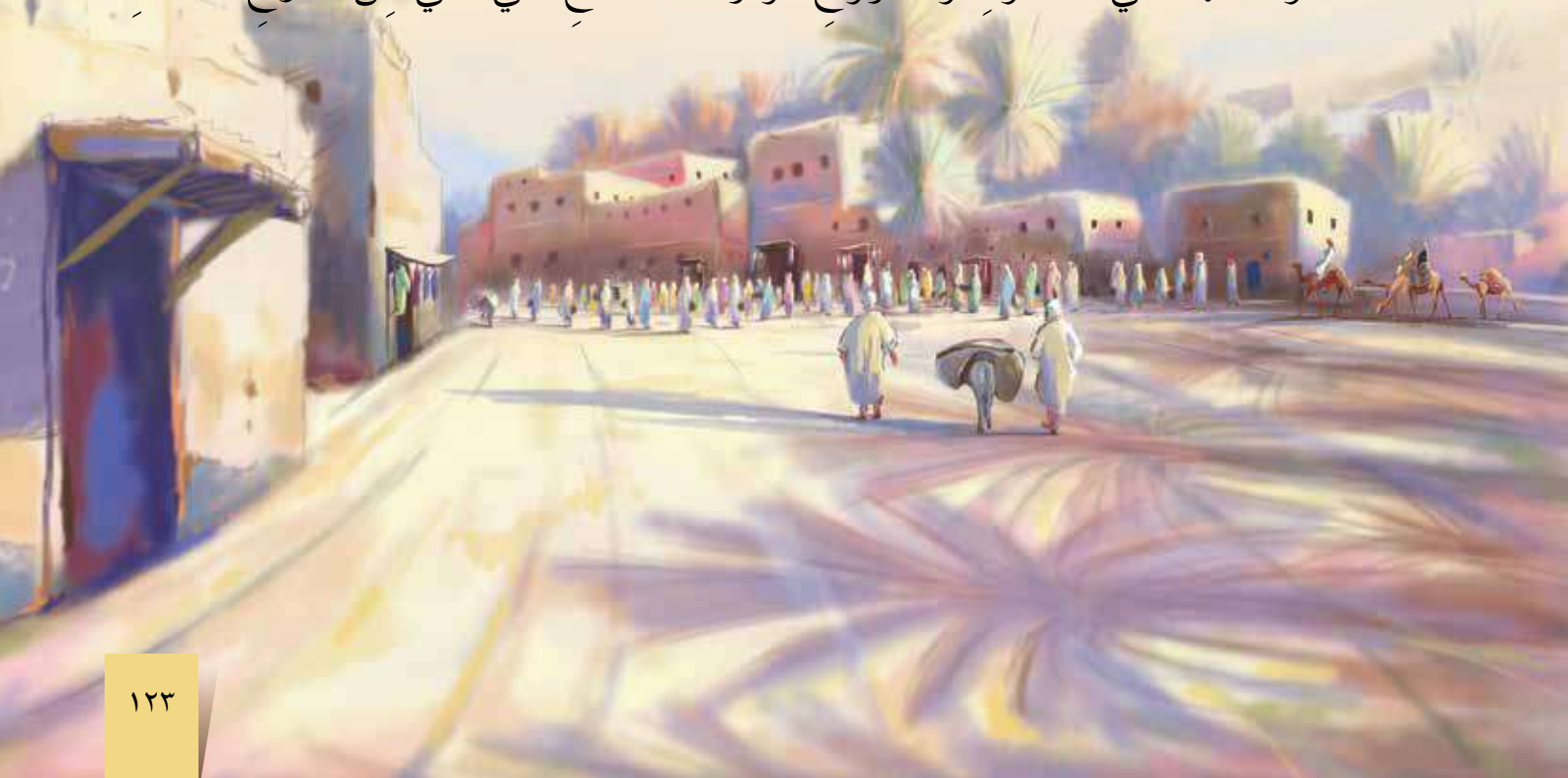

كما أرسى قواعدَ التعاملِ فيه، فشدَّدَ على ضبطِ الميزانِ، ومَنَعَ الاتِّجارَ بالمحرماتِ، ونهى عَنِ التَّطفيفِ، والغشِّ، والحَلفِ الكاذبِ، والرِّبا، وغيرِها منَ المُعاملاتِ الَّتي حَرَّمتْهَا الشَّريعةُ الإسلاميَّةُ، كما جعلَ النَّبيُّ ﷺ سوقَ المدينةِ مفتوحًا لكلِّ مَنْ أرادَ أَنْ يعرِضَ بضاعتَهُ فيه دونَ ضرائبَ.(١)

وكان النَّبيُّ ﷺ يتفقَّدُ السُّوقَ بنفسه ليرى مدى ملائمةِ البضائعِ وخلوِّها منَ المحاذيرِ الشَّرعيةِ فيوجِّهُ إلى ما في صلاحِها، فقَدْ مرَّ يومًا على صُبرةِ طعامٍ –كومةٍ– فأدخلَ يَدهُ فيها فنالَتْ أصابعُه بللًا فقالَ: «ما هذا يا صاحبَ الطَّعامِ؟» قالَ: أصابَتْهُ السَّماءُ يا رسولَ اللهِ – أي المَطرُ – ، قالَ: « أَفلا جعلْتَهُ فوقَ الطَّعامِ كَيْ يراهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنا فليسَ منَّا».(٢)

كان مِنْ نتيجةِ ذلك أَنْ أصبحَ هذا السُّوقُ الفتيُّ سوقًا نشطًا لَهُ رواجُهُ، تُجْلَبُ لَهُ البضائعُ مِنْ مختلفِ الأصقاعِ، كما أصبحَ حديثَ النَّاسِ في صدقِ التَّعاملِ، ومنعِ الجورِ والاستغلالِ، ممَّا أعطى الجانبَ الاقتصاديَّ الثقةَ والأمانَ، كما وفَّرَ السُّوقُ فرصَ استثمارٍ تجاريةً للمسلمينَ، خاصَّةً للمهاجرين الَّذين فقدوا تجارتَهم بسببِ الهجرةِ، فحقَّقوا أرباحًا عظيمةً كسيِّدنا أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، وسيِّدنا عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه، وسيِّدنا عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ رضي الله عنه، الَّذي استطاعَ تحقيقَ ثروةٍ عظيمةٍ في مدَّةٍ قصيرةٍ بعد أَنْ كانَ فقيرًا لا يملكُ شيئًا.

---

(١) مجموعة باحثين، سبائك من السيرة النبوية (٢٠٢٢م)ط١، مكتبة بذور التميز، ص ١٠٣.

(٢) مسلمٌ، صحيحُ مُسلمٍ، رقمُ الحديثِ: ١٤٦.

أُجيبُ:

١ علِّلْ: إقبالَ المهاجرينَ في المدينةِ على العملِ في السُّوقِ أكثرَ مِنْ إقبالِهم على مجالاتِ العملِ الأخرى.

.....

.....

٢ أينَ تجدُ مَفْهومَ اقتناصِ فُرَصِ الاستثمارِ التِّجاريّ؟

.....

.....

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

أكتبُ مقابلَ الممارساتِ الآتيةِ الأخلاقَ الَّتي وجَّه إليها النَّبيُّ ﷺ في التَّعاملاتِ في سوقِ المدينةِ:

الممارساتُ المحرَّمَةُ	الخلقُ الإسلامي
الكذبُ	.....
الغشُّ والتدليسُ	.....
الرِّبا	.....
تطفيفُ الميزانِ	.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: اكتُبْ تحتَ كلِّ مجالٍ ما يناسبُهُ مِنْ أعمالِ النَّبيِّ ﷺ في تأسيسِ المجتمعِ الإسلامي:

كتابةُ الوثيقةِ	تنظيمُ المؤاخاةِ	بناءُ المسجدِ	بناءُ السُّوقِ

الدينيُّ	السِّياسيُّ	الاقتصاديُّ	الاجتماعيُّ
.....	.....	.....	.....

ثانيًا: أجبْ شفهيًّا: اشرحْ هذه العبارةَ في ضوءِ فهمِكَ لأسسِ بناءِ المجتمعِ المسلمِ في المدينةِ المنوَّرةِ.

(لا يمكنُ للحياةِ أَنْ تقومَ دونَ تكاملٍ بَيْنَ جميعِ جوانبِها).

ثالثًا: حَرَصَ النبيُّ ﷺ على استغلالِ ما هُوَ ممكنٌ في عصرِهِ لرفعِ الاقتصادِ ومستوى المعيشةِ للمسلمينَ، كيفَ يمكنُ للمسلمينَ تحقيقُ ذلكَ الآنَ في ضوءِ ازدهارِ الأسواقِ الافتراضيَّةِ؟

.....

.....

.....

الحَياءُ مِنَ الإيمانِ

أَتدبرُ وأُجيبُ:

قالَ اللهُ تَعالى:

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥ ﴾ (القصص:٢٣ - ٢٥).

١ ما الخُلُقُ الذي منعَ المرأتينِ مِنْ مُخالطةِ الرِّجالِ؟

.....

٢ أينَ تجدُ خُلُقَ الحياءِ في سلوكِ كلٍّ مِنْ:

سيِّدِنا موسى عليه السلام؟

.....

.....

.....

المرأتينِ؟

.....

.....

.....

أَقرأُ وأَفهمُ:

الحياءُ عَلامةٌ صادقةٌ تكشفُ عَنْ إيمانِ المسلمِ ومقدارِ أدبِهِ، وقَدْ أوصى الرَّسولُ ﷺ المسلمينَ بِهِ، وجعلَ هذا الخُلُقَ السَّامِيَ مِنْ أبرزِ ما يتميَّزُ بِهِ الإسلامُ مِنْ فضائِلَ، قالَ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ دينٍ خُلُقًا، وإنَّ خُلُقَ الإسلامِ الحَياءُ». (١)

فالإيمانُ صلةٌ بينَ العبادِ وربِّهم، ومِنْ أثرِ هذهِ الصِّلةِ تزكيةُ النُّفوسِ وتقويمُ الأخلاقِ، ولَنْ يأتِي ذلكَ إلا إذا تأسَّسَ في النَّفسِ خُلُقُ الحياءِ، الَّذي يدفعُ المؤمنَ إلى فعلِ الجميلِ وعدمِ التَّقصيرِ في الواجباتِ، واجتنابِ القبيحِ والترفُّعِ عَنِ الخطايا، وسفاسفِ الأمورِ.

ومواضعُ الحياءِ عديدةٌ، ومِنْ أسمى منازلِهِ وأكرمِها ما كانَ معَ اللهِ عزَّ وجلَّ، فنحنُ نسكنُ في أرضِهِ، ونستظلُّ بسمائِهِ، ونأكلُ مِنْ رزقِهِ، فيجبُ أَنْ نستحيَ مِنْ مقابلةِ إحسانِهِ بالمعاصي والسَّيِّئاتِ، عَنِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «استَحيوا منَ اللهِ حقَّ الحياءِ، قُلنا: يا رسولَ اللهِ إنَّا لنَستحيي والحمدُ للهِ، قالَ: ليسَ ذاكَ، ولَكِنَّ الاستحياءَ منَ اللهِ حقَّ الحياءِ أن تحفَظَ الرَّأسَ وما وَعى، وتحفَظَ البَطنَ وما حوَى، ولتَذكرِ الموتَ والبِلى». (٢) فمن نزَّهَ لسانَهُ أَنْ يخوضَ في باطلٍ، وبصرَهُ أَنْ يرمُقَ ما لا يليقُ، وأذنَهُ أَنْ تسترقَ سرًّا، وبطنَهُ أَنْ يأكلَ حرامًا، شعورًا منه بمراقبةِ اللهِ لَهُ، ونفورًا مِنْ اقترافِ تفريطٍ في جنبِ اللهِ تعالى فقد استحيا مِنَ اللهِ حقَّ الحياءِ.

أمَّا الحياءُ مع النَّاسِ فيقتضي التَّحلِّي بالمروءةِ، وعدمِ الإقدامِ إلى ما يخدشُ الحياءَ

---

(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، رقم الحديث: ٣٣٩٠.

(٢) الترمذي، صحيح الترمذي، رقم الحديث: ٢٤٥٨.

قولاً أو فعلاً، سواءٌ فيما يتصلُ بالشَّرفِ والنَّزاهةِ، أو بالذِّمةِ الماليَّةِ، أو بالمظهرِ العامِّ. وكما يلتزمُ المسلمُ بالحياءِ مع النَّاسِ عليهِ أَنْ يتحلَّى بهِ مع نفسِهِ فيصونُها مِنْ كلِّ ما يسيءُ إليها، فيكونُ عفيفًا حتى في خَلْوتِهِ، فلا يسلكُ مَسْلكًا فيه تفريطٌ أو استهانةٌ بنفسِهِ، ولْيَحْرِصْ على بقاءِ سُمعتِهِ نقيَّةً مِنَ الشَّوائبِ والإشاعاتِ السَّيئةِ، فلا يؤثَرُ عنهُ سوءٌ.(١)

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نوضِّحُ كيف نتحلَّى بخُلُقِ الحياءِ في المواضِعِ الآتيةِ:

في اللِّباسِ والمَظْهرِ.

عندَ استخدامِ مواقعِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ.

في المعاملاتِ الماليَّةِ.

عندَ استخدامِ النَّقلِ العامِّ.

(١) الغزالي، محمد(٢٠٠٤) خلق المسلم، نهضة مصر، ص١٤٨-١٥٤(بتصرف).

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: وجِّه نَصيحَتكَ في الموقفينِ الآتيين:

لا يتستَّرُ في لباسِهِ، وإذا نُصِحَ قالَ:	لا تنتقي الألفاظَ المهذَّبةَ في حديثِها، وإذا نُصحتْ قالت:
.....	.....

ثانيًا: وضِّح العَلاقةَ بينَ الحياءِ وقولِ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا﴾ (النِّساء:١).

.....

ثالثًا: أَجبْ شفهيًّا: في ضَوْءِ فهمِكَ للفِقْرةِ الآتيةِ، اذكرْ بعضَ آثارِ التَّحلِّي بخُلُقِ الحياءِ على الفردِ والمجتمعِ.

الحياءُ أساسُ كلِّ الفضائلِ، وهُوَ ليسَ فضيلةً فرديَّةً خاصَّةً بصاحبِها فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ فضيلةٌ اجتماعيَّةٌ يصلُ أثرُها إلى المجتمعِ بأسرِهِ. عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «**الْحَياءُ لا يأتي إلا بخيرٍ**» البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب «باب الحياء»، حديث رقم:٦١١٧.

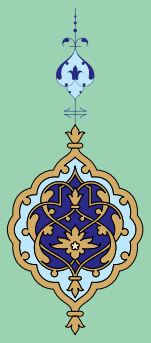

الوَحْدةُ الرَّابِعةُ

المُخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدَةِ الرَّابِعَةِ :

يُتوقعُ مِنَ الطالبِ بِنهايَةِ الوَحْدةِ أَنْ :

١ يَتلوَ الآياتِ (١-١٢) مِنْ سورةِ نوح، مراعيًا تَطبيقَ أحكامِ التَّجويدِ الَّتي تَعلَّمَها.

٢ يَستخلِصَ أساليبَ الدَّعوةِ الَّتي اتَّبعَها سيِّدُنا نوحٌ عليه السلام مَعَ قومِهِ.

٣ يُعدِّدَ آدابَ الدُّعاءِ.

٤ يُوضِّحَ صِلَةَ العقيدةِ بالسلوكِ.

٥ يَحرِصَ على سلامةِ عقيدتِهِ واستقامةِ سلوكِهِ.

٦ يَستنتجَ الحكمةَ مِنْ تحريمِ بعضِ الأطعمةِ في الإسلامِ.

٧ يَتجنَّبَ الأطعمةَ المحرَّمةَ في الإسلامِ.

٨ يَتأسَّى بسيرةِ أُمِّ المؤمنينَ السيدةِ أُمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها .

٩ يَستشعرَ أثرَ جَبْرِ الخواطرِ.

سورةُ نوحٍ الآياتُ (١-١٢)

أتلو وأفهمُ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢﴾

(سورة نوح:١ - ١٢).

أتعرَّفُ المعنى:

فِرارًا	وأَصَرُّوا	وَاسْتَغْشَوْا	مِدْرارًا
إعراضًا ونفورًا	تَشَدَّدوا	بالغوا في التَّغطيةِ	غزيرًا مُتتابِعًا

أقرأُ وأفهمُ:

تناولت هذه السورةُ قصَّةَ سيِّدنا نوح عليه السلام مع قومه، وتصفُ تجربةً من تجاربِ الدَّعوةِ في الأرضِ، وتُبرزُ صورةً من صُوَرِ الرَّحمةِ الإلهيَّةِ، الَّتي تتجلَّى في رعايةِ اللهِ تعالى للبشريَّةِ

وعنايتِهِ بها بإرسالِ الرُّسُلِ الذين بذلوا جُهدًا مُضنيًا، وصبرًا جميلًا، في سبيلِ هدايةِ الناسِ.

تبدأُ السورةُ بذِكْرِ مضمونِ رسالةِ سيِّدنا نوحٍ عليه السلام إلى قومِه، وهِيَ الدَّعوةُ إلى عبادةِ اللهِ وحدَهُ، وهِيَ رسالةُ كُلِّ الرُّسلِ الذين بعثَهم اللهُ إلى النَّاسِ، ثُمَّ تستعرِضُ الأساليبَ الَّتي سلكَها سيِّدُنا نوحٌ عليه السلام في دعوةِ قومِهِ الَّذين عَبدوا الأصنامَ، فقد دعاهُمْ بكُلِّ السُّبُلِ والوسائلِ، يرغِّبُهم في ثوابِ اللهِ تارَةً، وينذِرُهم عقابَهُ تارَةً أخرى، مُستثمرًا في ذلكَ جميعَ الأوقاتِ بلا كَللٍ ولا مللٍ.

وقد مكثَ سيِّدُنا نوحٌ عليه السلام يدعو قومَهُ ألفَ سنةٍ إلا خمسينَ عامًا، بَيْدَ أَنَّ قومَهُ عاندوا واستكبروا استكبارًا، فكانوا كُلَّما دعاهم تَغطَّوا بثيابِهم، وأصمُّوا آذانَهم ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾(نوح:٢٣)،(١) ولَمْ يكتفوا بالإعراضِ، بَلْ رمَوه بالضَّلالِ وقالوا: ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (الأعراف: ٦٠)، وما آمنَ مَعَهُ

(١) وَدّاً وَسُوَاعاً وَيَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرا: أصنامٌ كانوا يعبدونها.

إلا قليلٌ، وهمُ الَّذين أذنَ اللهُ تعالى لهم أَنْ يركبوا مَعَهُ في السَّفينةِ، فنجَوا مِنَ الطُّوفانِ.

تأتي هذه القِصَّةُ تثبيتًا وتسليةً لسيِّدنا مُحمَّد ﷺ، وهُوَ الذي انتهى إليه خِتامُ دعوةِ اللهِ في الأرضِ، ليرى فيها صورةَ الكِفاحِ الطَّويلِ في سبيلِ إقرارِ حقيقةِ الإيمانِ، كما تُعْرضُ هذه القصةُ للمسلمين في مكَّةَ المكرمةِ ليروا عنايةَ اللهِ بالقلَّةِ المؤمنةِ، ونجاتَها مِنَ الهلاكِ في ذلكَ الحينِ. وفيها تَذكرةٌ للمشركينَ ليروا فيها مصيرَ أسلافِهم المُكذِّبين.(٢)

قالَ تعالى: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ وردتْ كلمةُ «أَصابِعَهُمْ» وأُريدَ أطرافُها، فالإنسانُ لا يستطيعُ أَنْ يضَعَ إصبَعَهُ كُلَّها في أُذنِهِ، والغرضُ المُبالغةُ في الإصرارِ على عدمِ سماعِ الحقِّ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

- نتدبَّرُ الآياتِ الكريمةَ، ثُمَّ نكملُ الفراغاتِ بما يناسِبُها:

١ منهجُ سيِّدِنا نوح عليه السلام في الدَّعوةِ:

- التلطُّفُ في القولِ والخطابِ
  - ﴿قَالَ يَا قَوْمِ﴾
- تَحْديدُ المُهمَّةِ
  - الإنذارُ و.....
- التَّنويعُ في
  - الوقتِ
    - الليلُ و.....
  - الأسلوبِ
    - السِّرُّ و.....

(٢) سيد قطب، في ظلال القرآن، مج ٦، دار الشروق، مصر، ص٣٧٠٦. (بتصرف).

٢ ثَمراتُ الاسْتغفارِ:

مغفرةُ	.....	الرِّزقُ بـ:	وَفْرَةُ
الغَفَّارُ		..... و	البساتينِ وَالمزارِع و .....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضعْ علامةَ (✓) مقابلَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العِبارةُ	العَلامةُ / التَّصحيحُ
١	أوَّلُ أُولي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ هُوَ سيِّدُنا نوحٌ عليه السلام.	.....
٢	استمرَّ نوحٌ عليه السلام في دعوةِ قومِهِ خمسينَ سنةً.	.....
٣	واجَهَ قومُ نوحٍ دعوةَ التَّوحيدِ بالاستكبارِ.	.....
٤	وضَّحتِ الآياتُ أهمِّيةَ اتِّصافِ الدَّاعيةِ بصفةِ الصَّبرِ.	.....

ثانيًا: أَجِبْ شفهيًّا: تدبَّرِ الآيةَ الكَريمةَ، ثُمَّ استخلِصِ الحكمةَ مِنْ ذِكْرِ قَصَصِ الأنبياءِ في القرآنِ الكريمِ.

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (هود: ١٢٠).

ثالثًا: وجِّه نصيحتُكَ في الموقفَيْنِ الآتيينِ في ضَوْءِ فهمِكَ لقصَّةِ سيِّدنا نوحٍ عليه السلام مَعَ قومِهِ:

رَفَضَ الاستماعَ إلى التَّوجيهاتِ البنَّاءَةِ مِنْ أخيهِ الأكبرِ.

يَئِسَت مِنْ نُصْحِ زَميلتِها الَّتي لَمْ تَسْتَجِبْ لَهاُ مِنَ المَرَّةِ الأولى.

مِنْ آدابِ الدُّعاءِ

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

١ صِفِ الموقفَ الَّذي تُشاهِدُهُ.

٢ ما رأيُكَ في دعاءِ الطَّالبِ؟

أَفهمُ وأَحفظُ:

عَنْ أبي هُريرةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنّه قالَ: «لا يزالُ يُستَجابُ لِلْعَبْدِ ما لَمْ يَدْعُ بِإثْمٍ أو قَطيعَةِ رَحِمٍ، ما لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، ما الاسْتِعجالُ؟ قالَ: «يقولُ: قَدْ دَعوتُ، وقَدْ دعوتُ، فَلَمْ أَرَ يستجيبُ لي، فَيَسْتَحْسِرُ[1] عِنْدَ ذلكَ، وَيَدَعُ الدُّعاءَ» • مسلمٌ، صحيحُ مسلمٍ، كتابُ الرِّقاقِ، بابُ بيانِ أنه يُستجابُ للداعي مالمْ يعجِّلْ، رقم الحديث: ٢٧٣٥.

(١) يَستَحسِر: يترك وينقطع.

أَقرأُ وَأَفْهَمُ:

قَدْ يَقِفُ الإِنسانُ عاجزًا حائرًا أمامَ المِحَنِ والمَصاعبِ وَالأَزماتِ، تعوزُهُ القوَّةُ أو المالُ أو الحلولُ، فلا يجدُ ملاذًا غيرَ التَّوجُّهِ إلى اللهِ بالدُّعاءِ، طلبًا للِيُسْرِ وتوفيرِ أسبابِ الحياةِ الكَريمةِ الَّتي تقيهِ حَرَجَ السُّؤالِ، فهوَ القريبُ المُجيبُ، وأبوابُهُ مفتوحةٌ لدعاءِ مَنْ دعاهُ بإخلاصٍ، دونَ حاجةٍ إلى واسطةٍ أو طقوسٍ خاصَّةٍ، قالَ تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة:١٨٦).

وَالدُّعاءُ عبادةٌ، كمَا قالَ الرّسولُ ﷺ: «الدُّعاءُ هُوَ العبادةُ»(١)، ولهذهِ العبادةِ آدابٌ، مَنْ لَزِمَها أوشَكَ نَيْلَ ما سألَ، غيرَ أَنَّ العبدَ قَدْ يبدُرُ منهُ ما يمنَعُ إجابةَ دعائِهِ، كأنْ يسألَ اللهَ تَعالى شيئًا مِنَ المُحرَّماتِ شرعًا، أو يدعوَ اللهَ تَعالى بما فيه قطيعةٌ بينَهُ وبينَ أرحامِه، وقد خَصَّ النَّبيُّ ﷺ قطيعةَ الرَّحمِ بالذِّكرِ تنبيهًا عَلى عِظَمِ إِثْمِ قطيعةِ الرَّحِمِ، كَما قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾(محمد:٢٢).

كما قَدْ يَسْتعجِلُ الإنسانُ إجابةَ الدُّعاءِ؛ ممَّا يؤدِّي بهِ إلى المَللِ والانصرافِ عَنِ الدُّعاءِ، ولا ينبغي لَهُ ذلكَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعالى قَدْ وَعَدَ بالإجابةِ، ولَنْ يُخلِفَ اللهُ وعدَهُ، ولَنْ يرُدَّهُ خائبًا، ولكنْ هذه الإجابةُ ليسَتْ محصورةً في مدلولٍ واحدٍ، فقدْ تكونُ

(١) أبو داوود، سنن أبي داوود، كتاب الصلاة/ الوتر، باب الدعاء، حديث رقم: ١٤٧٩.

بإعطاءِ العبدِ ما يريدُه في الحالِ؛ لأَنَّ في ذلكَ خيرًا لَهُ، وقد تكونُ المصلحةُ في تأخيرِها؛ لأنَّ اللهَ تَعالى أعلَمُ بمصالحِ عبادِهِ، كما قد يدفَعُ اللهُ أذًى عَنْهُ، أو يعوِّضَهُ في الدُّنيا أو في الآخرةِ.

وكما يلجَأُ الإنسانُ إلى ربِّهِ لتحقيقِ احتياجاتِهِ الماديةِ كَطَلَبِ البَركَةِ في الرِّزقِ، فإنَّهُ يلجَأُ إليهِ أيضًا لِطَلَبِ الهدايةِ وانشراحِ الصَّدرِ، وطمأنينةِ القلبِ، والثِّقةِ بِالنَّفسِ في مواطنِ اهتزازِها.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نُكمِلُ الفراغَ باختيارِ الكَلمةِ المُناسبةِ مِنَ الشَّكْلِ الآتي:

الإنسان	لاهٍ	الآخرة	الحرام	الله تعالى
قطيعة رحم	أذى	الثقة	الإجابة	بعدَ حينٍ

١ في الدُّعاءِ يكونُ الطَّلَبُ مِنَ ..... والاستجابةُ مِنَ .....

٢ مِنْ آدابِ الدُّعاءِ:

- الالتزامُ بأوامرِ اللّهِ تَعالى والبُعْدُ عن .....
- اليقينُ و ..... باستجابةِ الدُّعاءِ.
- حضورُ القلبِ وتيقُّظُه، فلا يُقبَلُ الدُّعاءُ مِنْ قَلْبٍ .....
- عَدَمُ الدُّعاءِ بالإثمِ و .....

عَدمُ استعجالِ ..... ، فاللّهُ تَعالى سيستجيبُ إما:

- فورًا
- .....
- بدفعِ .....
- بِعِوضٍ في الدُّنيا أو في .....

أَتَعَلَّمُ، لأُطَبِّقَ:

أتدبَّرُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُكمِلُ الفراغَ بما يناسِبُ:

١ ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (الأنبياء:٧٦).

٢ ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾ (الأنبياء:٨٣-٨٤).

٣ ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾ (الأنبياء:٨٩-٩٠).

١ الأنبياءُ عليهم السلام سألوا رَبَّهُمْ حاجاتِهم فـ ..... لهم.

٢ أَقتدي بِهِمْ فـ .....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: أكمِلِ الفَراغَ بما يناسِبُ:

١ المؤمنُ يدعو بالخيرِ لنفسِهِ ولـ .....

٢ يُستفادُ مِنْ قولِ اللهِ تَعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾ (السجدة: ١٦) أَنَّ الدُّعاءَ يكونُ لدَفْعِ ضَرَرٍ أو جَلْبِ .....

٣ اللجوءُ إِلى اللهِ بالدُّعاءِ لا يعني عدمَ الأَخْذِ بـ .....

٤ المؤمنُ يتوجَّهُ إِلى اللهِ بالدُّعاءِ في أوقاتِ الشِّدَّةِ و .....

ثانيًا: اكتُبِ الدُّعاءَ المُناسبَ في المواقفِ الآتيةِ:

عندَ زيارةِ المَريضِ:

.....

.....

عندَ طلبِ العلمِ:

.....

.....

عندَ طلبِ الرِّزقِ:

.....

.....

ثالثًا: أَجبْ شفهيًّا: ما نصيحتُكَ لِمَنْ:

١ استهانَ بالدُّعاءِ عندَما قَصَّ مشكلتَهُ الصَّعبةَ على صاحبِهِ فوجَّهَهُ إِلى الدُّعاءِ؟

٢ تَرَكَ الدُّعاءَ؛ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يدعُوَ اللهَ بألفاظٍ مخصوصةٍ مسجوعةٍ؟

أثَرُ العَقيدةِ في السُّلوكِ

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتأمَّلُ المَوقفَيْنِ الآتيَيْنِ، ثُمَّ نُناقِشُ أثرَ الإيمانِ في السُّلوكِ:

١ لمَّا واجَهَ السَّحرةُ سيِّدَنا موسى عليه السلام لَمْ يكُنْ لهم طموحٌ إلَّا الفوزَ بشيءٍ منَ الأجرِ، وقالوا لفرعونَ: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾﴾ (الشعراء:٤١).

٢ استحكَمُ العِداءِ بينَ قبائلِ العربِ قبلَ الإسلامِ، فكانوا يَتنازعونَ ويَتناحرونَ فيما بينهُم لأتفهِ الأسبابِ.

فلمَّا آمنوا تَغيَّرَ موقفُهُم ورفضوا اتِّباعَ فرعونَ على ما جاءَهُمْ به موسى عليه السلام منَ البيِّناتِ الدَّالةِ على صِدْقه وقالوا: ﴿لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (طه:٧٢).

فلمَّا آمنوا أصبَحوا إخوانًا متَحابِّينَ مُتآزرينَ مُتعاونينَ، قالَ تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران:١٠٣).

أَقرأُ وأَفهمُ:

عَقيدةُ التَّوحيدِ ليسَ لها ثَمرةٌ إلا العملَ الصّالحَ والنَّفسَ المُطمئنَّةَ، فهيَ في القلبِ كالبذرةِ الطَّيبةِ في الثَّرى تُنتِجُ عملًا صالحًا كما تُنتِجُ تلكَ البذرةُ ثمرًا طَيِّبًا، فالإيمانُ في الإسلامِ ليسَ مجرَّدَ معرفةٍ، بل هو مقرونٌ بالعملِ، قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ (الرعد: ٢٩).

فالعقيدةُ هيَ القاعدةُ الَّتي تُرْجَعُ إليها القيمُ التَّي تَضبِطُ سلوكَ الإنسانِ، فَمِنْ خلالِها يتحدَّدُ نوعُ السُّلوكِ الَّذي يمارسُه المسلمُ في حياتِه، فهوَ يطيعُ اللهَ تعالى، ويطيعُ النَّبيَّ ﷺ لأنَّ عقيدتَهُ تأمرُه بذلكَ، كما أنهُ يجتنبُ السُّلوكَ السَّيِّءَ مِنَ الكذبِ، والخيانةِ، والسَّرقةِ، والغِيبةِ وغيرِها؛ لأنَّ عقيدتَهُ تنهاهُ عنْ كُلِّ ذلكَ. ومِنَ الأدلَّةِ الَّتي تبيِّنُ أثرَ العقيدةِ في السُّلوكِ، قولُ النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ كانَ يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ ولا يؤذي جارَهُ أبدًا».(١)

(١) الربيعُ، الجامع الصحيح، بابُ في الضِّيافةِ والجوارِ، رقمُ الحديثِ: ٦٨٣.

أَتَعَلَّمُ، لأُطَبِّقَ:

أتدبَّرُ الحديثَ الشَّريفَ الآتي لأتعرَّفَ كيفَ يكونُ السُّلوكُ مؤشِّرًا على العقيدةِ.

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا» الترمذيُّ، كتابُ الرَّضاعِ، بابُ ما جاءَ في حَقِّ المرأةِ على زوجِها، رقمُ الحديثِ: ١١٦٢.

.....

.....

أَحرِصُ أَنْ يكونَ سُلوكي مُستقيمًا مُتَّفِقًا معَ عَقيدتي.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ دائرةً حولَ رَمْزِ العِبارةِ الصَّحيحةِ:

أ هُناكَ صِلَةٌ ضعيفةٌ بينَ العَقيدةِ والسُّلوكِ.

ب لا توجَدُ صِلَةٌ بينَ العَقيدةِ والسُّلوكِ.

ج العقيدةُ تؤثِّر في السُّلوكِ، والسُّلوكُ مؤشِّرٌ على العَقيدةِ.

ثانيًا: تأمَّلِ العبارةَ الآتيةَ، ثمَّ وضِّحْ كيفَ تُطبِّقُ ذلكَ في حياتِكَ.

الإيمانُ ليسَ مُجرَّدُ تصديقٍ قلبيٍ غيرَ متبوعٍ بأثرٍ عمليٍ في الحياةِ.

.....

.....

ثالثًا: أَجِبْ شفهيًّا: اِقْرأ الفِقْرةَ الآتيةَ، ثُمَّ عَبِّرعَمَّا فهِمْتَهُ منها.

(نحنُ نريدُ للصَّلاةِ أَنْ تُنتِجَ أَثرَها، وأَثرُ الصَّلاةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، ونريدُ للصِّيامِ أَنْ يُنْتِجَ أَثَرَهُ، وأَثرُ الصِّيامِ خُلُقٌ حَسَنٌ، ونريدُ للحجِّ أَنْ يُنْتِجَ أَثرَه، وأَثرُ الحَجِّ خُلُقٌ حَسَنٌ).

عكام، محمود، من سُبُلِ رقيِّ المجتمعاتِ: الأخلاقُ، Khttp://www.akkam.org/topics/3058 // تاريخُ الزيارةِ: ٦/٢٧/ ٢٠٢٢م (بتصرُّفٍ).

مِنَ الأطعمةِ المُحرَّمةِ

أَقرأُ وأُجيبُ:

المُحافظَةُ عَلى حياةِ الإنسانِ مَقْصِدٌ مِنْ مقاصدِ الشَّريعةِ الإسلاميَّةِ، لذلكَ وجبَتِ المُحافظةُ على صحَّتِه بالابتعادِ عَنْ كُلِّ ما يضرُّه ويؤذيه، ومِنْ ذلكَ ما يتعلَّقُ بالطَّعامِ والشَّرابِ، قالَ تَعالى:

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾(الأعراف:١٥٧).

ومِمَّا لا شَكَّ فيه أَنَّ الأصْلَ في الأطعمةِ والأشربةِ هو الحِلُّ والإباحَةُ، إِلَّا ما ثبتَ النَّهيُ عنهُ بدليلٍ شرعيٍّ مِنَ القرآنِ والسُّنةِ، أَوْ تبيَّنَ وجودُ مضرَّةٍ ظاهرةٍ متحقِّقةٍ فيه.

١ هَلْ للإنسانِ أَنْ يختارَ طعامَهُ وشرابَهُ؟

٢ إلامَ يرجِعُ المسلمُ في معرفةِ ما يأكلُ ويشرَبُ من حيثُ الحلالِ والحرامِ؟

٣ ما معنى أَنَّ الأصْلَ في الأطْعمةِ والأشربةِ الإباحةُ؟

المُباحُ كَثيرٌ

المُحَرَّمُ محدودٌ

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتدَّبرُ النَّصينِ الشَّرعيَّينِ الآتيينِ، ثُمَّ نُكمِلُ الفراغَ فيما يأتي:

الأَطْعِمَةُ المُحرَّمَةُ شرعًا

١

قال تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٧٣).

.....	.....	.....	ما ذُكرَ عليه اسمُ غيرِ اللَّهِ عندَ الذَّبحِ.
.....	.....	.....	.....

٢

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قالَ: «نَهَى رَسولُ اللّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ». مُسلمٌ، صحيحُ مسلمٍ، كتابُ الصَّيدِ والذبائحِ وما يؤكَلُ من الحيوانِ، «بابُ تحريمِ أكْلِ كل ذي نابٍ من السِّباع وكُلِّ ذي مِخْلَبٍ من الطَّيرِ»، رقمُ الحديثِ: ١٩٣٤.

كُلُّ ذي ..... مِنَ السِّباعِ.

كُلُّ ذي مِخْلَبٍ مِنَ .....

- المَيتةُ: ما ماتَ حَتْفَ أنفِه بأيِّ طريقةٍ كانَ، دونَ تذكيةٍ شرعيَّةٍ.
- الدَّمُ: الدَّمُ الَّذي سالَ مِنَ الذَّبيحةِ، أَمّا ما يبقى في اللَّحمِ والعروقِ فلا حرجَ.
- تحريمُ الخنزيرِ: يشمَلُ اللَّحمَ والشَّحمَ والعَظْمَ وكُلَّ متعلقاتِه.
- الحِكمةُ مِنْ تحريمِ ما أُهِلَّ بِهِ لغيرِ اللّهِ لصيانةِ التوحيدِ.
- السِّباعُ: هِيَ كُلُّ ما لَهُ نابٌ مِنَ الحيواناتِ وتعدو على غيرِها.
- كُلُّ ذي مِخْلَبٍ: الطيورُ الجارحةُ الَّتي تعدو بمخالِبِها عَلى فريستِها فتقطِّعُها، وعِلَّةُ تحريمِها أَنَّها تأكُلُ الجِيَفَ الَّتي تُضِرُّ بالإنسانِ وتجلِبُ لَه الأمراضَ الَّتي يصعُبُ علاجُها.

أَتأمَّلُ وأَكتبُ:

أَتأمَّلُ الحَيواناتِ الآتيةَ، ثُمَّ أكتبُ حُكْمَ أكلِها (مباحٌ، مُحرَّمٌ) مَعَ تعليلِ سببِ التَّحريمِ:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: أَكمِلِ الفراغَ:

مَقصدُ الإسلامِ في تحليلِ وتحريمِ الطَّعامِ مُرتبِطٌ بمصلحةِ الإنسانِ، فما فيهِ مصلحةٌ ومنفعةٌ لَهُ .....، وكُلُّ ما يُلحِقُ ..... بالإنسانِ حرمَهُ.

ثانيًا:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أُحلَّتْ لَكُم مَيْتَتانِ ودَمانِ، فالمَيْتَتانِ: الجرادُ والسَّمكُ، والدَّمانِ: الكبِدُ والطِّحالُ» الرَّبيعُ، الجامعُ الصحيحُ، بابُ الذبائحِ، رقمُ الحديثِ: ٦١٨.

استخرجْ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ المُستثنى مِنَ المَيتةِ وَالدَّمِ المُحرَّمَيْنِ:

المَيْتَتانِ

الدَّمانِ

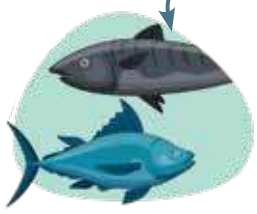

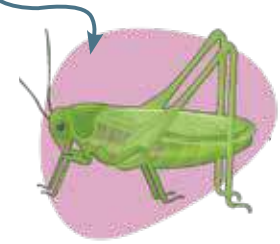

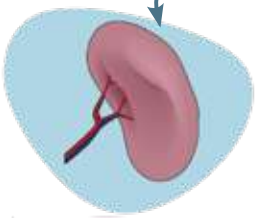

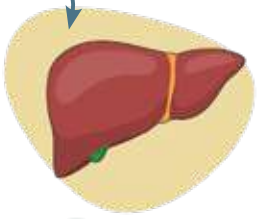

.....

.....

.....

.....

ثالثًا: بَيِّنِ الحُكْمَ الشَّرعيَّ في أَكْلِ الأَطْعمَةِ الآتيةِ:

م	الطَّعامُ	الحُكْمُ الشَّرعيُّ
١	لَحْمُ ناقةٍ ماتَتْ بسببِ دَهْسِ مَرْكبةٍ.	
٢	لَحْمُ شاةٍ سقطَتْ مِنْ مكانٍ مرتفعٍ فذُبِحَتْ قبلَ أَنْ تموتَ.	
٣	طعامٌ خُلِطَ بهِ شَحْمُ خنزيرٍ.	
٤	الدَّمُ المخالِطُ لِلَّحمِ.	

أُمُّ المؤمنينَ السَّيِّدةُ أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها

أَقرأُ وأُجيبُ:

نشأَت أُمُّ سَلَمَةَ هندُ بنتُ أبي أُميَّةَ المخزوميةُ رضي الله عنها في بيتِ شرفٍ وكرمٍ وشجاعةٍ، فأبوها كانَ ذا مكانةٍ بينَ الناسِ، فهو أحدُ الأجوادِ الَّذين سارَتْ بهِمُ الأمثالُ، فكانَ إذا سافرَ كفى مَنْ معَهُ المؤونةَ والزَّادَ حتَّى لُقِّبَ بزادِ الرَّكْبِ، وقَدْ أثَّرتِ البيئةُ الَّتي نشأَتْ فيها أُمُّ سلمَةَ في تكوينِها، فكانَتْ ذاتَ يدٍ معطاءةٍ ونفسٍ صافيةٍ، وشخصيَّةٍ قويَّةٍ تفرِضُ احترامَها.

تزوَّجتْ أُمُّ سلمَةَ رضي الله عنها من ابْنِ عَمِّها عبدِ اللهِ بْنِ عبدِ الأسدِ بنِ هلالِ بْنِ مخزومٍ، وكانا منَ السَّابقينَ إلى الإسلامِ، وقدْ أصابَهُما ما أصابَ المسلمينَ مِنْ أذى كُفارِ قريشٍ حتَّى ضاقَتْ عليهِما مكَّةُ فهاجرا مَعَ مَنْ هاجَرَ إلى أرضِ الحَبَشَةِ، ولمَّا جاءَ الأمرُ الإلهيُّ بالهجرةِ إلى يثربَ عزمَ أبو سلمَةَ على الخروجِ وحَمَلَ معَهُ زوجتَهُ وابنَهُ سلمَةَ، إلَّا أنَّ أهلَها لحقوا به

وأمسكوا خِطامَ البعيرِ، ومنعوهُ مِنَ الخروجِ بها، فهاجرَ منفردًا، ثُمَّ إنَّ بني عبدِ الأسدِ قالوا: لا نترُكْ ابنَنا عندَها إذْ نزعتموها من صاحبِنا. فتجاذبوا ابنَها حتَّى أصيبَ في يدِه، وأخذوه عَنوةً مِنْ أُمِّه.

صبرَتْ أُمُّ سلمَةَ ﵂ عَلى فِراقِ زوجِها وابنِها، وكانَتْ تخرُجُ كُلَّ يومٍ إلى البَطْحاءِ مِنَ الصَّباحِ إلى المَساءِ تبكي فِراقَهُما، وظلَّتْ على هذا الحالِ قُرابَةَ سَنةٍ، وذاتَ يومٍ مَرَّ بها رجلٌ مِن بني عَمِّها، فرآها على هذا الحالِ فَرَقَّ لها، فَقالَ لِقومِها: ألا تُخْرِجوَن من هذه المِسكينةِ فرَّقتُم بينها وبينَ زوجِها وولدِها؟ فقالوا لها: الْحَقي بزوجِك إنْ شِئْتِ. فردّوا لها ابنَها، وارتحلتْ معَهُ إلى المدينةِ.

ما إنِ اجتمعَ شَمْلُ الأُسرةِ في المدينةِ حتَّى امتلأَ قلبُ أُمِّ سلمَةَ فرحًا وسرورًا، وعاشَتْ فيها بأمانٍ وكرامةٍ في رعايةِ زوجِها وعطفِه، إلَّا أَنَّ ذلكَ لم يَدُمْ طويلًا فقدْ أُصيبَ زوجُها بجرحٍ عميقٍ في غزوةِ أحدٍ، وماتَ متأثِّرًا بجرحِه، وتركَها وحيدةً ليسَ لها أحدٌ من ذويها في المدينةِ غيرَ صبيةٍ صغارٍ، فحزنَ المسلمونَ لمصابِها وأشفقوا عليها، وتقدَّمَ بعضُهم لخطبتِها رغبةً في رعايةِ هذه الأُسرةِ إلَّا أنها اعتذرَتْ، ثُمَّ خطبَها الرَّسولُ ﷺ وتزوَّجَها مواساةً لها، ورعايةً لأبنائِها.(١)

أخذتْ أُمُّ سلمَةَ ﵂ حظًّا وافرًا مِنْ أنوارِ النُّبوَّةِ وعلومِها، حتَّى غدَتْ مِمَّنْ يُشارُ إليها بالبَنانِ فِقْهًا وعِلْمًا، فكانَ الصَّحابةُ يفدونَ إليها ويستفتونَها في العديدِ مِنَ المسائِلِ، ويحتكمونَ إليها عندَ الاختلافِ، وكانَتْ ﵂ مِنَ النِّساءِ العاقلاتِ النَّاضِجاتِ، المُتفاعلاتِ معَ الحياةِ الاجتماعيَّةِ والسِّياسيَّةِ، حتَّى أَنَّ الرَّسولَ ﷺ كانَ يستشيرُها في بعضِ المواقفِ، وقد أخذَ برأيِها يومَ الحُديبيةِ، فكانَ لرأيِها الفَضْلُ في حِفْظِ كيانِ الجَماعةِ مِنَ التَّصدُّعِ. مِمَّا يدلُّ على رجاحةِ عقلِها وصوابِ رأيِها.

---

(١) سليم، محمد إبراهيم (٢٠٠٢)، نساءٌ حولَ الرسولِ، مكتبةُ ابنِ سيناء، ص١١٥- ١١٦ (بتصرُّفٍ).

- أينَ تجِدُ هذه المعاني في النَّصِّ السَّابقِ؟

١ المجتمعُ المسلمُ مجتمعٌ إنسانيٌّ متراحمٌ متكاملٌ متفاعلٌ معَ ما يصيبُ أفرادَهُ مِنْ أحداثٍ.

.....

.....

.....

٢ الرَّجلُ المسلمُ يحترمُ المرأةَ ويُشْركُها في جوانبِ الحياةِ المختلفةِ، ويُقدِّرُ رأيَها إذا كانَ سديدًا، ويأخذُ بمشورتِها إذا كانت صائبةً.

.....

.....

.....

٣ المرأةُ المسلمةُ الرَّاشدةُ لا تتوانى عنِ الوقوفِ إلى جانبِ زوجِها تشجِّعُه، وتثبِّتُه، وتواسيه، وتُشيرُ عليه.

.....

.....

.....

صُلْحُ الحُديبية: عَهْدٌ واتِّفاقٌ تمَّ بينَ المُسلمينَ

وقريشٍ في السَّنةِ السَّادسةِ للهجرةِ في الحُديبيةِ قُبَيلَ مكَّةَ. حيثُ خرجَ النَّبيُّ ﷺ والمسلمونَ متَّجهينَ إلى مكَّةَ لأداءِ العُمرةِ، ولكنْ لَمْ يتحقَّقْ لهُمْ ذلكَ، وحدثَتْ مفاوضاتٌ معَ قريشٍ انتهَتْ بعقدِ صُلْحٍ كانَ مِنْ بنودِه: وقفُ الحَرْبِ بينَ الطَّرفينِ لمدَّةِ عَشْرِ سَنواتٍ، ورجوعُ المسلمينَ دونَ أداءِ العُمرةِ في ذلكَ العامِ.

بكر، محمد سعيد (٢٠١٩) السيرةُ المستنيرةُ، جمعيةُ المحافظةِ على القرآنِ الكريمِ، عَمّانُ، ص ٤١٨-٤٢٠ (بتصرُّفٍ).

أَتعلَّمُ، لأُطبِّقَ:

أَقرأُ الفِقْرةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُجيبُ شفهيًّا عَنِ السُّؤالين بعدَها.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، قالَتْ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:«ما مِن مُسْلِمٍ تُصيبُهُ مُصيبَةٌ، فيَقولُ ما أمَرَهُ اللَّهُ إنَّا للَّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصيبَتِي، وأَخْلِفْ لي خَيْرًا مِنْها، إلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ له خَيْرًا مِنْها»، قالَتْ: فَلَمَّا ماتَ أبو سَلَمَةَ قُلْتُ: أيُّ المُسْلِمينَ خَيْرٌ مِن أبي سَلَمَةَ؟ أوَّلُ بَيْتٍ هاجَرَ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إنِّي قُلْتُها، فأخْلَفَ اللَّهُ لي رَسولَ اللهِ ﷺ. مسلمٌ، صحيحُ مسلمٍ، كتابُ الجنائزِ، بابُ ما يُقالُ عندَ المُصيبةِ، رقمُ الحديثِ: ٩١٨.

١ (اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصيبَتِي، وأَخْلِفْ لي خَيْرًا مِنْها) ما الشُّعورُ الَّذي يبثُّهُ هذا الدُّعاءُ في نَفْسِكَ؟

٢ ماذا تستفيدُ من موقفِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها عند المصيبةِ؟

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: اكتبِ الدَّلالةَ المُناسبةَ مقابلَ الموقفِ مِنْ سيرةِ أُمِّ سلمةَ ك فيما يأتي:

رَجاحةُ عَقلِها	عِلمُها وفِقهها	شجاعتُها

	المَوقفُ	دلالتُهُ
١	هِجرةُ أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها وابنَها إلى المدينةِ المنَّورةِ.	
٢	مشورةُ أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها للنبيِّ ﷺ بذبحِ الهَدْيِ أمامَ الصَّحابةِ يومَ الحُديبية.	
٣	استفتاءُ الصَّحابةِ لأُمِّ سلمةَ رضي الله عنها في كثيرٍ مِنَ المسائلِ.	

ثانيًا: وعَدَ اللهُ الصَّابرينَ بالأجرِ وحُسْنِ العاقبةِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف:٩٠)، أينَ تجدُ ذلكَ في سيرةِ أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها ؟

.....

ثالثًا: اكتبِ الدُّعاءَ الَّذي ستحرِصُ عليهِ عندَ نزولِ المُصيبةِ.

.....

رابعًا: أَجِبْ شفهيًّا: عَلِّلْ: أسهمَتْ أُمَّهاتُ المؤمنينَ رضي الله عنهن إسهامًا فاعلًا في نَقْلِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ إلى النَّاسِ.

جَبْرُ الخَواطِرِ(١)

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

١ صِفِ الموقفَ الَّذي تُشاهدُه.

٢ ماذا يحتاجُ الإنسانُ في هذا الموقفِ؟

٣ ما أَثَرُ فعلِ محمودٍ في حَسَن؟

أَقرأُ وأفهمُ:

مُراعاةُ مشاعرِ الآخرينَ وجبرُ خَواطرِهم وتطييبُها بالتَّخفيفِ مِنْ مصيبتِهم، والرَّفعُ مِنْ عزيمتِهم وتشجيعُهم، واجبٌ إنسانيٌّ وأخلاقيٌّ حَثَّ عليه الإسلامُ، فللكلمةِ الطَّيبةِ شأنٌ

(١) الخواطرُ: جمع مفرده خاطرةٌ، وهو ما يَخْطُرُ بالقلبِ مِنْ أمرٍ، أو رأيٍ، أو معنًى، ويُطلَقُ على القَلْبِ أو النَّفسِ عَلى سبيلِ المجازِ، وجمعُه خواطرُ. المعجمُ الوسيطُ(٢٠٠٤)، مَجْمَعُ اللغةِ العربيةِ، مكتبةُ الشروقِ الدَّوْليةُ، مج١، ط٤، ص٢٤٣.

عظيمٌ؛ لما لها مِنْ أثرٍ، فكمْ مِنْ كلمةٍ بَنَتْ نفسًا وأَنبتَتْ فكْرًا وأحيتْ أملًا! فلا يُستهانُ بها؛ فهِيَ تقعُ في القلبِ فتَنْحتُ فيه وتبقى. قالَ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾(إبراهيم: ٢٤). وغالبُ أحكامِ ديننا وتوجيهاته قائمةٌ على جَبْرِ الخواطرِ، فعدمُ قَهْرِ اليتيمِ ونهرِ السّائلِ المُحتاجِ، ومُشاركةُ الآخرينَ الفرحَ، والمواساةُ الحَسَنةُ في الْحُزْنِ، والبَشاشةُ في الوجوهِ، والسؤالُ عن الآخرينَ وزيارتهم، والتَّهادي، وقَبولُ الاعتذارِ، وقضاءُ حوائجِ النَّاسِ مِنْ أعظمِ صورِ جَبْرِ الخواطرِ.

والجَبَّارُ مِنْ أسماءِ اللهِ الْحُسنى، فهو يَجبُرُ الفَقْرَ بالغِنى، والمرضَ بالصِّحَّةِ، والفشلَ بالتَّوفيقِ والأملَ، والحزنَ بالأمنِ والاطمئنانِ. وقد جبرَ اللهُ تعالى رسولَهُ محمَّدًا ﷺ في مواضعَ كثيرةٍ، وهُوَ القائلُ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾(الضحى: ٥). وثَبَّتَ فؤادَهُ عندَما خرجَ مِنْ مكَّةَ حزينًا فبشَّرَهُ برجوعِهِ إليها منتصرًا، فقالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (القصص: ٨٥). كما خفَّفَ عنه وجبرَ خاطِرَهُ في عامِ الحُزْنِ برحلةِ الإسراءِ.

ومِنْ أعظمِ صورِ جبرِ الْخواطرِ الواردةِ في القرآنِ الكريمِ، عتابُ اللهِ نبيَّهُ محمَّدًا ﷺ عندما أعرضَ عَنِ الصَّحابيِّ عبدِاللهِ بْنِ أُمِّ مكتومٍ رضي الله عنه بقولِهِ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ (عبس: ١-٤). رَغْمَ أنَّه أعمى، ولَمْ يَرَ عُبوسَ النَّبيِّ ﷺ في وجهِهِ. وقد كانَ النَّبيُّ ﷺ قدوةً للمؤمنينَ في جَبْرِ الخواطرِ، فقدْ كانَ يمشي مَعَ الأرملةِ والمسْكينِ ليقضيَ حوائجَهم، ويرفضُ كُلَّ ما مِنْ شأنِه الاستهزاءُ بالآخرينَ وكسرُ خواطرِهم، فها هو ذا يُعلي مِنْ شأنِ الصَّحابيِّ عبدِاللهِ بْنِ مسعودٍ رضي الله عنه عندَما ضَحِكَ الصَّحابةُ يومًا مِنْ نحَفِ ساقَيْهِ، فقالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ». (١)

(١) أحمدُ بْنُ حنبلٍ (١٩٩٩). مسندُ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ. ط٢. ٣٩٩١.

وحِرْصُ الإنسانِ عَلى جبرِ خواطرِ مَنْ حولَهُ دليلٌ على سموِّ نفسِهِ وسلامةِ صدرِهِ، ورجاحةِ عقلِهِ، أمَّا التَّشفِّي والفرحُ بمصائبِ الآخرينَ فلا يصدُرُ إلا مِنَ النُّفوسِ المريضةِ، قالَ تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾(آل عمران: ١٢٠).

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَتأمَّلُ الموقفَينِ الآتيينِ، ثُمَّ نُكْمِلُ الفراغَ:

١ اشترى قَميصًا رياضيًّا لصديقِ ابنِهِ؛ ليتمكَّنَ مِنْ حضورِ فعاليةِ اليومِ الرِّياضي.

٢ أعربَتْ عَنْ خَوفِها مِنْ مُضاعفاتِ المرضِ، فخفَّفتِ المُمرضةُ عنها وهدَّأتْ مِنْ رَوْعِها.

جَبْرُ الخاطِرِ قد يكونُ بِالعطاءِ ..... أَوِ بِالدَّعْمِ .....

أُقارنُ وأَستنتِجُ:

أُقارنُ بينَ رَدَّتَي الفعْلِ الآتيَتيْنِ، ثُمَّ أَستنتِجُ أثرَ كُلٍّ مِنْهُما:

.....

.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أو (✗) في المَكانِ المُناسبِ في ضَوْءِ تَقييمِكَ للمواقفِ الآتيةِ:

م	المَوقِفُ	العلامةُ
١	سَخِرتْ مِنْ لباسِ زميلاتِها المُتواضعِ.	
٢	أَصلحَ لُعبةَ أخيهِ الصَّغيرِ.	
٣	فَرِحَ برسوبِ زميلِه في الامتحانِ.	
٤	استمعَ لحكاياتِ جَدِّهِ الَّتي حَكاها عِدَّةَ مرَّاتٍ.	
٥	مَنَّ عَلى مَنْ تَصدَّقَ عليهِ.	

ثانيًا: ضَعْ دائرةً حولَ ما يتَّفِقُ معَ خُلُقِ جَبْرِ الخَواطِرِ:

تنفيسُ كُربةٍ	بَثُّ الهلعِ والخوفِ	سِتْرُ العيوبِ
التَّيسيرُ عَلى مُعْسِرٍ	الاستخفافُ بمشاعرِ الآخرينَ	التَّشجيعُ
الفضحُ والتَّشهيرُ	بَثُّ الطُّمأنينةِ	إظهارُ الاهتمامِ

ثالثًا: عرضَتْ سُميَّةُ لوحتَها المُتواضعةَ على زَميلَتَيْها في الصَّفِّ، فكانَ لكُلٍّ مِنهُما رأيٌ مُختَلِفٌ. قارِنِ التَّأثيرَ المُحتملَ لِكلٍّ مِنَ الرَّأيَيْنِ في سُميَّةَ.

رقم الإيداع : ٢٠٢٢/٥٣٠٢

moe.gov.om